

غارات جديدة تقتل 5 عراقيين.. والكونغرس يطالب بوش بمناقشة العواقب قبل بدء العمليات بريطانيا الى استدعاء قوات الاحتياط للمشاركة في الهجوم على العراق

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

تجمعت بوادر اضافية على دور بريطاني محتمل في الهجوم الامريكى المرتقب ضد العراق، اذا كشفت تقارير اعلامية في لندن استعداد الحكومة لاستدعاء قوات الاحتياط للمشاركة في ضرب العراق. وذكرت صحيفة «ديلي التلغراف» البريطانية ان وزارة الدفاع تعتزم القيام بحملة متعمدة مكثفة لعناصر الاحتياط اعتباراً من ايلول (سبتمبر) المقبل. وستفتح هذه الحملة باباً للكثافات ان امريكا وبريطانيا عازمان على القيام معا لتغيير النظام في

العراق، اما في الخريف القادم او على اقل تقدير في بداية العام القادم. وذكرت الصحيفة ان بريطانيا قررت سحب 1500 من عناصرها العاملة في اطار قوات الرد السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي، كما تم الغاء العديد من العمليات العسكرية التدريبية الطابع والناورات، من اجل اعداد القوات البريطانية للمشاركة في العملية القادمة في بغداد. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بليز قد تحدث بلغة غير اعتيادية يوم الثلاثاء، دعم فيها عملية تحدث التغيير المنشود في العراق. ورفض بليز الذي تبني خطاب الرئيس الامريكى

بوش، طرح موضوع المشاركة العسكرية البريطانية في حملة ضد العراق امام البرلمان للتصويت عليه. وقالت الصحيفة ان الحليلين العسكريين والاستراتيجيين يقومون بالتحضير والاستعداد بناء على فكرة مفادها ان بريطانيا ستشارك بقوات ضخمة في اي فعل عسكري مشترك وقادم. وتتضمن المشاركة العسكرية فرقا مدرعة، وقوات وبارج بحرية، ومقاتلات جوية. وجاء قرار سحب القوات البريطانية من المشاركة في قوات الرد السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي في نفس الوقت الذي اتخذ فيه قرار سحب 1700 عنصر

من قوات البحرية الملكية للمشاركة في افغانستان، اضافة لسحب ثلاثة الاف جندي من سلاح البر من تدريبات الصفحات في بولندا. وقالت الصحيفة ان 1500 جندي كانوا قد وضعا على اهبه الاستعداد للمشاركة في مناورات عسكرية في المانيا واوكرانيا لن يشاركوا في العمليات المشتركة في الخريف القادم. ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع الادلاء باية تصريحات بشأن الاستعدادات البريطانية، ونفى ان يكون هناك اي قرار اتخذ حول العراق، الا انه لم ينكر ان التحضيرات جارية. وقال المصدر ان جنود الاحتياط الذين ستتم

تعينتهم سيقومون بتغطية مواقع ستفرغ في مجال الطيران الحربي، والاستخبارات، والخدمات الطبية، والاشارات والقوات الخاصة. وفي غضون ذلك أعلنت بغداد استشهاد خمسة مدنيين واصابة 17 آخرين بغارات امريكية - بريطانية جديدة على محافظة واسط. وواصلت الصحف العراقية حملتها ضد رئيس الوزراء البريطاني توني بليز واتهمته بالكذب على الراي العام في بلاده لارضاء واشنطن. وعلى صعيد آخر ظهرت بوادر على تحفظ النواب الديمقراطيين في الكونغرس الامريكى تجاه شن الهجوم ضد العراق، حيث طالب النائب اربين سيبكتر

بنقاش عام حول عواقب الهجوم، والا ينفرد الرئيس الامريكى بالقرار. واعتبر مراقبون في لندن ان ما اعتبره وزراء الخارجية العرب «تحولا اجابيا» في سياسة بوش تجاه القضية الفلسطينية قد يكون بداية «مرحلة امريكية» في الملف الفلسطيني تمهد لشن الهجوم على العراق. واعتبر مراقبون ان ما نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلا عن مصادر فرنسية توقع ان يبدأ الهجوم الامريكى الشهر المقبل، جزء من «حرب نفسية» تختبر الشارع العربي. (تفاصيل ص 3)

13 قبيلة في مذبحتين بالجزائر يرفع عدد الضحايا الى 54 في اسبوع

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي: تصاعدت وتيرة العنف بشكل خطير في الجزائر، فقد اغتيل 13 شخصا في عمليتين ارهابيتين منفصلتين ليل الخميس الجمعة بغرب البلاد. وقتل 10 اشخاص اغتيلوا بولاية الشلف (200 كلم) واصيب شخص آخر بجروح بليغة عندما هاجمت مجموعة مسلحة قرية ثائية في ساعة متأخرة من يوم الخميس واغتالت ضحاياها رميا بالرصاص. وقالت المصادر ان خمسة ضحايا ينتمون الى عائلة واحدة بينهم ثلاث نساء وطفل. واغتيال ثلاثة اشخاص ايضا ليلية الاربعة الخميس بوسط مدينة مليانة التابعة لولاية عين الدفلى المجاورة لولاية الشلف في هجوم نفذته ثلاثة مجرمين. وذهب ضحية هذا الهجوم الجديد حارس مكتب بريد البلدة البريد وابنه ونائب القايب بذات المركز. وترصد الجناة قدام ابن الحارس بالعشاء لو اولد فاقحموا المقر وقتلوا نيرانا اسلحتهم على الضحايا. ثم استولوا على الاموال التي في صندوق المكتب. ولم تعرف قيمة المبالغ المنهوبة. وشيعت جنازة الضحايا يوم الجمعة بمقبرة سيدي بولصايب بمدينة مليانة. وقد ارتفعت حصيلة ضحايا هذا الاجرام الى 54 قتيلا منذ بداية الاسبوع كعلم من المدنيين العزل والفقراء. (تفاصيل ص 7)

مظاهرات معادية لأمريكا تجمع الفرقاء في إيران

طهران - اف ب: جرت تظاهرات كبيرة ضد الولايات المتحدة صباح الجمعة في جميع أنحاء إيران، ضمت مئات الآلاف من الأشخاص في طهران احتجاجا على «التهديدات» و«التدخلات» الامريكية ضد هذا البلد. وذكرت وسائل الاعلام الرسمية ان هذه التظاهرات التي جرت بدعوة من كل التجارات السياسية في النظام الإيراني من اصلاحيين ومحافظين، لم تشهد اي حادث وكانت حاشدة خصوصا في طهران ونيريز (غرب) واصفهان (وسط) وشيراز (جنوب)

اهالي المفقودين اللبنانيين يريدون لقاء الرئيس السوري

بيروت - اف ب: اعلنت «لجنة اهالي اللبنانيين المفقودين والمفقودين في سورية» منذ الحرب الاهلية في 1975 الجمعة انها ستحاول لقاء الرئيس السوري بشار الاسد يوم الاثنين في دمشق، وقالت رئيسة اللجنة صونيا عبد لوكالة «فرانس برس» ان «الوضع اصبح لا يطاق لاهالي العالقين. ولم نعد نأمل في شيء من الدولة اللبنانية التي ترفض التدخل لدى السلطات السورية للافراج عن الاشخاص المعتقلين في

القدس - «القدس العربي» - وكالات: دمرت اسرائيل الجمعة منزلي نشطين فلسطينيين واعتقلت اقاربهما وتبحث امكانية ابعادهم وهو اسلوب جديد يرمي الى رذع منغذي الهجمات الاستشهادية وصفه الفلسطينيون بأنه جريمة ضد الانسانية، فيما توعدت حركة الجهاد الاسلامي وحماس بتصعيد «المقاومة والعمليات الاستشهادية». وانتقدت الولايات المتحدة التوجه الاسرائيلي، وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر للمراسلين «نعتقد ان هذه الاعمال لن تحل مشاكل اسرائيل الامنية». وأكد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس نية اسرائيل طرد مجموعة من 21 من اخوة وآباء مقاتلين او استشهاديين فلسطينيين اعقلهم الجيش الاسرائيلي ليل الخميس الجمعة. وتوعدت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بان «ردها على سياسة تحريك عائلات الجاهدين والمقاومين سيكون تنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية النوعية التي تزلزل اركان العدو وان الرد سيكون قاسيا ومزلزلا ونازقا للكيان الغاصب». واقد الجيش الاسرائيلي على تدمير منزلي ناصر الدين عصيدة وهو عضو في حماس وعلي أحمد العجوري عضو حركة. وذكر شهود ان عملية الهدم التي نفذت ليليا قرب مدينة نابلس اسفرت عن تشريد 22 فلسطينيا وان الجنود اعتقلوا 22 رجلا من اقارب الناشطين، تهدد اسرائيل بابعادهم.

وافادت الادعة العسكرية ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الذي يؤدي دور المدعي العام، الياكيم روبنشتاين اعرب عن معارضته لعمليات ابعاد الجماعي، ولكنه ابدى موافقته في المقابل على تدمير منازل عائلات المقاومين الفلسطينيين. تلك اقترحت وزارة الدفاع الامريكية (البنساغون) بيع اسرائيل الف عنصر من اجل تمويل قنابل بالذخيرة التقليدية الى قنابل متطورة جدا كانت استعمالها بشكل كبير الجيش الامريكى خلال الحرب في افغانستان. وتبلغ قيمة هذا العقد الذي يجب ان يقدره الكونغرس 27 مليون دولار. وترتكز هذه الالطعة التي يطلق عليها اسم «جوبنت دايركت اتاك موشينينز» (جا دي أي ام) وتصنعها شركة يوبنج عند اسفل القنابل التي تطلق من الجو ويتم توجيهها الى اهدافها بواسطة الاقمار الاصطناعية.

واشنطن تريد بيعها قنابل متطورة جدا كالتى استخدمتها في افغانستان

اسرائيل تدرس ابعاد عائلات الاستشهاديين وحماس تتوعد بـ«سلسلة عمليات نوعية نازفة»



فلسطينيون ينشرون بين انقاض منزل عائلة علي احمد العجوري في مخيم عسكرى الذي دمورته الدبابات الاسرائيلية الجمعة (رويتز)

وعندما حاول الخروج من المسجد برفقة احد زملائه اطلقت النار باتجاهه ما ادى الى مقتل فضل ابو سرحد (30 عاما) وهو من عناصر الحركة». وطلب محمد الهندي القيادي في الجهاد الاسلامي بضرورة تقديم المسؤولين عن حادث القتل والمسؤولين الذين اعطوهم الاوامر لاطلاق النار الى المحكمة. وقال شهود ان امام المسجد وهو من عائلة حجازي التي خطبة ضد السلطة الفلسطينية وجاءت الشرطة لاعتقاله وتمكن من الهرب مع ابو سرحد الذي يسكن بجوار المسجد في المخيم في سيارته لكن الشرطة شاهدهته واطلقت النار عليه». وأوضح الشهود ان «اسام المسجد ايضا من الحسوبين على الجهاد الاسلامي».

الغنا الفلسطينية ومنها حركة حماس والجهاد الاسلامي تعمل من اجل هدنة في الصراع مع اسرائيل. وقال دونما اسباب «انهم جميعا يعقون على اعداد وثيقة تتضمن كل الشروط التي ستحقق عليها لوقف القتال». و اضاف قوله ان وقف اطلاق النار سيعتق الفلسطينيون في بادئ الامر من اجراء الانتخابات العام المقبل لكنه سوف يستمر بعد ذلك. من جهة اخرى افاد مصدر في الجهاد الاسلامي وشهود في قطاع غزة ان فلسطينيا من عناصر الحركة قتل بالرصاص عندما حاولت الشرطة الفلسطينية اعتقال امام مسجد في مخيم الغازي. وقال مصدر في الجهاد ان «الشرطة الفلسطينية حاولت اعتقال امام مسجد في مخيم الغازي،

وجاء في بيان عسكري ان عملية البيع للحليف الاسرائيلي لمن يكون لها اي تأثير سلبي على مسالة الدفاع في الولايات المتحدة، ولكنها ستساهم «بطريقة ملموسة في اهدافها الاستراتيجية والكتيكية». جاء ذلك فيما اعرب وزراء خارجية مصر والاردن والسعودية عن ارتياحهم لما لسوره من ارادة امريكية لحل الصراع في الشرق الاوسط. لكن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل حذر من ان الشرق الاوسط سيبتغي به الحال الى كارثة اذا بقي رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون في الحكم. وقال الفيصل الذي كان يتحدث الى الصحفيين عن مباحثاته مع الرئيس جورج بوش ان كل

محطات التلفزة الغربية تهمل مشاكل العالم الثالث وتركز على الاستهلاك

لندن - «القدس العربي»:

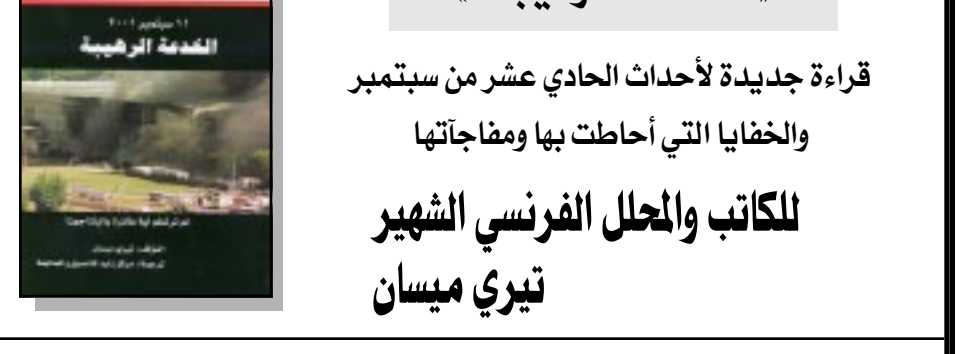
المحطات خارج ساعات البث الرئيسية اما في الصباح او في ساعات متأخرة من الليل. وقالت الدراسة ان المحطات ركزت في برامجها على عرض افلام عن الجريمة، او الرحلات والبرامج الخفيفة بشكل عام. وحتى القناتين الرئيسيتين في التلفزيون البريطاني «بي بي سي 2»، «تفسانال 4»، العالم الثالث او من طواقم بريطانية خفضت من هذه البرامج، واستعاضت عنها ببرامج تقنية، مركزة عن كيفية الاستمتاع بالترفيه الليلية في المنجعات السياحية، وقال مصدر في الجهاد ان «الشرطة الفلسطينية حاولت اعتقال امام مسجد في مخيم الغازي،

ودفع المشاهد للاهتمام بقضايا تافهة. وقالت الدراسة التي غطت عام 2001 حتى الهجمات على امريكا ان نسبة 85 بالمئة من المواطنين البريطانيين يعتمدون على التلفزيون كمصدر رئيسي للمعلومات، الا ان المساحة التي يوفرها التلفزيون لتغطية قضايا تتعلق بثقافة وحياة سكان العالم الثالث لا وجود لها. وقال التقرير ان مؤسسات البث التلفزيوني البريطاني تخصص ساعات اكثر للنجوم، وللالعاب الترفيهية في الوقت الذي يتجاهل فيه رجال التلفزيون حياة ومصير اكثر من خمسة مليارات نسمة يعيشون في العالم الثالث. واعتبر التقرير ان «الافلام الوثائقية» التي كانت بريطانيا رائدة في مجالها ماتت. ولاحظت الدراسة ان عدد البرامج والافلام التي خصصت للكوارث والحروب، وقضايا حقوق الانسان، لم تتجاوز العشرة الاف. وقالت الدراسة ان تقديم برامج واقعية وثائقية عن سكان العالم النامي، تراجمت في المحطات الاربعة الرئيسية في التلفزيون البريطاني، في الفترة ما بين 1988 - 1999. وفي العادة يتم عرض البرامج المتوفرة لدى

اشارت دراسة اعدها هيئة اذاعة العالم الثالث والبيئية، وبدعم من عدد من المؤسسات العاملة في المجال الخيري والاعايب البريطاني بما فيها «كريستيان ايد»، «اوكسفام» وغيرها الى جهل البريطانيين باحداث العالم الثالث، وان التلفزيون تحول عن دوره كمصدر للمعلومات والتقارير عن ما يحدث في العالم الثالث من ثقافات، وسياسات وتطورات فكرية وتاريخية، الى مصدر لما يعرف بثقافة الغايات التي تلاحق النجوم وتصورهم في امكان غريبة وبعيدة عن الواقع الاجتماعي البريطاني، او ملاحقة البرامج المتعددة التي صارت تعرف باسم «التلفزيون الواقعي»، والتي لا صلة لها بالواقع الاقتل الوقت

جامعة الدول العربية
مركز زايد للتنسيق والمتابعة
Zayed Center for Coordination and Follow-Up Abu Dhabi

أصدر مركز زايد للتنسيق والمتابعة بابوظبي...
النسخة العربية الأولى من الكتاب الأكثر رواجاً في فرنسا وأوروبا:



«الخدعة الرهيبة»
قراءة جديدة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر
والخفايا التي أحاطت بها ومفاجاتها
للكاتب والمحلل الفرنسي الشهير
تيري ميسان

مركز زايد للتنسيق والمتابعة. أبو ظبي / دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 6666130 فاكس: 6663088 . http://www.zccf.org.ae

مقتل 27 بينهم 16 مقاتلا مع تصاعد حدة العنف في كشمير

نيودلهي تؤكد عدم وجود مبادرة جديدة مع باكستان طالما استمرت عمليات التسلسل عبر الحدود

نيودلهي - غامو - أف ب - رويترز: ابغلت الهند الجمعة وزير الخارجية البريطاني جاك سترو انها لن تتخذ اي مبادرة جديدة لخفض حدة التوتر مع باكستان ما لم تنزع اسلام اباد تسلسل الناشطين الاسلاميين الى كشمير الهندي.

وقالت نيودلهي وراو المتحدثة باسم وزارة الخارجية الهندية بعد مباحثات بين سترو ومستشار الامن القومي براغيش ميشرا ان عمليات التسلسل مستمرة بالرغم من نفي باكستان. وقالت ان قتل القوات الهندية الجمعة خمسة مقاتلين حاولوا التسلسل الى كشمير الهندية من المنطقة الباكستانية في الولاية المتنازع عليها «يؤكد فحسب ما دأبنا على قوله بشأننا التسلسل».

وقالت ان الاسرة الدولية «لا يمكن ان تتوقع منا اتخاذ خطوات اضافية حتى وان (كانوا) راغبين بتخفيف حدة التوتر».

واضافت «اذا لم تتوقف اعمال التسلسل عبر الحدود ويتم القضاء على عيسر سترو الذي تدعم التسلسل، لن نتخذ اي خطوات لتخفيف التوتر». معتبرة ان «الراهبين يتلقون مزيدا من التشجيع من باكستان بهدف وحيد هو تهديد سكاننا».

وقال سترو الجمعة ان الوضع «لا يزال صعبا» بين الهند وباكستان في كشمير، بالرغم من تراجع حدة التوتر. وقال سترو الذي يزور نيودلهي منذ مساء الخميس ان الوضع ان احد مفاتيح الحل السلمي هو وضع حد لاعمال التسلسل.

واضاف خلال مؤتمر صحافي اثير لقائه مسؤولين هنودا «انها مسألة لبيد الطرفان التزاما بواجبهما».

وقال سترو «هناك تراجع في التوتر، وان كان الوضع لا يزال صعبا»، وذلك بعد لقائه في نيودلهي المستشار الهندي لامن القومي براجيش ميشرا، ووزير الخارجية ياشوانت سينها، و«اضاف «من المهم جدا وقف اعمال التسلسل بصورة دائمة».

وقال «انني اتفهم تماما المخاوف التي يتبديها الحكومة الهندية وشعبها، مؤكدا ان باكستان اتخذت تدابير



وزير الخارجية البريطاني جاك سترو لدى اجتماعه مع نظيره الهندي ياشوانت سينها في نيودلهي

جند و 11 انفصاليا قتلوا في اشتباكات مسلحة متفرقة خلال الساعات الاربعة والعشرين الماضية في ولاية كشمير الهندي.

وقالت الشرطة ان قوات الامن الهندية قتلت ثلاثة انفصاليين كانوا يحتمون داخل منزل قريب من مسجد في بانجال الواقعة في منتصف الطريق بين العاصمةين الصيفية والشتوية للولاية وهما سريغار و غامو. وكانت الشرطة قد نكرت من قبل ان الانفصاليين كانوا يختبئون داخل المسجد فيما يبدو.

وقال مسؤول بالشرطة لرويترز في مدينة غامو «كان المتشددون يختبئون في منزل قريب من مسجد قديم. كانوا يردون على الناظر بالمثل في جميع الاتجمات مما اعطى الانطباع بان

بعضا منهم ربما كانوا يختبئون داخل المسجد».

وقال مسؤول الشرطة لرويترز «انتهت العملية وقتنا الثلاثة جميعهم. ادهم بنيتي (جماعة) جيش محمد واثان من (جماعة) الحزب اسلامي وكلمه باكستانيون».

واضاف المسؤول ان الوثائق التي عثر عليها في حوزة المتشددين القتلى اثبتت هويتهم وان الحركة اسفرت عن اصابة تسعة جنود هنود وثلاثة رجال الشرطة. وكثيرا ما يحتمي الانفصاليون الذين يقاؤون ضد الحكم الهندي في كشمير بالمساجد عندما تطاردهم قوات الامن في الولاية الهندية اعمال العنف التي يركبها انفصاليون تدعمهم باكستان تتواصل بلا هوادة في تلك المنطقة.

وقالت الشرطة انه في شمال

قضية الحجاب امام محاكم تارستان الروسية

موسكو - اف ب - بدأت احدي المحاكم في كازان عاصمة جمهورية تارستان (وسط روسيا) الجمعة النظر في شكوى تقدمت بها ثلاث مسلمات يطالبن بان تكون صورتهن على جواز السفر بالحجاب. واكدت البعثات الثلاث اللواتي لم يكشف عن اسمائهن عند افتتاح الجلسة بان القانون الحالي «يسيء الى كرامتهن» وينتهك حقوقهن اضافة الى انتهاكه العديد من اتفاقيات الامم المتحدة.

وقالت احدي الشاكيات «اذا كانت المرأة تبدي من دون حجاب في صورة الجواز فيمكن ان يطلب منها خلال اي عملية تفتيش او تدقيق ان تخلع

عشرة جنود من الامم المتحدة بين ستين قتيلاً في حادث سير في اوغندا

كامبالا - اف ب - ذكرت الشرطة ان نحو ستين راكبا كانوا في حافلة قتلوا الخميس غرب اوغندا في اصطدام الحافلة التي كانت تقلهم مع شاحنة صهريج وان من بين القتلى هناك عشرة من جنود الامم المتحدة.

واعلن الناطق باسم شرطة بوشينجا مكماث اوغندا استنادا لتقرير صادر عن معبر للحدود بين اوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية لوكالة فرانس برس ان عشرة من جنود الامم المتحدة كانوا على متن الحافلة مضيفا «ان بينهم كيني و هنديان والباقيون اوروبيون».

يشار الى ان جنود الامم المتحدة منتشرون في جمهورية الكونغو الديمقراطية كقوة مراقبة.

وكان ناطق باسم الشرطة عثمان موغيني اعلن في وقت سابق ان ايا من ركاب الاليتين لم ينج من هذا الاصطدام وقال «نعتمد انه كان هناك 60 راكبا في الحافلة».

واوضح ان مكابح الشاحنة الصهريج تقطعت في

تحطم طائرة لمكافحة الحرائق في كولورادو ومقتل شخصين

ايستيس بارك (كولورادو) - رويترز - قال مسؤولو اطفال ان طائرة مكافحة الحرائق تحطمت في ارض وعرة اثناء جهود اخماد حرائق حريق غابات في كولورادو ما ادى الى مقتل طاقمها المؤلف من شخصين.

وامتنع مسؤول الاعلام عن الحرائق عن كشف هوية عضوي الطاقم اللذين قتلتا. وقال انه توقف استخدام جميع طائرات مكافحة الحرائق في منطقة جبال روكي لمدة 48 ساعة وهو اجراء معتاد. وقال رايان باورز المسؤول

تعيين الجنرال جيمس جوناس قائداً أعلى لقوات الحلف الاطلسي في أوروبا

بروكسل - اف ب - عين حلف شمال الاطلسي الجنرال جيمس جوناس قائداً أعلى لقوات الحلف في أوروبا خلفاً للجنرال جوزيف ستون.

وقال الحلف في بيان ان الرئيس الأمريكي جورج بوش «طلب من حكومات الدول الاعضاء اعفاء الجنرال جوناس من مهامه في القيادة العليا للقوات الحليفة في أوروبا»، وهو ما سيجري في وقت لاحق من هذا العام.

واضاف ان بوش يعي لترويج عسكري في هذا المنصب «فاقتصر الجنرال جونز (...) الذي اقرت لجنة خطط الدفاع (في الحلف) الجمعة تعيينه».

ويشغل الجنرال ستون هذا المنصب منذ ايار (مايو) 2000.

ويعهد عادة بمنصب القائد الاعلى لقوات الحلف الاطلسي في أوروبا الى احد ضباط الجيش الامريكي بينما يشغل منصب الامين العام عادة اوروبي. ويشغل منصب الامين حاليا البريطاني جورج روبرتس.

لا مشكلة تقنية في الطائرتين اللتين اصطدمتا ببعضهما فوق ألمانيا

برونسفيغ (المانيا) - اف ب - اعلن المحققون الالمان الجمعة انهم يعثروا على اي عطل تقني في الطائرتين اللتين اصطدمتا ببعضهما في الاول من تموز (يوليو) فوق بحيرة كونستانس (المانيا) ما اسفر عن مقتل 71 شخصا.

وقال المكتب الفدرالي الالمانى لحوادث الطائرات في برونسفيغ (شمال) ان التحقيق اثبت ايضا ان «كلا من طائري الطائرتين اثبتته قبيل الاصطدام الى وجود الطائرة ايربوس وحوالا، في وقت واحد، تخنبح وقوع الحادث».

واضاف المكتب في بيان نشره على موقعه في شبكة الانترنت ان «التدقيق في الصندوق الاسودين لم يسفر عن اكتشاف اي خلل تقني في الطائرتين». واضاف ان نظام الانذار في قمرتي القيادة بالطائرتين «اشغلت كما كان يفترض ان يشغل».

وقد وقع الحادث بين طائرة بويليف تابعة لشركة «باشكيران ايرلاينز» الروسية وطائرة بوينغ مخصصة للشحن تابعة لشركة «دي.تي.ال».

حزب اسلامي يقدم مذكرة بحجب الثقب عن اجاويد الرئيس التركي مع التصويت على الاصلاحات الاوروبية قبل الانتخابات المبكرة

قال ان الرئيس «يأمل في ان يصدق البرلمان على القوانين المطلوبة لبدء مفاوضات الانضمام (الى الاتحاد الاوروبي) والتصديق عليها».

واعتبر سيزر انه «من اللازم» ان يدعي البرلمان المجاز حاليا الى الاجتماع لمناقشة هذه الاصلاحات. وقال اجاويد ان حكومته ستعمل على تبني الاصلاحات في البرلمان.

وتجمت الازمة السياسية عن سوء صحة اجاويد (77 عاما) والانتقادات داخل الحكومة بشأن تطبيق معايير كونيهاغن حول حقوق الانسان والديمقراطية.

وتلخ اقرة تقريره موعدا لبدء مفاوضات

مهااتير: العالم الاسلامي يمر بأكبر مرحلة جزر الحزب الحاكم في ماليزيا يحقق فوزا على المعارضة الاسلامية

زعيم الحزب الاسلامي الماليزي فضل نور الشهر الماضي بعد ان كان يشغلها. وكان هذا الحزب الذي يسعى الى فرض الشريعة الاسلامية في البلاد، حول الاقتراع الى الاستفتاء حول الانتخابات منذ اربعين عاما في ماليزيا.

وقال سيزر «يتمتع به الحزب الاسلامي بصورة عاجلة على القوانين المطلوبة لبدء مفاوضات الانضمام (الى الاتحاد الاوروبي) والتصديق عليها».

واعتبر سيزر انه «من اللازم» ان يدعي البرلمان المجاز حاليا الى الاجتماع لمناقشة هذه الاصلاحات. وقال اجاويد ان حكومته ستعمل على تبني الاصلاحات في البرلمان.

وتجمت الازمة السياسية عن سوء صحة اجاويد (77 عاما) والانتقادات داخل الحكومة بشأن تطبيق معايير كونيهاغن حول حقوق الانسان والديمقراطية.

وتلخ اقرة تقريره موعدا لبدء مفاوضات

الحملة الدولية

سأهوما بدعم الحملة الدولية

للتعريف بمعاناة فلسطيني النقب

أكثر من مئة ألف فلسطيني يعيشون في الجزء الجنوبي من فلسطين يواجهون شتى سياسات التمييز العنصري والاضطهاد. جمعية الاندلس الخيرية الثقافية في النقب تقوم بتعريف العالم بمعاناتهم وتجنّد الدعم لمصودهم **سأهوما مع الجمعية**

في تخفيف معاناة الأطفال وتوفير الدواء والكتاب لهم.

لزيد من المعلومات حول برامج الجمعية يمكن الاتصال بالعنوان التالي: بئر العسعص ص ب 10366، النقب 84108 هاتف: 09972. 6510676 - هاتف 07909970382

رقم الحساب البنكي مشروع الفهود: بقلطسطيني النقب، ص 66566716

البنك العربي PS22090

رام الله، النقب، فلسطين

تقرير: امريكا تعاقب شركات صينية لايها مبيعات اسلحة غير مشروعة الى ايران

واشنطن - رويترز - قالت صحيفة واشنطن تايمز في عددها الصادر الجمعة ان الولايات المتحدة ستفرض عقوبات اقتصادية على ثمانين شركة صينية لبرامجها مبيعات اسلحة غير مشروعة الى ايران. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين بوزارة الخارجية ان تشر اسلحة غير مشروعة الى ايران، و«اضافت الصحيفة قولها ان المبيعات تمت بين ايلول (سبتمبر) عام 2000 ونشرين الاول (أكتوبر) عام 2001 وانتهكت القوانين الامريكية الرامية الى

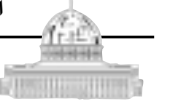
شيراك في سوتشي لعقد قمة مع بوتين

سوتشي (روسيا) - اف ب - أعلن مصدر رسمي فرنسي ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصل الجمعة الى منتجع سوتشي البحري حيث ينتظره نظيره الروسي فلاديمير بوتين لعقد قمة غير رسمية.

ومن المقرر ان يناقش بوتين وشيراك اللذان عقدا لقاءهما الاخير في 15 كانون الثاني (يناير) في باريس. العلاقات الثنائية التي يعزز البلدان اعطاءها دفعا جديدا.

وسيتناقشان ايضا كبرى الملفات الدولية كمتكافة الارهاب والوضع في افغانستان والشرق الاوسط والتوتر بين الهند وباكستان. وقد يثبث الرئيسان ايضا شراء شركة «ايروفلوت» الروسية 18 طائرة ايرباص لتجديد اسطولها من الطائرات المخصصة لرحلات المتوسط.

ويخبر هذا العقد ارتياح الاتحاد الاوروبي وخصوصا فرنسا التي تضطلع بدور اساسي بين أوروبا وروسيا على صعيد



مقتل 5 عراقيين واصابة 17 مدنيا بجروح بغارات امريكية وبريطانية فوق جنوب العراق

العراق لحزب البعث، مسؤول تنظيمات محافظتي النجف والقادسية، محسن خضر القفاجي، زار الجرحى الراقدين في مستشفى صدام التعليمي في الديوانية، ونقلت الوكالة عن القفاجي قوله ان «هذا العدوان السافر الذي استهدف المدنيين (...) يعكس الحد الامعي والأسود ضد العراق».

وتدور مواجهات شبه يومية بين العراق وطائرات امريكية وبريطانية تتولى مراقبة منطقتي الحظر فوق جنوب العراق وشماله.

ولا تعترف بغداد بهاتين المنطقتين اللتين لم يصدر بشأنهما قرار دولي. ويؤكد العراق ان 1483 عراقيًا قتلوا واصيب 1400 بجروح في غارات شنها الطيران البريطاني والامريكي منذ نهاية حرب الخليج في 1991.

بغداد - ا ف ب : افادت وكالة الانباء العراقية الرسمية الجمعة ان خمسة عراقيين قتلوا واصيب 17 آخرين بجروح خطيرة اثر غارات شنتها طائرات امريكية وبريطانية فوق أحد الاحياء السكنية في محافظة واسط، على بعد حوالي 170 كلم جنوب بغداد، ليلة الخميس الى الجمعة.

وقالت الوكالة ان طائرات العدوان استهدفت في الساعة الواحدة وعشر دقائق (10، 21، 20 غ امس الخميس) دورا سكنية في حي اليانكيان بمدينة الديوانية (170 كلم جنوب بغداد)، مما أدى الى استشهاد خمسة مواطنين واصابة 17 بجروح خطيرة.

واوضحت الوكالة ان «المواطنين الذين قتلوا في القصف هم حمزة غافل (62 عاما) والعائلة المكونة من رحيم

يعرف العراق واهله ويمكن ان يكون رمزا فوق الخلافات العشائرية اوساط البنتاغون والمحافظين تبرز الامير حسن كمرشح قوي لقيادة «عراق ما بعد صدام»



جورج بوش



الامير حسن

صدام، حيث سيقيم كما يرى الكاتب هنا، باصلاح الدستور، واعداد العراق للمجتمع الدولي.

وختم الكاتب مقاله قائلا انه «في الوقت الذي صارت فيه ايام الرئيس العراقي معدودة، فان ظهور الامير حسن في لندن قد يؤشر استقبال مشرق للعراقيين اكثر اشراقا من ماضيهم وحاضرهم».

العراق الحديث، ونهايتهم المساوية عام 1958.

ويعتقد روبن ان احفاد الهاشميين في العراق، وان شاركوا في العملية الدستورية والسياسية في المعارضة اليوم، ويقول روبن ان الامير حسن لو عيبر عن وعده في لعب دور في العراق، فسيفعل الثاني، على العراق، وهو الشريف علي، الا ان الامير حسن يمكن ان يلعب دورا هاما في بناء

لندن - «القدس العربي»: ذكرت مصادر صحافية غربية ان ولي العهد الاردني السابق الامير حسن بن طلال بيرز لدى اوساط امريكية والعارضة العراقية كمرشح بارز لقيادة العراق حالة مضي الولايات المتحدة في مخططاتها الرامية لاحداث تغيير في النظام العراقي.

وذكرت مصادر صحافية غربية ان فكرة تولي الامير حسن قيادة العراق تجد دعما لها في اوساط وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، ومن بين فريق من المفكرين المحافظين، حيث يعتقدون ان الامير حسن كمرز يمكنه تجاوز العشائرية والخلافات الحزبية التي تطغى الواقع العراقي اليوم، ويمكن ان يكون رمزا انتقاليا او حتى ملكا في اشارة واضحة لاعادة الاهتمام الهامشي بالعراق.

ويعتقد البعض ان انخراط الامير حسن بالشأن العراقي قد يساعد على تخفيف حدة التوتر بين الخارجية الامريكية التي ما زالت تعارض عملا عسكريا والبيتاغون الذي يدفع تجاه عمل عسكري وسريع.

وكانت مشاركة الامير حسن، في مؤتمر الضباط العراقيين، مثارا للتكهنات في اوساط المعارضة العراقية والبريطانية، فمع ان المؤتمر الذي ناقش فيه جنرالات سابقون في الجيش العراقي مستقبل الامير بعد الرئيس صدام ودور العسكريين فيه قد انتهى واصدر قراراته الا ان علاقات الهاشميين بالعرش العراقي والحديث عن عودتهم لم تتوقف.

وكان الامير حسن، قد تحدث امام المؤتمر باعتباره «صديق الشعب العراقي»، كما اشار رئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد الجبلي، ولم

بوش يتعهد بالتحرك ضد الانظمة المارقة

بعض الرجال الشبثانيين والخرين... وادلى الرئيس امريكي بهذه التصريحات في المقر العام للفرقة العاشرة لجنود الجبال المرابطة في فورت دروم بولاية نيويورك، ونشرت قوات هذه الفرقة السريعة التدخل خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية في معظم ميادين العمليات للجيش الامريكي كالسوسة وكوسوفو واليوم في اسيا الوسطى (اوزبكستان) وفي افغانستان.

فورت دروم (الولايات المتحدة) - اف ب: اعرب الرئيس امريكي جورج بوش الجمعة عن تصميمه في التحرك عسكريا، اذا اقتضى الامر وقبل فوات الاوان، ضد الانظمة التي تسعى الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

واعلن الرئيس امريكي امام الاف العسكريين امريكيين في فورت دروم (نيويورك) «لا يمكننا، ضد اعداء من هذا القبيل، ان نبقي جالسين يدهوء في انتظار ان يجري كل شيء على ما يرام».

«الحديث عن الشتاء يهدف لتضليل بغداد» مصادر فرنسية: بوش قد يفاجئ العراق بشن الهجوم العسكري الشهر المقبل

لكن الفرنسيين عبروا عن شكهم في امكانية واشنطن تشكيل حكومة مستقرة في العراق، نظرا لضعف المعارضة العراقية في الداخل واشتقاقها في الخارج.

وبيني الفرنسيون شكهم على فشل امريكا بحماية الحكومة الافغانية في كابول. وقال مصدر مقرب من الحكومة الفرنسية، «لن نستغرب اذا سمعنا ان حامد كرزاي ونائبه قد تم اغتيالهما».

وادعت الصحفية الاسرائيلية ان الموقف التقليدي الفرنسي المتحفظ من ضرب العراق بدأ يتداعى بعد هزيمة اليسار ووصول شيراك للحكم دون الحاجة للمشاركة في السلطة مع اليسار.

ويعتقد محللون مقربون من الرئاسة الفرنسية، ان الحكومة الفرنسية بدأت تغير من موقفها، وتوحب بالفكرة الامريكية للاطاحة بصدام.

وادعت الصحفية ان الموقف الفرنسي الجديد قائم على فكرة تعزيز الديمقراطية في العالم العربي، ففي حالة انهيار النظام في بغداد، وانشاء حكومة «ديمقراطية» في بغداد، فانها ستتؤثر على عمليات التحول الديمقراطي في العالم العربي، من المحيط الى الخليج، وستؤثر على الصراع العربي - الاسرائيلي. وادعت الصحفية ان فرنسا بايات ترحب بالتغيير الذي يطالب به رئيس الوزراء الاسرائيلي شارون في السلطة الوطنية. ويعتقد راسمو السياسة الفرنسية ان نهاية عهد الرئيس عرفات صارت مقبولة. واضافت ان الرئيس شيراك، قد اخبر سفير اسرائيل في فرنسا ايلي بار نافي ان محيط من عرفات. بل ووصف شيراك عرفات ب «رائع السجاء»، وقد عنى شيراك بهذا، الرجل الذي لا يوفق به.

فورت دروم (الولايات المتحدة) - اف ب: اعرب الرئيس امريكي جورج بوش الجمعة عن تصميمه في التحرك عسكريا، اذا اقتضى الامر وقبل فوات الاوان، ضد الانظمة التي تسعى الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

واعلن الرئيس امريكي امام الاف العسكريين امريكيين في فورت دروم (نيويورك) «لا يمكننا، ضد اعداء من هذا القبيل، ان نبقي جالسين يدهوء في انتظار ان يجري كل شيء على ما يرام».

حملة دبلوماسية عراقية لانهاء عزلة بغداد وتحسين علاقاتها مع الدول العربية

اتفاقيات تعاون اقتصادي مع العراق ان الحظر مستمر على العراق حتى يوافق على اعادة مفتش الامم المتحدة، وتوقع المسؤولون العراقيون، ان النظام ما زال موجودا «بعد ايام التي سيخفي فيها صدام عن السلطة».

ونقلت الصحيفة تصريحات لوزير الخارجية، عن هذه الجهود، فقد قال طارق عزيز الذي صار نائبا للرئيس الوزراء، وقام بصري منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بسلسلة من الرحلات ليران، وتركيا، وفي مؤتمر القمة وهو يقضي عطلة في مزرعته في تكساس. وتوقعت المصادر نفسها ان يكون الاجتياح امريكي، من خلال قوات خاصة، وقصف جوي محكم للدفاعات العراقية، وستدمر الوحدات التابعة للمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) العمليات.

وترى المصادر الفرنسية ان العملية الامريكية هذه تكون فرصا واسعة من النجاح وستأخذ وقتا قصيرا من الوقت الذي استنفدت في التحضير وحشد القوات في السعودية اثناء حرب الخليج عام 1991.

امريكيين، فالجهود العراقية تحاول ايقاف التيار، ويجاد نوع من الحاجز بين الطموح الامريكي الباحث عن طرق لاقناع هذه الدول بدعم حملتها ضد العراق.

ويعتقد انثوني غوردسمان احد المسؤولين الباحثين في وزارة الدفاع الامريكية والساحف في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولي ان جهود الامير صدام حسين لبناء تحالفات اقليمية تتبع من كون «العراق غير قادر على الانتصار في حرب مع امريكا»، ومن هنا يلجأ العراق الى «سحب جماع الدعم السياسي الاقليمي لاي هجوم امريكي».

واعترف مسؤول في البيت الابيض ان العراق «حقق عددا من النجاحات التي كسرت عزلة الاقليمية»، و اضاف المسؤول «لا نحب الجهود التي يقومون بها ولكن لا نستطيع إيقافها».

واشار المسؤول الامريكي ان الادارة امريكية «تكرت الدول التي وقعت

لندن - «القدس العربي»: بدأ العراق حملة دبلوماسية لتحسين علاقاته مع دول الجوار العربي والاسلامي، وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان العراق بدأ حملة دفاعية ضد الهجمات الامريكية المتكررة بتوجيه ضربة له، عبر حملة دبلوماسية مكثفة لتخسين علاقاته مع دول الجوار.

وقال مصدر بارز في البيت الابيض ان محاولات النظام العراقي تهدف لتعويض اية ضربة عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة ضد العراق، وقال دبلوماسيون امريكيون ان الهجمة الدفاعية الدبلوماسية العراقية موجهة لدول الخليج وعدد آخر من الدول العربية وتهدف لبعث العزلة التي فرضتها حرب الخليج على العراق الذي يعاني من صغار طويل.

وقال المسؤول الامريكي الذي نسبت اليه صحيفة «واشنطن بوست» هذه التعليقات ان الجهد الدبلوماسي العراقي بدأ مباشرة بعد اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن جديدة مطالبة باحداث نوع من التغيير في العراق.

واشار المسؤول ان معظم الدول العربية التي يحاول النظام العراقي تحسين علاقاته معها، ذكرت في وسائل الاعلام امريكية مؤخرا، واشير اليها في الكثير من الخطط التي تدرست من وزارة الخارجية والدفاع (البنطاغون) كمنافق قد تستخدم كقطاب انطلاق للعمليات العسكرية ضد العراق.

وقال المسؤول انه ليس من قبيل الصدفة ان يقوم العراق بتجنيد كل من عمان وقطر اللذين توسع فيهما التواجد العسكري الامريكي، لسانعته في محاوراته لفتح نوع من الحوار مع الكويت، ويذهب المسؤول بعيدا

سناتور جمهوري يحث على مناقشة خطط بوش بشأن اطاحة صدام

واشنطن - رويترز: حث السناتور الجمهوري ارن سيناتور الخسيس على فتح نقاش حول ما اذا كانت الولايات المتحدة تستخدم صدام حسين كلاطحة للامم المتحدة ستستخدم حيل الادوات بالبرئيس العراقي صدام حسين وقدم مشروع قرار يقضي باطاحة الكونغرس اول باول على الموضوع، وقال سيناتور وهو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية بنسلفانيا «هناك حاجة لان يفهم الشعب الامريكي القضايا التي يتضمنها استعمال القوة العسكرية ضد العراق».

واضاف قائلا «سيوفر نظر الكونغرس في هذه القضايا الاساسية اساسا لتفهم البعض دولي لوقفنا وربما للتأييد في بعض الولايات المتحدة».

ويتضمن سيناتور الى عدد متزايد من المشرعين جمهوريين وديمقراطيين

عينة عشوائية من الف فلسطيني، من الفئة العمرية 18 فما فوق، وتم توجيه سؤال «الى اي مدى تؤيد فكرة ان يقوم الفلسطينيون بدعم الادارة كما فعلوا عام 1991، حالة قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة جديدة له؟» ووجدت الدراسة ان نسبة 51,6 ايدت بشدة فكرة الوقوف مع العراق، فيما تحدثت نسبة 28,3 ايدت دعم بشروط. ورفضت نسبة لا تزيد عن الاربعة بالمئة الفكرة، فيما تحدثت نسبة اخرى وصلت الى سبعة بالمئة عن معارضتها للفكرة من الاساس.

استطلاع: 80 في المئة من الفلسطينيين تؤيد الوقوف مع العراق ضد العدوان الامريكي

لندن - «القدس العربي»: ذكر استطلاع اجراه المركز الفلسطيني للرأي العام ان نسبة 80% من الفلسطينيين تعتقد ان عليها دعم العراق كما فعلوا اثناء حرب الخليج عام 1991، وكان المركز قد اجري الدراسة في شهر آذار (مارس) للماضي ولم يتمكن من نشرها بسبب الاجتياح الاسرائيلي للندن الفلسطيني.

وحسب مدير المركز خليل كوكالي، فقد تم اختيار

لندن - «القدس العربي»: ذكر استطلاع اجراه المركز الفلسطيني للرأي العام ان نسبة 80% من الفلسطينيين تعتقد ان عليها دعم العراق كما فعلوا اثناء حرب الخليج عام 1991، وكان المركز قد اجري الدراسة في شهر آذار (مارس) للماضي ولم يتمكن من نشرها بسبب الاجتياح الاسرائيلي للندن الفلسطيني.

وحسب مدير المركز خليل كوكالي، فقد تم اختيار

لندن - «القدس العربي»: ذكر استطلاع اجراه المركز الفلسطيني للرأي العام ان نسبة 80% من الفلسطينيين تعتقد ان عليها دعم العراق كما فعلوا اثناء حرب الخليج عام 1991، وكان المركز قد اجري الدراسة في شهر آذار (مارس) للماضي ولم يتمكن من نشرها بسبب الاجتياح الاسرائيلي للندن الفلسطيني.

وحسب مدير المركز خليل كوكالي، فقد تم اختيار

رئيس الوزراء الماليزي يحذر من أي ضربة أمريكية للعراق

بكين - رويترز: قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الجمعة ان توجيه ضربة امريكية الى العراق سيضر بالجهود التي يبذلها مسلمون معتدلون لتهدئة غضب المسلمين من الولايات المتحدة. وقال مهاتير ان اي ضربة من هذا النوع «ستجعل من الصعب بالنسبة لنا اظهار الوجه المعتدل للاسلام».

وجاءت تصريحات مهاتير وسط تكهنات متزايدة عن هجوم امريكي محتمل ضد العراق للاطاحة بالرئيس صدام حسين، وقال ان مثل هذا الهجوم سيثير غضب الماليزيين نحو الولايات المتحدة.

وردا على سؤال من احد المشاركين في مؤتمر عن الاسلام والتعليم قال مهاتير «سنعتبر بالثأكيد هذا شيئا سلبيا للغاية سيثير كراهية اكبر حتى بين الناس في ماليزيا ازاء ما تفعله الولايات المتحدة».

واضاف ودا على سؤال طرحة أحد الأكاديميين الامريكيين «الخلاف قائم مع صدام حسين. تقولون انه

لندن - اف ب: انتقدت بغداد الجمعة من جديد تصريحات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي اتهمته بدبل الحقائق والكتب» على الرأي العام البريطاني لارضاء واشنطن، معتبرة انه «يريد ما يسمعه من معلمه الامريكيين».

وكثبت صحيفة «الثورة» ان «بلير يعرف جيدا ان العراق لا يمتلك اي شيء من اسلحة التدمير الشامل لكنه يصير على قلب الحقائق والكتب على الرأي العام البريطاني ونوابه في مجلس العموم لارضاء معلمه في واشنطن».

وكان بلير دوما الثلاثاء على عمل وقائي ضد العراق وترسانة اسلحته للدمار الشامل، مؤكدا ان الرئيس «صدام حسين ما زال بكل تأكيد يسعى الى تطوير اسلحة الدمار الشامل» وان هذا الخطر «لم يتراجع بل تزايد».

واضاف بلير ان الترسانة التي يطورها النظام العراقي «تشكل تهديدا كبيرا على العالم».

كما رأى رئيس الوزراء البريطاني الاربعة ان صدور قرار جديد من الامم المتحدة ليس ضروريا لشن عملية عسكرية محتملة ضد العراق حتى ولو كان مطلوب ان

بغداد تتهم بلير بـ«الكذب» على الرأي العام البريطاني لارضاء واشنطن

لندن - اف ب: انتقدت بغداد الجمعة من جديد تصريحات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي اتهمته بدبل الحقائق والكتب» على الرأي العام البريطاني لارضاء واشنطن، معتبرة انه «يريد ما يسمعه من معلمه الامريكيين».

وكثبت صحيفة «الثورة» ان «بلير يعرف جيدا ان العراق لا يمتلك اي شيء من اسلحة التدمير الشامل لكنه يصير على قلب الحقائق والكتب على الرأي العام البريطاني ونوابه في مجلس العموم لارضاء معلمه في واشنطن».

وكان بلير دوما الثلاثاء على عمل وقائي ضد العراق وترسانة اسلحته للدمار الشامل، مؤكدا ان الرئيس «صدام حسين ما زال بكل تأكيد يسعى الى تطوير اسلحة الدمار الشامل» وان هذا الخطر «لم يتراجع بل تزايد».

واضاف بلير ان الترسانة التي يطورها النظام العراقي «تشكل تهديدا كبيرا على العالم».

كما رأى رئيس الوزراء البريطاني الاربعة ان صدور قرار جديد من الامم المتحدة ليس ضروريا لشن عملية عسكرية محتملة ضد العراق حتى ولو كان مطلوب ان

فتح تحقيق قضائي في باريس حول «اعراض حرب الخليج»

باريس - اف ب: علم من مصدر قضائي الجمعة ان النيابة العامة في باريس فتحت تحقيقا قضائيا حول «اعراض حرب الخليج» اثر ورود شكاوى لعسكريين يؤكدون انهم يعانون منها.

وكما ذكرت صحيفة لوباريزيان الجمعة فان التحقيق القضائي فتح بثمه «القتل و (التسبب) بجروح غير متعمدة» وقد كلفت به قاضية التحقيق ماري - اوديل برتيليا - جيفروا المتخصصة بالشؤون الصحية في منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

ويأتي فتح التحقيق اثر تقديم اثنتي عشرة شكوى بالحق المدني للعسكريين.

وكانت جمعية ضحايا حرب الخليج العسكريين والمدنيين (كافيولف) التي تنشط من اجل الاعتراف بهذا الرض، اعلنت نيتهما رفع شكوى ضد مجهول بتهمه

باريس - اف ب: علم من مصدر قضائي الجمعة ان النيابة العامة في باريس فتحت تحقيقا قضائيا حول «اعراض حرب الخليج» اثر ورود شكاوى لعسكريين يؤكدون انهم يعانون منها.

وكما ذكرت صحيفة لوباريزيان الجمعة فان التحقيق القضائي فتح بثمه «القتل و (التسبب) بجروح غير متعمدة» وقد كلفت به قاضية التحقيق ماري - اوديل برتيليا - جيفروا المتخصصة بالشؤون الصحية في منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

ويأتي فتح التحقيق اثر تقديم اثنتي عشرة شكوى بالحق المدني للعسكريين.

وكانت جمعية ضحايا حرب الخليج العسكريين والمدنيين (كافيولف) التي تنشط من اجل الاعتراف بهذا الرض، اعلنت نيتهما رفع شكوى ضد مجهول بتهمه

72 حالة اغتصاب جماعية و93 حالة اخرى في اقليم بنجاب منذ بداية العام الحالي الفتاة الباكستانية ضحية الاغتصاب بقرار من محكمة قبلية تحصل على العدالة

سيفرج عنه اذا اعتذرت احدى شقيقاته لعائلة الماستوي نيابة عنه. اختيرت مختاران بيبي، المطلقة ومدرسة القرآن لاطفال صفوف الابتدائية. وقالت بيبي لصحيفة «دي نيويورك تايمز» الامريكية التي اجرت مقابلة مطولة معها «لم اعتقد ان شيئاً من هذا القبيل سيحدث». ونهبت بيبي الى المنطقة حيث اجتمعوا اعضاء المحكمة القبلية، بالحق والدها. لكنها فوجئت هناك عندما قام عبد الحكيم، 18 عاماً، من قبيلة الماستوي، بجر مختاران الى منطقة مجاورة، بتأييد من قبل اعضاء المحكمة، وقام هو وثلاث رجال آخرون باغتصاب مختاران لمدة ساعة ونصف، ثم اجبرت على السير في العراء امام سكان القرية. اما والدها فهدد بالسلاح ومنع من السعي وراء ابنته لانقاذها.

ووفقاً لجلس حقوق الانسان الباكستاني فانه تم تسجيل منذ بداية العام الحالي 72 حالة اغتصاب جماعية و93 حالة اغتصاب اخرى في اقليم بنجاب وحده، ويكون المختصون عادة من طبقة اجتماعية عالية. فيما تاتي المختصات في العادة من طبقة متدنية، كما هو الحال في قضية مختاران بيبي. وتساءلت وزيرة شؤون المرأة الباكستانية عطية عناية الله «ما الذي يحدث في الحرب؟ يستخدمون النساء قائلوا ان الطفل اصغر عمراً» من ان يستطيع اقامة علاقة جنسية» مع امرأة.

واحتجزت الشرطة المحلية الطفل عبد الشكور، فيما عقد افراد من الماستوي جلسة قضائية قبلية، او ما يسمى بال«بنشايات»، محليا، وقرروا الانتقام من عائلة الغوجار.

الان، في أعقاب عملية الاغتصاب، يقول الطرفان انهما حذرا نسوية الخلف بطريقة «سلمية»، بحيث يتزوج الطفل سلمى نديم، وأن يتزوج رجل من قبيلة الماستوي احدى شقيقات الطفل الخمس، ولم تكن عائلة الغوجار حينها على علم بعملية الاغتصاب الجماعي التي تعرض لها الطفل عبد الشكور. الا انه، وفقا لعائلة الغوجار، فقد قرر افراد قبيلة الماستوي في المحكمة الانتقام من الغوجار عبر اغتصاب احدى فتيات العائلة. الا ان والد بيبي، غلام فريد، 60 عاماً، قال ان المحكمة ابلغته بان الطفل مختاران وشقيقها.

والحشي». وقد اعتكلت الحكومة 18 شخصا مرتبطين بالحادثة، التي يقول السكان الباكستانيون ان عوامل عديدة ادت الى وقوعها، منها مركز المرأة القديني في المجتمع وزيادة العنف وعدم فعالية الحكومة المركزية وانعدام العدالة في نظام مبني على الطبقة ومهوس بمفهوم الشرف والانتقام.

وتتمتع عائلة مختاران بيبي الى قبيلة الغوجار الفقيرة. ووفقا للعائلة ولافراد من الشرطة، قام ثلاث رجال من قبيلة الماستوي في 22 شهر حزيران (يونيو) باختطاف شقيق بيبي الاصغر، عبد الشكور، وهو طفل طويل القامة في الحادية عشرة او الثانية عشرة من عمره. وقال الطفل ان الرجال اخذوه الى حقل مجاور للقرية واغتصوبوه، ما اكده اطباء فحصوا الطفل في وقت لاحق.

وقال عبد الشكور «عندما سألوني اذا كنت سأخبر عائلتي بما حدث، وقت لهم نعم، سأفعل ذلك، انهالوا علي بالضرب، ثم حجزوني في غرفة». ثم تم ابلاغ الشرطة ان الطفل عبد الشكور محتجز في غرفة داخل بيت يملكه رجل يدعى عبد الخالق من قبيلة الماستوي. وعندما وصلوا الى البيت وفتحوا باب الغرفة، وجدوا شقيقة عبد الخالق، سلمى نديم، في نفس الغرفة مع الطفل عبد الشكور. واتهمت العائلة الطفل باقامة علاقة جنسية مع سلمى نديم، وهي في العشرينات من عمرها، لكن مسؤولين حكوميين ادعوا تحقيقات في حادثة اغتصاب بيبي نملك اوان الطفل اصغر عمرا «من ان يستطيع اقامة علاقة جنسية» مع امرأة.

واحتجزت الشرطة المحلية الطفل عبد الشكور، فيما عقد افراد من الماستوي جلسة قضائية قبلية، او ما يسمى بال«بنشايات»، محليا، وقرروا الانتقام من عائلة الغوجار.

الان، في أعقاب عملية الاغتصاب، يقول الطرفان انهما حذرا نسوية الخلف بطريقة «سلمية»، بحيث يتزوج الطفل سلمى نديم، وأن يتزوج رجل من قبيلة الماستوي احدى شقيقات الطفل الخمس، ولم تكن عائلة الغوجار حينها على علم بعملية الاغتصاب الجماعي التي تعرض لها الطفل عبد الشكور. الا انه، وفقا لعائلة الغوجار، فقد قرر افراد قبيلة الماستوي في المحكمة الانتقام من الغوجار عبر اغتصاب احدى فتيات العائلة. الا ان والد بيبي، غلام فريد، 60 عاماً، قال ان المحكمة ابلغته بان الطفل مختاران وشقيقها.

لندن - «القدس العربي»: جميع الذي لهم علاقة بالحادثة المساوية التي حلت بشابة تعرضت للاغتصاب الجماعي في قرية باكستانية ثنائية الشهر الماضي، يذكرون كيف ناشدت مختاران بيبي المحكمة القبلية التي امرت بان يتم اغتصابها للافراج عنها والغاء الحكم.

وقالت مختاران بيبي، التي تحولت منذ حادثة الاغتصاب الجماعي الى شابة نحيفة، خائفة، تجدد صعوبة في النوم، «عندما اخذني خالقي، ناشدته قائلة: خالقي، انا مثل اختك، لكنه لم يسمع لي. حتى قلت: باسم القرآن، سامحوني، ناشدت رجال المحكمة بان يسامحوني لكي استطيع الحفاظ على شرفي. لكن احدا لم يستمع لي، وجروني الى الداخل واغتصوبوني».

وفي حادثة احتلت العناوين الرئيسية للصحف الباكستانية والعالية في وقت سابق من هذا الشهر، تعرضت مختاران بيبي لعملية اغتصاب جماعية بناء على امر من محكمة قبلية الشهر الماضي.

وقام اربعة رجال باغتصاب الشابة التي تبلغ 18 عاما في شهر حزيران (يونيو) في اقليم بنجاب (شرق باكستان) بقرار من محكمة قبلية. وقد تم هذا الاسبوع الحكم بالاعدام شنقا على الرجال الاربعة.

وكان مجلس البلدة امر باغتصاب الشابة ردا على «اهانة» الحفنة شقيقها بعائلة من قبيلة ماستوي التي تمك اراضي واسعة في المنطقة وتنتمي لطبقة اجتماعية اعلى مستوى من التي ينتميان اليها مختاران وشقيقها.

وقالت المحكمة ان الشاب اقام علاقات جنسية مع امرأة من قبيلة ماستوي، غير ان اطباء اكدوا ان الشاب تعرض للاغتصاب من جانب رجل من قبيلة الماستوي ارادوا التعطية على فعلتهم عبر اتهام المراهق باقامة علاقة جنسية مع احدى نساء قبيلتهم.

وردا على الصادئة طالب بتنازير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بتأسيس «صندوق لحماية النساء» في الحكومة لتأمين مساعدة مالية وقضائية وطبية للنساء اللواتي تعرضن للاستغلال الجنسي، مضيفة بان «نظام (الرئيس الباكستاني برويز) مشرف لم يفعل شيئاً لتفادي الحادثة تاركا النساء عرضة للاستغلال بشكل



الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله فندق انتركونتنتال في جنيف، مصحوبا بمستشار الملك فهد الذي سيلتقيه في قصره بالقرب من جنيف (رويترز)

مبارك بزيارة خاصة لجنيف يلتقي الملك فهد والشيخ زايد

وقال بوش خلال اللقاء ان وزير الخارجية كولن باول «يعمل بلا كل في اطار مبادرة نعتقد انها ستتيح احلال سترخز خصوصاً على الوضع في الشرق الاوسط».

من جهة اخرى يفترض ان يقوم مبارك في 25 تموز (يوليو) بزيارة الى باريس حيث ستجانبها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل يوم من مباحثات يجريها الرئيس الفرنسي مع العامل الاردني الملك عبد الله الثاني.

واوضحت البعثة المصرية لوكالة الانباء السعودية ان مباحثات الرئيس مبارك والشيخ زايد والملك فهد ستعزز خصوصاً على الوضع في الشرق الاوسط.

يشير الى ان الرئيس الامريكى جورج بوش التقى الخميس في البيت الابيض وزراء خارجية مصر والسعودية والاردن احمد ماهر وسعود الفيصل ومروان المعشر.

كما يتباحث الرئيس المصري اثر ذلك مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي يقم في قصره الواقع في مقاطعة «كولونج بيل ريف»، منذ ايار (مايو).

واكدت محدثة باسم الخارجية السعودية موريا بيرست كوهين ان الرئيس المصري سيقيم «بزيارة خاصة قصيرة» الى سويفر، موضحة ان من المقرر يغادر سويفر السبت.

جنيف - اف ب: اعلنت البعثة المصرية لدى الامم المتحدة ان الرئيس المصري حسني مبارك وصل الجمعة وتلقى جنيف في زيارة خاصة لسويسرا تستمر يوما واحدا.

ومن المقرر يلتقي مبارك بعد الظهر قرب انيماس (فرنسا) ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يملك منزلا في المنطقة.

تسريع وتيرة حملة «الايادي النظيفة» في مصر يثير تساؤلات حول توقيتها ودوافعها

التورط في اختلاس اموال عامة تبلغ قيمتها 9.3 مليون جنيه (1.9 مليون دولار). ويتهم هؤلاء بالزعم بانهم نفذوا اشغالا ضمن اطار عقد بناء موقع مع المحافظة لتشييد 1056 وحدة سكنية في وقت تزداد فيه الحاجة الى السكن في القاهرة.

والقضية هي الثانية التي تحال الى القضاء خلال 24 ساعة في بدات محاكمة اكبر قضية فساد في مصر امم محكمة من الدولة العليا متورط فيها 20 شخصا بينهم الرئيس السابق والحالي لجلس ادارة شركة مسيوكات النصر الحكومية صلاح غزام واسامة عبد الوهاب المتهمين باختلاس 1.4 مليار جنيه (302 مليون دولار).

وكان عبد الواحد احوال قبل يومين رئيس قطاع الاخبار في التلفزيون الرسمي محمد الوكيل الى محكمة من الدولة العليا بتهمة تلقي رشاي مقابل ظهور بعض الشخصيات في برنامج «صباح الخير يا مصر».

ومن جهته، قال الامين العام المساعد لحزب الوفد المعارض ابراهيم دسوقي اباطة لفرنس برس ان «الفساد اصبح القاعدة في ظل النظام الشمولي وصار الركود السياسي خصوصا وان ظل غياب الرقابة او المسؤولية الامر الذي ادى الى توغله واستمرائه».

واضاف ان «انتشار الفساد لم يعد يثير اي استغراب او دهشة خصوصا وانه تزامن مع مستمر منذ امداد عدم نظرا لغياب الرقابة الصحافية او الابن الطبيعية»، موضحة انه «لم يكن هناك اي امل لاجراء اصلاحات من ازمتهما طالما ان الاصلاحات السياسية غائبة وكذلك مبدأ الشفافية».

واعتبر اباطة انه «عندما يمر نظام الحكم في ازمة اجتماعية واقتصادية مستفحلة فانه يقدم اكباش فداء لامتناع جانب من النخبة عن تقديم عدد من المسؤولين الذين لا سند قويا لهم الى المحاكمة».

وبدور، راي خبير في الشؤون المصرية ان ما يجري حاليا، رغم الاعتبارات الحظية، لا يمكن فصله عما ذكرته وسائل اعلام امريكية حول قدرة مصر على

الاعتماد على مواردها الطبيعية والموارد البشرية. وقال ان «مصر تواجه تحديات اقتصادية كبيرة من حيث ارتباطها بعوامل محلية او بتطورات اقليمية تتعلق بدور مصري في مصلحة السلطة الفلسطينية، حسبما ذكر محللون».

واعرب عدد من المراقبين عن اعتقادهم بان حملة «الايادي النظيفة»، وازدياد اعداد الأشخاص الذين احيلوا الى محكمة من الدولة العليا في الايام الاخيرة مرتبط بانتشار الفساد بشكل لا مثيل له، وفي غالبية القطاعات، الامر الذي دفع بالدولة الى التحرك بحاربه نظرا لاستفحال الفساد واستدراكا منها لدور قد تلعبه في عملية اصلاح السلطة الفلسطينية.

وقال الباحث في مركز الامم لدراسات الاستراتيجية والسياسية نبيل عبد الفتاح ان «توقيت العملية يعود الى عوامل محلية واخرى دولية توكب فترة الركود الاقتصادي التي اثار انتقادات حول الركود السياسي خصوصا وان بعض المسؤولين ما زالوا في مراكزهم منذ أكثر من عقدين».

واضاف ان العملية «توكب ايضا الاصلاحات والحديث عن التجديد المنتظر داخل الحزب الوطني الحاكم»، موضحة ان «العامل الدولي يمكن في الحديث وقررت النائب العام المستشار ماهر عبد الواحد بالاضغوط الامريكية وعملية الاصلاح المالي والسياسي للسلطة الفلسطينية بقيادة مصر».

وراي عبد الفتاح ان «الحديث مرجعه الاساسي الاتهامات بالفساد المالي وهي موجهة ايضا للعراق وسورية، وبالتالي، فان الاجراءات المصرية هي محاولة لاستباق اي نقد او اتهام قد يوجه الغرب الى مصر يشكك في مصداقية السلطات».

وقال النائب العام المستشار ماهر عبد الواحد الخميس احالة 18 شخصا الى محكمة امن الدولة بتهم

القاهرة - من اسعد عبود ولياء راضي: اثار النشاط الفاجئ في وتيرة محاربة الفساد «الايادي النظيفة» في مصر عبر امالة عدد كبير من المشورين في قضايا الاختلاس المال العام وتلقي الرشوى الى القضاء تساؤلات حول توقيتها ودوافعها الحقيقية من حيث ارتباطها بعوامل محلية او بتطورات اقليمية تتعلق بدور مصري في مصلحة السلطة الفلسطينية، حسبما ذكر محللون».

واعرب عدد من المراقبين عن اعتقادهم بان حملة «الايادي النظيفة»، وازدياد اعداد الأشخاص الذين احيلوا الى محكمة من الدولة العليا في الايام الاخيرة مرتبط بانتشار الفساد بشكل لا مثيل له، وفي غالبية القطاعات، الامر الذي دفع بالدولة الى التحرك بحاربه نظرا لاستفحال الفساد واستدراكا منها لدور قد تلعبه في عملية اصلاح السلطة الفلسطينية.

وقال الباحث في مركز الامم لدراسات الاستراتيجية والسياسية نبيل عبد الفتاح ان «توقيت العملية يعود الى عوامل محلية واخرى دولية توكب فترة الركود الاقتصادي التي اثار انتقادات حول الركود السياسي خصوصا وان بعض المسؤولين ما زالوا في مراكزهم منذ أكثر من عقدين».

واضاف ان العملية «توكب ايضا الاصلاحات والحديث عن التجديد المنتظر داخل الحزب الوطني الحاكم»، موضحة ان «العامل الدولي يمكن في الحديث وقررت النائب العام المستشار ماهر عبد الواحد بالاضغوط الامريكية وعملية الاصلاح المالي والسياسي للسلطة الفلسطينية بقيادة مصر».

وراي عبد الفتاح ان «الحديث مرجعه الاساسي الاتهامات بالفساد المالي وهي موجهة ايضا للعراق وسورية، وبالتالي، فان الاجراءات المصرية هي محاولة لاستباق اي نقد او اتهام قد يوجه الغرب الى مصر يشكك في مصداقية السلطات».

وقال النائب العام المستشار ماهر عبد الواحد الخميس احالة 18 شخصا الى محكمة امن الدولة بتهم



مظاهرات ايرانيون يحرقون الاعلام الامريكية في مظاهرة واسعة بطهران الجمعة (رويترز)

اتهام امير سعودي باستخدام الحصانة في تهريب كوكايين

ميامي - من جيم لوني: قال مسؤولون امريكيون ان اميرا سعوديا استخدم الحصانة الدبلوماسية في تهريب أكثر من طنين من الكوكايين من امريكا الجنوبية الى أوروبا على متن طائرة خاصة في عملية قدمت فيها لوائح قديمة اصلية للمخدرات.

وقال المسؤولون ان عملية تهريب الكوكايين امتدت من فنزويلا وميامي الى شوارع أوروبا وعمل فيها امير سعودي مع تجار مخدرات كولومبيين لشحن طنين من الكوكايين من كراكاس الى باريس في عام 1999.

وصفت وثيقة موقعة باسم ضابط بالادارة الامريكية لمكافحة المخدرات السعودي نايف بن سلطان بن فواز الشعلان بأنه «امير في العائلة المالكة في السعودية لكنه ليس في القائمة المباشرة للخلافة على العرش».

غير ان متحدثا باسم السفارة السعودية في واشنطن نفى انتماء الشعلان لعائلة السعودية ونقل المخدرات من امريكا الجنوبية الى أوروبا.

ووافق الشعلان على استخدام حصانته الدبلوماسية في نقل الشحنة وصلت طائره الخاصة الى باريس في 16 ايار (مايو) عام 1999 وعليها الكوكايين. وبعد نقل الشحنة ضحبت السلطات الاسبانية 190 كيلوغراما وصارت الشرطة الفرنسية 804 كيلوغراما مما اعجز الهامين عن سداد ديونهم للكولومبي.

واحوال كليمنت تسوية الامر بتقديم لوجيت جوي وفوجيتا اللتين ضبطتا في مخزن لاعمال الفنية في مدينة نيويورك، ودام الضباط منزل سالازار باحدى ضواحي ايامي يوم الاثنين حيث الفوا القبض عليها وصاروا ثلاث لوحات زيتية اصلية للرسم الكولومبي فرناندو بوتويرو.

وقالت السلطات ان سالازار هي الوحيدة المحتجة حاليا بين المتهمين الاربعة.

وقال جيم شديد الضابط بادارة مكافحة المخدرات «نعتقد ان الشعلان في السعودية حاليا. اما الباقون فليسوا في جنوب فولدا، بحثنا عنهم في كل مكان ولم نجدهم»، رويترز.

المالكة، وقال ان السفارة لا تعرف عنه شيئا، وصادر الضباط الكولومبيون لوجه (هجوم على عربة) للفتان الاسباني الشهير فرانسيسكو دي جويلا ترجع لاواخر القرن الثامن عشر ولوحة تصور امرأة شابة للفتان الياباني تسوجهارو فوجيتا ترجع الى عام 1924.

وقال مسؤولون ان قيمة كل من اللوحتين قد تزيد على مليون دولار، وقال مكتب الادعاء الامريكي في ميامي انه في لائحة اتهام مؤرخة بتاريخ 11 تموز (يوليو).

ووجهت يوم الاربعا هيئة محلفين كبرى في فلوريدا الى الشعلان والاسباني خوسيه ماري كليمنت والكولومبي ايفان لوبيز فانيجاس والكولومبية دوريس مانجيري سالازار تهمة السعي لحيزة كوكايين بغرض الاتجار.

ويواجه كليمنت ايضا تهمة غسل اموال. وقال ضابط امريكي ان سالازار عملت في منتصف عام 1998 كوسيط لشحنة الكوكايين وقدمت الشعلان الى تجار مخدرات كولومبيين كانوا يجتسون عن وسيلة لنقل المخدرات من امريكا الجنوبية الى أوروبا.

أكثر من 450 نائبا ولوردا بريطانيا يدعون الحكومة الى دعم المعارضة الايرانية

لندن - اف ب: دعا أكثر من 450 نائبا ولوردا بريطانيا الخيمس حكومة توني بلير الى دعم المعارضة للنظام الايراني الاسلامي المهتم بممارسة «الارهاب تحت ستار الاسلام».

وقوع 331 نائبا و122 لوردا عريضة قدمت الخيمس خلال مؤتمر صحافي في لندن بحضور متحدث باسم المجلس الوطني للمقاومة الايرانية (معارضة مسلحة)، وقالوا «طلما استمر اللاتي في السلطة فنان الارهاب تحت ستار الاسلام سيستمر».

يجب احترام حق الايرانيين في التصدي لهؤلاء الذين يروعونهم»، وأضافوا ان اللاتي اطلقوا خلال الثورة الاسلامية في 1979 «الارهاب فظاعات وحشية».

رفسنجاني: سياسة واشنطن هي «العقبة» أمام استئناف الاتصالات

طهران - اف ب: أكد الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة ان السياسة الامريكية هي «العقبة» أمام استئناف الاتصالات بين واشنطن وطهران.

وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة التي يلقتها الاذاعة الايرانية العامة مباشرة «قلنا لأمريكا منذ الوهلة الاولى (...) غير ان الامريكيين لا يستمرام تمثل عقبة امام مجرد مباحثات بين جمهورية ايران الاسلامية والولايات المتحدة»، وأضاف رفسنجاني الذي يشرف على مجلس تشخيص مصلحة النظام التصديح والاصلاح واستجد في الولايات المتحدة افضل حليف لها.

واشنطن - اف ب: اكدت مصادر صناعية وفي البنتاغون الجمعة ان طائرة بوينغ 747-400 معدلة لحمل مدفع يعمل بأشعة الليزر لتدمير صواريخ معادية في الفضاء حلت لأول مرة مساء الخميس في اطار البرنامج الامريكي المضاد للصواريخ المضاد للحملة.

وحلقت طائرة الجمبو جيت التي تم تعديل تجهيزات الملاحه والانظمة الالكترونية فيه حتى تتمكن في المستقبل من حمل مثل هذا السلاح، عدة ساعات.

واقبلت الطائرة في مطار في ويتشيتا، بولاية كنساس، في الساعة 20:30 تغ، في اول تجربة هدفها التحقق من عمل انظمتها وتجهيزاتها.

وتشكل التجربة انطلاقا لموسم مشروع اطلاق مدفع ليزر مضاد للصواريخ في الفضاء تقدر كلفته بحوالي 4 مليارات دولار على ست سنوات.

الدفاعي المضاد للصواريخ الذي يعمل الرئيس جورج بوش على تطويره.

وقاية المشروع نشر طائرة الجمبو الحاملة للمدفع على ارتفاع 12 اتر متر لواجهة صواريخ عدوة محتملة.

وقال الكولونيل الين بوليوسكي المكلف بتنسيق البرنامج من قاعدة كيرتلاند الجوية في نيومكسيكو ان «التجربة تشكل خطوة مهمة في اطار مشروع الليزر المحمول جوا».

وقال «تقوم بطائرات متناوبة نحو بناء نظام دفاعي مضاد للصواريخ البعيدة لضررها اثنا اثناءها».

وبنهاية السنة، ستزدود الجمبو جيت التي تم فحص تجهيزاتها الالكترونية، في قاعدة اوردنر كالكيفورنيا، بنظام توجيه بأشعة الليزر.

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون تعاطت بتحفظ مع مشروع الليزر المضاد للصواريخ خفية ضد طريق عسكرة الفضاء.

ترحيل 41 شابا مصريا من ايطاليا

القاهرة - رويترز: وصل 41 شابا مصريا وستة عرب من جنسيات اخرى الى القاهرة بعد رحلتهم السلطات الايطالية لدخول البلاد بطريقة غير مشروعة.

وقالت مصادر بمطار القاهرة الدولي بان 85 من رجال الامن الايطاليين رافقوا الرحلين على متن طائرة ايطالية خاصة، وقررت سلطات الامن المصرية السماح بدخول الرحلين بعد عرضهم على مصلحة الجوازات وترحيل الستة الاخرين وهم جزائريون وعراقيون وفلسطينيون الى ايطاليا مرة اخرى.

وقالت المصادر انه تشكل فريق عمل من ضباط الجوازات وامن الدولة والمباحث الجنائية ومصلحة ومعرفة ملابس سفرهم الى ايطاليا عن طريق ليبيا في رحلة وصفوها بأنها رحلة الموت حيث تعرضوا خلالها لكثير من التعذيب والتعاقب في المياه والطعام.

اول تجربة لطائرة امريكية تحمل مدفعا مضادا للصواريخ يعمل بالليزر في الفضاء

وتقوم التجربة على بناء مدفع ليزر بفلورور الهيدروجين، يقوم بمراقبة وتصويب الاشعة الى الهدف على مسافة تزيد عن 185 كيلومترا.

ويدير البرنامج الكولونيل في سلاح الجو وليام ماك-كاسلاند الذي قال ان المرحلة العملية لليزر المضاد للصواريخ المتكز في الفضاء لن تتحقق قبل 2020.

وتتضمن ميزانية الدفاع لعام 2002 تخصيص 165 مليون دولار لتطوير هذا الليزر، اي بزيادة 26 مليون دولار عن التوقعات السابقة.

ويمكن في اطار المشروع نشر طائرات بوينغ للقيام بدوريات في الفضاء بالقرب من مناطق النزاع، لراقبة اي صواريخ محتملة يتم اطلاقها، ثم يتم توجيه الليزر لتعقب الصاروخ ثم يطلق النار خلال ثلاث الى خمس ثوان ويقتب سطحه ليحدث انفجارا في حزان وقوده.

ويقوم المشروع الحالي على نشر سبع طائرات لساعدة القوات الامريكية في تعقب صواريخ من نوع سكود في مناطق النزاع.

وتعزز الادارة الامريكية اتفاق 2.7 مليار دولار على مشروع الليزر المضاد للصواريخ خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال نائب رئيس ادارة بوينغ، سكوت فاشنر ان «النظام واحد من أكثر التحديات الهندسية تعقيدا، وقرينا حقيق تقديما جيدا».

وتشارك في المشروع ثلاث شركات عملاقة في مجال الدفاع هي بوينغ ولوكهيد مارتن وتي اديلبو.

وتجربة التحليل فوق كانساس تشكل جزءا من برنامج التجارب الذي تم تسريعه في اطار النظام الدفاعي المضاد للصواريخ الذي تركز عليه وزارة الدفاع حاليا بعد ازالة القيود التي كانت تفرضها معاهدة حظر الصواريخ الباليستية (اي بي إم) لعام 1972 مع موسكو.

اشنطن - اف ب: اكدت مصادر صناعية وفي البنتاغون الجمعة ان طائرة بوينغ 747-400 معدلة لحمل مدفع يعمل بأشعة الليزر لتدمير صواريخ معادية في الفضاء حلت لأول مرة مساء الخميس في اطار البرنامج الامريكي المضاد للصواريخ المضاد للحملة.

وحلقت طائرة الجمبو جيت التي تم تعديل تجهيزات الملاحه والانظمة الالكترونية فيه حتى تتمكن في المستقبل من حمل مثل هذا السلاح، عدة ساعات.

واقبلت الطائرة في مطار في ويتشيتا، بولاية كنساس، في الساعة 20:30 تغ، في اول تجربة هدفها التحقق من عمل انظمتها وتجهيزاتها.

وتشكل التجربة انطلاقا لموسم مشروع اطلاق مدفع ليزر مضاد للصواريخ في الفضاء تقدر كلفته بحوالي 4 مليارات دولار على ست سنوات.

الدفاعي المضاد للصواريخ الذي يعمل الرئيس جورج بوش على تطويره.

وقاية المشروع نشر طائرة الجمبو الحاملة للمدفع على ارتفاع 12 اتر متر لواجهة صواريخ عدوة محتملة.

وقال الكولونيل الين بوليوسكي المكلف بتنسيق البرنامج من قاعدة كيرتلاند الجوية في نيومكسيكو ان «التجربة تشكل خطوة مهمة في اطار مشروع الليزر المحمول جوا».

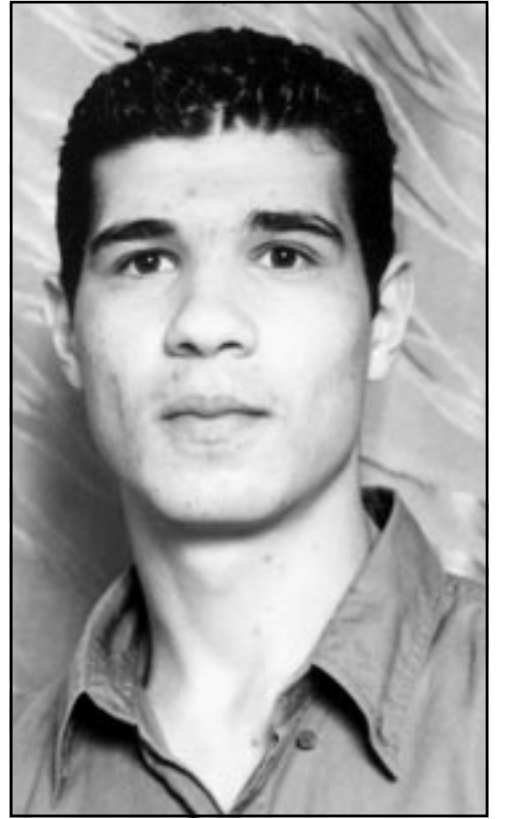
وقال «تقوم بطائرات متناوبة نحو بناء نظام دفاعي مضاد للصواريخ البعيدة لضررها اثنا اثناءها».

وبنهاية السنة، ستزدود الجمبو جيت التي تم فحص تجهيزاتها الالكترونية، في قاعدة اوردنر كالكيفورنيا، بنظام توجيه بأشعة الليزر.

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون تعاطت بتحفظ مع مشروع الليزر المضاد للصواريخ خفية ضد طريق عسكرة الفضاء.



السلطة تحذر اسرائيل من ابعاد عائلات الاستشهاديين وحماس تتوعد بتصعيد «العمليات الاستشهادية»



الشهيد ابراهيم ناجي احد اثنين نفذوا عملية تلب ابي الاخيرة

■ غزة-وكالات: حذرت السلطة الفلسطينية الجمعة الحكومة الاسرائيلية من اتخاذ خطوات جماعية بحق اقرباء مقاتلين واستشهاديين فلسطينيين وابعادهم فيما توعدت حركتنا الجهاد الاسلامي وحماس بتصعيد «القاومة والعمليات الاستشهادية».

وجاء التحذير اثر اعلان مصدر رسمي اكده وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس بشأن نية اسرائيل طرد مائة من 21 من اخوة وآباء مقاتلين او مستوطنين فلسطينيين اعتقلتهم الجيش الاسرائيلي ليل الخميس الجمعة في الضفة الغربية الى قطاع غزة.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» توعدت كتاب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بان

«ردها على سياسة ترحيل عائلات الجاهدين والقامرين سيكون بتنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية النوعية التي تزلزل اركان العدو وان الرد سيكون قاسيا ومزلزلا ونازقا للكيان الغاصب».

واضاف البيان ان هذه العمليات ستنفذ «سواء كان هذا الترحيل من الضفة الغربية الى قطاع غزة او الى خارج فلسطين».

واكد البيان ان «هذه العمليات هي ردنا الطبيعي على سياسة وعجبية الجرام الصهيونية وتهجير ابناء شعبنا الفلسطيني وحرمانهم من الاستقرار في وطنهم». وتوعدت كتاب القسام بانها «ستتوق للصفحة رسائل التفجير والدمار من حيث لم يحسبوا وفي كل مكان تطوله خلايا القسام العاشقة للشهادة».

وفي حديث لـ «فرانس برس» دعا خالد البطش احد قياديين الجهاد الاسلامي الى تصعيد القاومة بكل اشكالها للرد الحقيقي على غطرسة الكيان الصهيوني والتلويح بالابعاد.

وطالب الفلسطينيون «بضرورة رفض هذه السياسات الاسرائيلية العدوانية التي تمثل جريمة قانونية ومقاومة الغطرسة والارهاب الصهيوني بكل الاشكال والوسائل».

واكدت حركة حماس ان سياسة الابعاد لن توقف القاومة بل ستزيد شعبيته وتمسك بحقوقه».

وشدد اسماعيل هنية احد قادة حماس لفرانس برس على ان «الحل الوحيد هو ان يرحل الاحتلال عن ارضنا وشعبنا».

وقال ان «الاستسلام لن يفرض على شعبنا ولن يرغم شعبنا بقبول الصيغ الامريكية والصهيونية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية».

فيما حذرت من ابعاد اسرائيل على ابعاد اي من الفلسطينيين ووصفت مثل الاجراء ب«جرائم الحرب».

وقال صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، ان «هذه الاجراءات خطيرة جدا وهي جرائم حرب».

واضاف عريقات ان سياسة الابعاد «انتهاك لسافر لحياتك جنيف لانها عقوبات جماعية تستهدف الابرياء المدنيين».

وقال انه اجرى «اتصالات عاجلة» مع الادارة الامريكية والاتحاد الاوروبي

■ غزوة-وكالات: حذرت السلطة الفلسطينية الجمعة الحكومة الاسرائيلية من اتخاذ خطوات جماعية بحق اقرباء مقاتلين واستشهاديين فلسطينيين وابعادهم فيما توعدت حركتنا الجهاد الاسلامي وحماس بتصعيد «القاومة والعمليات الاستشهادية».

وجاء التحذير اثر اعلان مصدر رسمي اكده وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس بشأن نية اسرائيل طرد مائة من 21 من اخوة وآباء مقاتلين او مستوطنين فلسطينيين اعتقلتهم الجيش الاسرائيلي ليل الخميس الجمعة في الضفة الغربية الى قطاع غزة.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» توعدت كتاب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بان

«ردها على سياسة ترحيل عائلات الجاهدين والقامرين سيكون بتنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية النوعية التي تزلزل اركان العدو وان الرد سيكون قاسيا ومزلزلا ونازقا للكيان الغاصب».

واضاف البيان ان «هذه العمليات هي ردنا الطبيعي على سياسة وعجبية الجرام الصهيونية وتهجير ابناء شعبنا الفلسطيني وحرمانهم من الاستقرار في وطنهم». وتوعدت كتاب القسام بانها «ستتوق للصفحة رسائل التفجير والدمار من حيث لم يحسبوا وفي كل مكان تطوله خلايا القسام العاشقة للشهادة».

اصابة طفلين بعيارات مطاطية في مخيم الدهيشة

■ بيت لحم. اف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية ان طفلين اصيبا الوجة في مخيم الدهيشة بالقرب من مدينة بيت لحم بعيارات مطاطية اطلقتها جنود الاسرائيليين.

وقال شهود العيان ان مجموعة من الاطفال قامت برشق الديابات المتراكمة حول مخيم الدهيشة بالبحارة، فتهدمت إحدى الديابات ودخلت شوارع المخيم. واذف الشهود ان «الجنود المتمركزين في الديابة اطلقوا العيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع تجاه الاطفال مما أدى الى اصابة اثنين منهم بالعيارات المطاطية اصابتها متوسط».

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: حمل الهجوم الفلسطيني الاحد على تل ابيب رسالة مروعة للاسرائيليين ماغداها ان جيشهم لا يستطيع منع التفجيرات حتى لو اعادت قواته احتلال الضفة من ثمان مدن فلسطينية في الضفة الغربية، وفي الماضي شنت اسرائيل هجمات بالصاروخ على منشآت فلسطينية واجتاحت مناطق الحكم الفلسطيني واحجزت المدنيين وحاصرت الرئيس ياسر عرفات، وزاد الجيش الاسرائيلي عدوانه الى ان ارسلت قواته الى سبيع مدن فلسطينية في الضفة الغربية الشهر الماضي.

ومن ثم لم يعد هناك الكثير في جعبة العبرية لاستخدامها في عدوانها العسكري على الشعب الفلسطيني. كشركة الطائرات الامريكية العربية «بوينغ»، وشركة «ماكونالد دغلز» كما تشمل هذه الدعوى، وهي الاولى من نوعها في الولايات المتحدة. عددا من المؤسسات اليهودية والسجعية بسبب دعمها للمستوطنات غير القانونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وحبس كوهين فان هذه القضية الرفوعة تستهدف في شق منها ارقام الرئيس الامريكي ووزير خارجيته على «يقاف ايه» معونات امريكية عسكرية الى اسرائيل، ولان «يقفا تقريراً للكونغرس عن طرق استعمال هذه الاسلحة اصول فلسطينية، تستهدفه آلة الحرب الاسرائيلية المحولة امريكية، منددا على ان القانون الامريكي

الهجمات الفلسطينية بعد الاحتلال تترك اسرائيل

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: حمل الهجوم الفلسطيني الاحد على تل ابيب رسالة مروعة للاسرائيليين ماغداها ان جيشهم لا يستطيع منع التفجيرات حتى لو اعادت قواته احتلال الضفة من ثمان مدن فلسطينية في الضفة الغربية، وفي الماضي شنت اسرائيل هجمات بالصاروخ على منشآت فلسطينية واجتاحت مناطق الحكم الفلسطيني واحجزت المدنيين وحاصرت الرئيس ياسر عرفات، وزاد الجيش الاسرائيلي عدوانه الى ان ارسلت قواته الى سبيع مدن فلسطينية في الضفة الغربية الشهر الماضي.

ومن ثم لم يعد هناك الكثير في جعبة العبرية لاستخدامها في عدوانها العسكري على الشعب الفلسطيني. كشركة الطائرات الامريكية العربية «بوينغ»، وشركة «ماكونالد دغلز» كما تشمل هذه الدعوى، وهي الاولى من نوعها في الولايات المتحدة. عددا من المؤسسات اليهودية والسجعية بسبب دعمها للمستوطنات غير القانونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وحبس كوهين فان هذه القضية الرفوعة تستهدف في شق منها ارقام الرئيس الامريكي ووزير خارجيته على «يقاف ايه» معونات امريكية عسكرية الى اسرائيل، ولان «يقفا تقريراً للكونغرس عن طرق استعمال هذه الاسلحة اصول فلسطينية، تستهدفه آلة الحرب الاسرائيلية المحولة امريكية، منددا على ان القانون الامريكي

التضامن الدولي» والحامي كوهين يرفعان دعوى أمام محكمة أمريكية

■ واشنطن-ق. ب: بادرت مؤسسة حقوقية امريكية تعمل على المستوى العالمي الى رفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بوصفه «مجرم حرب»، إذ أعلنت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ان رفع دعوى قضائية أمام المحاكم الامريكية ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون على انه مجرم حرب.

وتطال الدعوى القضائية التي أعلن عنها الحامي ستانلي كوهين بالتسليم مع التضامن الدولي الامريكية في مبنى الصحافة القومي في واشنطن العاصمة أيضاً كلاً من الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، ووزير خارجيته كولن باول، والشركات الامريكية التي تقدم تكنولوجيا عسكرية للدولة العبرية لاستخدامها في عدوانها العسكري على الشعب الفلسطيني. كشركة الطائرات الامريكية العربية «بوينغ»، وشركة «ماكونالد دغلز» كما تشمل هذه الدعوى، وهي الاولى من نوعها في الولايات المتحدة. عددا من المؤسسات اليهودية والسجعية بسبب دعمها للمستوطنات غير القانونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وحبس كوهين فان هذه القضية الرفوعة تستهدف في شق منها ارقام الرئيس الامريكي ووزير خارجيته على «يقاف ايه» معونات امريكية عسكرية الى اسرائيل، ولان «يقفا تقريراً للكونغرس عن طرق استعمال هذه الاسلحة اصول فلسطينية، تستهدفه آلة الحرب الاسرائيلية المحولة امريكية، منددا على ان القانون الامريكي

واشنطن تبعد الأنظار عن جرائم حصار غاشم يشل الحياة في فلسطين

■ نابلس-«القدس العربي»- من علاء بدارثة: في واحدة من أشد ظواهر التفاق الدولي في التاريخ المعاصر، وفرض غطرسة القوة المسلحة، أو التهديد بها، والقفز على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، تواصل حكومة الولايات المتحدة امريكية ممارسة ضغوطها السياسية والاقتصادية والإعلامية على السلطة الوطنية الفلسطينية، بشكل خاص، وعلى الشعب الفلسطيني بشكل عام، بهدف ابعاد الأنظار عن الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني يومياً، غير أهية بالخسائر الجسيمة البشرية والمادية والاقتصادية والمعنوية، التي يتكبدها الشعب الفلسطيني، وبالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وفي مواصلة ظاهرة عدائتها ضد الشعب، والذي أصبح مكتسوفاً بشكل فاضح، وفي ظل سياسة التفاق الدولي والعجز العربي-الإسلامي، وظاهرة الشلل التام التي تعيقها مؤسسات المجتمع الدولي، نجحت الإدارة الامريكية في صرف أنظار الرأي العام العالمي عن الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وتحويل أنظاره من رؤية أن الاحتلال الاسرائيلي هو السبب الرئيسي للاحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى رؤية أن المقاومة الفلسطينية المشروعة هي السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في المنطقة.

ومع استمرار الضغوط العسكرية والسياسية الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، تواصل الإدارة الامريكية ممارسة ضغوطها على الشعب الفلسطيني وقيادته الرسمية، ولي عتق الحقائق بانظارها عن المقاومة الفلسطينية تقف وراء عدم الاستقرار في المنطقة، وكان الاحتلال العسكري الاسرائيلي ليس السبب الرئيسي والوحيد لعدم الاستقرار.

وفي ظل هذه السياسات الامريكية المنحازة تماماً للعدوان، وفي إطار سياسة العقاب الجماعي التي تقفها على المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وفي ظل غياب موقف دولي جاد مناض لهذه السياسة، لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي ماضية في فرض حصار شامل على الأراضي المحتلة، ومستمرة في فرض سيطرتها العسكرية على المدن الفلسطينية الكبرى، وخاصة في الضفة الغربية، حيث يخضع ما يزيد عن مليون ونصف مليون فلسطيني تحت حصار التجوال، داخل منازلهم في المدن والمخيمات، أو داخل بلداتهم وقراهم.

ويترصد المواطنون الفلسطينيون الذين يحاولون التنقل في ساعات رفع حظر التجوال إلى أعمال مطاردة من قبل جنود الاحتلال، وإذلال على الحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة، وعادة ما يترافق ذلك مع أعمال إطلاق نار، والقاء قنابل الغاز والصوت باتجاههم.

وتغمر مرور أسبوعين على اقتضاء المدة المحددة لإنهاء امتحانات نهاية العام الدراسي لطلاب الثانوية العامة، إلا أن الطلاب في مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة، لم ينجوا امتحاناتهم حتى الآن، وسوف يؤدي ذلك إلى تأخير الالحن عن نتائج الثانوية العامة في البلاد بأسرها، وبالتالي حرمان الناجحين منهم من التقدم بطلبات الالتحاق للجامعات والمعاهد العليا، وخاصة الراغبين منهم بالدراسة في الخارج.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

باريس تذكر اسرائيل باتفاقيات جنيف

■ باريس. اف ب: ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة بمادة في اتفاقيات جنيف في حال قررت الحكومة الاسرائيلية طرد اهالي واقرباء الانتحاريين الفلسطينيين المعتقلين في الضفة الغربية الى غزة. وردا على الابهاء التي تحدثت عن احتمال ترحيل اقرباء منفذتي العمليات الاستشهادية من الضفة الغربية الى غزة. ذكرت الخارجية باسم الوزارة فرنسوا ريفاسو بان «مشاورات قانونية تجريها اسرائيل بهذا الخصوص».

واضافت في الوقت الراهن لا شيء لقوله، «لانه ذكر بان «اتفاقية جنيف الاربعة تنطبق عليها هذه الحال».

يشار الى ان المادة 147 من الاتفاقية المشار اليها تقول بشكل خاص «يجب الامتناع عن القتل العمد وعمليات التعذيب والترحيل غير المشروع».

اعتقال مستوطنين يشتبه ببيعهم ذخيرة للفلسطينيين

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

محكمة اسراييلية توجه التهمة الى «مؤسس» كتائب الأقصى

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

شخصيات تزع أسس حزب يساري جديد في اسرائيل

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.

■ القدس-«القدس العربي»- رويترز: قالت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة مستوطنين يهود على الاقل للاشتباه في بيعهم اسلحة فلسطينية الى الضفة الغربية.



54 قتيلا من المدنيين العزل في اسبوع واحد الجزائر: اغتيال 13 شخصا في مذبحتين بغرب البلاد

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

اغتيال نهاية الاسبوع 13 شخصا في عمليتين ارمهابيتين منجزتين بولايتي عين الدفلى والشلف على بعد 140 و 200 كلم على التوالي غرب الجزائر العاصمة.

وقالت مصادر امنية ان 10 اشخاص اغتيلوا ليلية الخميس الجمعة في بلدة صبححة بولاية الشلف (200 كلم) واصيب شخص آخر بجروح بليغة عندما هاجمت مجموعة مسلحة يجهل تعداد عناصرها قرية ثنائية تسمى بقعة وادي المجابي في ساعة متأخرة من يوم الخميس واغتالت ضحاياها ريميا بالرصاص قبل ان تلوذ بالرار الى وجهه مجهولة.

وقالت المصادر ان خمسة ضحايا ينتمون الى عائلة واحدة بينهم ثلاث نساء و طفل.

وقد انتقل امس والى ولاية الشلف الى بلدة صبححة العزولة والفقيرة لحضور مراسم دفن الضحايا التي تمت بمقبرة البلدية وبحضور مئات

السكان، كما شرعت قوات الامن، حسب بيان رسمي، في عملية تشييط واسعة في محاولة للعثور على مفندي هذه الجريمة الجديدة في حق السكان العزل.

ويوم الثلاثاء الماضي اغتيل سبعة اشخاص بولاية الشلف في هجوم مماثل، وينتمي خمسة من الضحايا الى عائلة احد «الوطنيين» (مدينون سلتهم السلطات) قتلوا جميعهم ريميا بالرصاص.

كما اغتيل ثلاثة اشخاص ايضا ليلية الاربعة الخميس بوسط مدينة مليانة التابعة لقيما لولاية عين الدفلى (140 كلم جنوب) والمجاورة ايضا لولاية الشلف في هجوم نفذه ثلاثة مجرمين قبل ان يلونوا بالفراق.

وذهب ضحية هذا الهجوم الجديد حارس مقر البريد وابنه ونائب القايط بذات المركز، وترصد الجناة قدام ابن الحارس بالعشاء لوالده فاقحموا المقر وفتحوا نيران اسلحتهم على الضحايا، ثم استولوا على الاموال التي في صندوق المكتب، ولم تعرف قيمة المبالغ النهوبة.

وقتل في هذه العملية الحارس سعدون محمد

وزير الخارجية العراقي يبدأ زيارة للجزائر

■ الجزائر- اف ب: اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الجزائري ناجي صبري وصل يوم الجمعة الى العاصمة الجزائرية في زيارة رسمية للجزائر تستمر ثلاثة ايام.

واكد صبري الذي استقبل في مطار هواري بومدين من قبل نظيره الجزائري عبد العزيز بلخادم فيصورة والتشاور المتواصل في كافة المجالات، بين البلدين.

ووصف الوزير العراقي بالعلاقات بين البلدين بناتها «متينة ومميزة»، حسبما اضاف المصدر ذاته، وكان بلخادم قام بزيارة الى العراق في نيسان (ابريل) الماضي، ودعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة هذا الاسبوع الى رفع «فورتي» الحظر، والظلم وغير المبرر، المفروض منذ 12 سنة على الجزائر.

الامم المتحدة، وذلك في برقية تهنئة ارسلها بتقليقة الى نظيره العراقي صدام حسين بمناسبة الذكرى 34 لتسولي حزب البعث السلطة في العراق.

ووقع البلدان اتفاقا للتبادل الحر كما شاركت أكثر من تسعين شركة جزائرية في معرض صناعي جزائري في بغداد منتصف آذار، وبلغت قيمة الصادرات الجزائرية الى العراق 55 مليون دولار في النصف الاول من سنة 2001.

القذافي يعد ملاوي باغذية ومعونات طبية

■ بلانتاير (ملاوي) - رويترز - لندن - «القدس العربي»: وعد الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يسعى لتحقيق نفوذ في الاتحاد الافريقي الجديد بتقديم الغذاء لملاوي الفقيرة التي تتهددها المجاعة والتي يزورها في اطار جولة له بالمنطقة.

وقالت ليليان باتل وزيرة خارجية ملاوي يوم الخميس ان القذافي الذي وزع الاموال والمنح خلال جولته التي استمرت اسبوعا في الجنوب الافريقي قطع هذه التعهدات خلال عشاء خاص مع الرئيس باكيلبي مولوزي يوم الاربعة، وقالت لرويترز ان ليبيا ستسّرل اربعة الاف طن من الذرة الى البلاد التي تعاني من أزمة غذاء طاحنة تعصف بالمنطقة.

ويواجه نحو نصف سكان ملاوي البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة خطر المجاعة بسبب تلف المحاصيل خلال موسمي الزراعة الماضيين.

لكن باتل لم تتمكن من تحديد موعد وصول الغذاء الى ملاوي احدى أكثر عشر دول في العالم فقرا.

وكان القذافي طرح عدة مقترحات لاقت قدرا كبيرا من الاستهانة لاقامة دولة افريقية واحدة لها جيش واحد وذلك عند اعلان قيام الاتحاد الافريقي الاسبوع الماضي ليعمل منظر منظمة الوحدة الافريقية.

ومن المنظر مناقشة تلك المقترحات خلال قمة خاصة ستعقد بعد ستة اشهر وهو ما يثير احتمال حدوث نزاع على السيطرة على الاتحاد الافريقي بين القذافي ورئيس

المغرب يقرر انشاء ميناء «ضخم» بسفح جبل يطل على «ليلي»

الرباط - «القدس العربي»:

قالت مصادر مغربية مطلعة ان تنمية مناطق الشمال المغربي خاصة الشمال الغربي قد يكون العمق الحقيقي لغضبية جزيرة ليلي المتفجرة بين المغرب واسبانيا منذ الخمسين الماضي.

وقالت المصادر «القدس العربي» ان المغرب قرر إقامة أكبر ميناء في حوض البحر المتوسط في سفح جبل موسى المطل على جزيرة ليلي، وذلك ليكون المنفذ الاساسي لنشاطات المنطقة الصناعية المقرر اقامتها في منطقة الفينديق القريبة من مدينة سبتة التي تحتلها اسبانيا ويشهد المغرب انها جزء من ترابه الوطني وان وضعها مشابه لوضعية جبل طارق التي تسعى اسبانيا لاستردادها من بريطانيا.

وكشفت المصادر ان قرارا اتخذ على اعلى مستويات بالمغرب بخلق مشروع ميناء كان مقرورا تشييده على المحيط الاطلسي ما بين مدينتي طنجة واصيلية الى

سفوح جبل موسى حيث تقع جزيرة ليلي نظرا لطبيعة الجغرافية للمنطقة المقترحة والتي تشكل خليجا عميقا يسمح برسو سفن ضخمة بعد تحسينات قليلة التكلفة.

ويسبب تشييد ميناء كبير في سفوح جبل موسى بالإضافة الى المنطقة الصناعية اختناقا اقتصاديا لمدينة سبتة وانهاء للمبرر التجاري والاقتصادي للوجود المدني الاسباني في المدينة التي اعتمدتها اسبانيا، بالإضافة الى مدينة مليبية في الشمال الشرقي، منطقة حرة تعتمد في تجارتها على تهريب السلع الى المغرب.

ويعمل يوميا في مدينة سبتة أكثر من ثلاثين الف عامل مغربي يأتون اليها يوميا من مدينة طنطا والبلدات المحيطة بها، وينشط اضافة للعممال مهربون (تجار شطة) للتجارة بين سبتة ومحيطها المغربي.

وتحتل اسبانيا ثغري سبتة ومليبية منذ نهاية القرن الخامس عشر، واثناء المفاوضات لانهاء الحماية الاسبانية على المغرب في 1955 رفضت اسبانيا تسليم المغرب ثغري سبتة ومليبية والجزر الجعفرية على البحر المتوسط ومدينتي سيدي افني وطرفاية والصحراء الغربية على المحيط الاطلسي وقبل المغرب اثناء الحماية الاسبانية مع التأكيد على تسكه بحقه في استعادة هذه الثغور والجزر وعادت اسبانيا للمغرب طرفاية عام 1958 وسعيدى افني في 1969 وانسحب من الصحراء الغربية في 1976 الا انها ترفض رفضا قاطعا ان تناقض او حوار حول مدينتي سبتة ومليبية والجزر الجعفرية.

وكان العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني قد اقترح في 1986 تشكيل لجنة لدراسة مشتركة اسبانية مغربية لبحث وصحة المدينتين الا ان اسبانيا رفضت الاقتراح، يعتقد في المغرب ان اتفاقا بريطانيا اسبانيا على جبل طارق يساعد المغرب على فتح ملف المدينتين.

رئيس حكومة كاتالونيا يتهم أثنار بمنع الملك خوان كارلوس من التوسط في النزاع المغرب يتعهد بعدم العودة لـ «ليلي» واسبانيا تطلب التزاما رسميا

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

سيطر ملف جزيرة ليلي على أعمال الاجتماع الوزاري الاسباني يوم الجمعة والذي أزيكته نسبيا تصريحات المغرب بعدم إعادة اي ائزال عسكري فيها في حال انسحب الجنود الاسبان، بينما اتهم رئيس الحكومة الكاتالانية (حكم ذاتي شمال شرق البلاد) جوزدي بوجوال رئيس المحكمة خوسى ماريا أثنار بمنع الملك خوان كارلوس الأول من التدخل لمعالجة الأزمة وبتأخره في الحل العسكري عن الاسبان في جزيرة ليلي، مضيفا ان المغرب يلتزم بعدم الانزال العسكري مرة ثانية في الجزيرة إذا ما انسحبت القوات الاسبانية.

سيدة اسبانيا في الجزيرة التي لا تعدى مساحتها 13 هكتارا، واكد راخوي ان «النزاع مع المغرب حول الجزيرة ثنائي ولا يتطلب وساطة دولية بل يحتاج لحوار مباشر بين مدريد والرباط، وإذا كانت اسبانيا تنتظر، وفق المسؤولين، إعلان مبادئ أو نية من المغرب بعدم العودة الى الجزيرة، فالجمعة طلبت من المغرب ضمانات وتعهدا من العاهل المغربي محمد السادس أو من الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي، وكانت المفاجأة ان رئيس الحكومة الثانية جوزدي بوجوال اتفق في تصريحات لإذاعة «كادينا سير» عدم سماح أثنار للملك خوان كارلوس بالوساطة في النزاع مع اسبانيا، وقال ان الملك كان مستعدا للعب دور وساطة، لكن لم يتمكن من القيام بذلك لوجوده دون ترخيص من رئيس الحكومة»، وتابع ان الملك كانت له نية حضور زفاف (الملك محمد السادس، لكن جهات في البلاد منعت، إشارة الى أثنار، ويبدأ خبراء الديبلوماسية الاسبانية يبدون توفهم على النتائج السلبية التي ستعترض لها اسبانيا مستقبلا بعد هذه الأزمة. ففي المقام الأول، تناولت كبريات الصحف الدولية الأزمة بنوع من الانتقاد الشديد للعلية العسكرية الاسبانية، وبسيطر نوع من القلق في الاتحاد الأوروبي لأن قساده بعض دوله أوروبا اسبانيا في ساعياها الديبلوماسية وليس الحل العسكري، ووجهت أكثر من دولة انتقادات للدانرك، رئيسة الاتحاد، بـ «التسرع» في بتأيد اسبانيا، ونقلت وسائل الاعلام الاسبانية عن مسؤولين أوروبيين، فخطوا عدم الكشف عن هويتهم، ان المغرب «لم مسلم متسامح ويشارك في جميع مساعي السلم في العالم»، وان «موقفا مساندا لاسبانيا دون

الازمة تهدد قوت الاف المغاربة المشتغلين في التهريب



سيدات مغربيات في العبر الحدودي بين سبتة وأراضي بلادن

■ الفينديق (المغرب) - رويترز: تهدد الازمة بشأن جزيرة ليلي حياة الوف المغاربة ممن يعتمدون على دخولهم من المناطق الحدودية في الشمال الافريقي. قالت فاطمة هوري بلم تمكن من داومت القوات الاسبانية الجزيرة قبل الفجر، ولم يسمح المغاربة بمرور الا حلة جوازات السفر الاجنبية، واعد فتح نقطة التفتيش يوم الخميس.

وقال مسؤول بالشرطة ان نحو عشرة الاف مغربي يعبرون الحدود كل عام، وقدرت تقارير صحافية حجم التجارة بين جبلي سبتة ومليبية وثلاثين الف مغربي يأتون اليها يوميا من مدينة طنطا والبلدات المحيطة بها، وينشط اضافة للعممال مهربون (تجار شطة) للتجارة بين سبتة ومحيطها المغربي.

وتحتل اسبانيا ثغري سبتة ومليبية منذ نهاية القرن الخامس عشر، واثناء المفاوضات لانهاء الحماية الاسبانية على المغرب في 1955 رفضت اسبانيا تسليم المغرب ثغري سبتة ومليبية والجزر الجعفرية على البحر المتوسط ومدينتي سيدي افني وطرفاية والصحراء الغربية على المحيط الاطلسي وقبل المغرب اثناء الحماية الاسبانية مع التأكيد على تسكه بحقه في استعادة هذه الثغور والجزر وعادت اسبانيا للمغرب طرفاية عام 1958 وسعيدى افني في 1969 وانسحب من الصحراء الغربية في 1976 الا انها ترفض رفضا قاطعا ان تناقض او حوار حول مدينتي سبتة ومليبية والجزر الجعفرية.

وكان العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني قد اقترح في 1986 تشكيل لجنة لدراسة مشتركة اسبانية مغربية لبحث وصحة المدينتين الا ان اسبانيا رفضت الاقتراح، يعتقد في المغرب ان اتفاقا بريطانيا اسبانيا على جبل طارق يساعد المغرب على فتح ملف المدينتين.

استياء من الموقف الرسمي والاعلامي الجزائري

الرباط - «القدس العربي»:

أثار الموقف الرسمي والاعلامي الجزائري من قضية جزيرة ليلي القلق والازعاج المزوج بالالم في المغرب.

وجاء الموقف الرسمي الجزائري بعيد نشر المغرب لقواته وقبل الاحتلال الاسباني للجزيرة، على لسان عبد القادر مساهل الوزير المكلف بالمغرب والى هناك بشكل غير حذر وصف نشر جنود مغربية في الجزيرة به فرض الامر الواقع، و«خرق للشريعة الدولية»، و«انتهاك للحدود المروثة عن الاستعمار». وقال ان بلاده ترفض هذه السياسة، وخصصت الصحف المغربية حيزا واسعا من تعليقاتها في الايام الماضية للموقف الجزائري من القضية.

ووصفت صحيفة «الجزيرة» ونشرت تعليقات للصحف الجزائرية وبرزت مقدرات استعملتها تلك الصحف في تغطيتها وارتباطها على الاحتلال الاسباني لجزيرة ليلي لتؤكد الموقف العدائي للجزائر للمغرب وانحيازه لوجهة النظر الاسبانية. ووصفت صحيفة «ليكسبرسيون» الجزائرية (مقربة من الرئاسة) تصرف المغرب بأنه يدخل في سياق «اطماع توسعية في علاقاته مع جيرانه».

ونشرت الصحف المغربية فقرات من تقرير صحيفة «البحر» التي وصفتها بالمقربة من دوائر الجيش الجزائري والذي جاء فيه عبارات تعيد بأن جزيرة ليلي اسبانية. وورد في التقرير تعابير مثل «استعادة اسبانيا لجزيرة برخيل (حسب التسمية الاسبانية) المقابلة للشواطئ سبتة»، وان المغرب «يعيش في عزلة بعد بيان الاتحاد الاوروبي وحلف

غلق ملف «ليلي» يفتح بقية الملفات العالقة في العلاقات الاسبانية المغربية

■ الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

من اسبوع على فتح ملف جزيرة ليلي، اسبوع عرف تطورات متسارعة، ما بين نشر المغرب لجنود على الجزيرة الخمسين الماضية واحتلال اسبانيا لها بعملية عسكرية قهليل لطلالة شمس الاربعة، لكن في نهاية الاسبوع بدأت تروح بالافى، يخشى النظر عن ضحايا الهجرة والفساد، وتسوية الملف واغلاقه، لكن اغلاق ملف ليلي سيكون مقدمة لفتح كل الملفات العالقة في العلاقات الاسبانية المغربية ومحاور الازمة التي تطبعها منذ عدة شهور.

الرباط ومديريد كانتا على مدار الساعات الماضية محجور اتصالات ووساطات مكثفة دون ان يكون اي اتصال مباشر بينهما منذ المكالمة الهاتفية بين وزيرى خارجية البلدين قبيل ساعات من الاحتلال الاسباني للجزيرة. باستثناء وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقه كانت الاتصالات والوساطات عبر الهاتف، ما هو معن منها فقط هو الاتصالات الهاتفية التي اجراها وزير الخارجية الامريكى كولن بارول مع العاهل المغربي الملك محمد السادس وخوسى ماريا ازنار رئيس الحكومة الاسبانية.

تسوية ملف قضية ليلي، على الاقل مؤقتا، سيكون إعادة الوضع على ما هو عليه قبل الحادي عشر من تموز (يوليو) لا وجود عسكري لأي من اسبانيا والمغرب على الجزيرة، لا اعلام ترفع، هذا وما يؤخر اعلاها اجوية مجموعة من المسئلة المتعلقة بالانسحاب العسكري من الجزيرة اجوية مجموعة من المسئلة المتعلقة بالانسحاب العسكري من الجزيرة ومحيطها، كيف ومتى وايضا الوضعية القانونية للجزيرة بعد الانسحاب الاسباني.

المغرب الذي اعلن استعداده للالتزام بعدم ارسال اية وحدات عسكرية اشترط الاعلان عن التسوية بعد انسحاب القوات الاسبانية من الجزيرة ومحيطها ودون ان يرتب على الاحتلال الاسباني للجزيرة، وان كان قد استمر اياما قليلة فقط، اية آثار قانونية او جيوستراتيجية.

غلق ملف «ليلي» يفتح بقية الملفات العالقة في العلاقات الاسبانية المغربية

■ الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

من اسبوع على فتح ملف جزيرة ليلي، اسبوع عرف تطورات متسارعة، ما بين نشر المغرب لجنود على الجزيرة الخمسين الماضية واحتلال اسبانيا لها بعملية عسكرية قهليل لطلالة شمس الاربعة، لكن في نهاية الاسبوع بدأت تروح بالافى، يخشى النظر عن ضحايا الهجرة والفساد، وتسوية الملف واغلاقه، لكن اغلاق ملف ليلي سيكون مقدمة لفتح كل الملفات العالقة في العلاقات الاسبانية المغربية ومحاور الازمة التي تطبعها منذ عدة شهور.

الرباط ومديريد كانتا على مدار الساعات الماضية محجور اتصالات ووساطات مكثفة دون ان يكون اي اتصال مباشر بينهما منذ المكالمة الهاتفية بين وزيرى خارجية البلدين قبيل ساعات من الاحتلال الاسباني للجزيرة. باستثناء وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقه كانت الاتصالات والوساطات عبر الهاتف، ما هو معن منها فقط هو الاتصالات الهاتفية التي اجراها وزير الخارجية الامريكى كولن بارول مع العاهل المغربي الملك محمد السادس وخوسى ماريا ازنار رئيس الحكومة الاسبانية.

تسوية ملف قضية ليلي، على الاقل مؤقتا، سيكون إعادة الوضع على ما هو عليه قبل الحادي عشر من تموز (يوليو) لا وجود عسكري لأي من اسبانيا والمغرب على الجزيرة، لا اعلام ترفع، هذا وما يؤخر اعلاها اجوية مجموعة من المسئلة المتعلقة بالانسحاب العسكري من الجزيرة اجوية مجموعة من المسئلة المتعلقة بالانسحاب العسكري من الجزيرة ومحيطها، كيف ومتى وايضا الوضعية القانونية للجزيرة بعد الانسحاب الاسباني.

المغرب الذي اعلن استعداده للالتزام بعدم ارسال اية وحدات عسكرية اشترط الاعلان عن التسوية بعد انسحاب القوات الاسبانية من الجزيرة ومحيطها ودون ان يرتب على الاحتلال الاسباني للجزيرة، وان كان قد استمر اياما قليلة فقط، اية آثار قانونية او جيوستراتيجية.



الانتفاضة مستمرة، حجر مغربي ضد سفن حربية اسبانية

تكتفت حول العاهل المغربي الملك محمد السادس شخصيا، كانت الرباط على هذه بان اطرافا رسمية اسبانية وراء هذه الحملة.

رسميا تمثل التصعيد الاسباني بحمائية وتطويق أي تقدم لقرار مشروع للامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية اذى قدمه جيمس بيكر المبعوث الدولي لتسوية النزاع ويتضمن منح الصحراويين حكما ذاتيا مؤقتا في اطار السيادة المغربية، وهو المشروع الذي قبله المغرب ورفضته الجزائر وجبهة البوليزاريو، وتهرب من الواساط المغربية الحكومة الاسبانية التي يقودها خوسى ماريا ازنار زعيم التحالف الشعبي اليبني بأنها تحالف ممن يرفضون القراءة بتسليم تاريخ العلاقات الاسبانية المغربية ولا يقبلون التعامل مع المغرب بندية وسماوة وكما يقول محمد بن عيسى وزير الخارجية المغربي فان الحكومة الاسبانية تتعامل مع المغرب بازدراء «فالاسبان مالوا وابتغرونا مجرد مورو» لفظه تحقيرية يطلقها الاسبان على المغاربة «ويرفضون الاعتراب اننا لغربا نملهم».

هذه النظرة حكمت تصرفات حكومة ازنار مع التصميم المغربي برفض تجديد اتفاقية الصيد البحري، لكن الازدراء تحول الى شعور بالاهانة بعد ان استعدى المغرب سفيره من مدريد وهي خطوة اعتبرتها مدريد صفة مدنية، فجمدت كل الاتصالات والعلاقات حتى اعاد الرباط لسفيرها والرباط اشترطت لذلك اجراءات اسبانية تشيير لواقف تحمل في طياتها حسن نية من مدريد تجاهها والكبرياء الاسباني لم يسمح بمثل هذه الاجراءات فقررت منذ بداية العام الحالي تجاهل المغرب وابقاء الوضع على حاله.

قضية جزيرة ليلي منذ الخمسين الحادي عشر من تموز/ يوليو مهدت لفتح ملفات الازمة الاسبانية المغربية من الصيد البحري الى الصحراء الغربية الى الهجرة السرية وتهريب المخدرات وصولا الى الحملات الاعلامية المنظمة، لكن كيفية اغلاق ملف جزيرة ليلي يبقي مؤشرا لوضعية كل من مدريد والرباط في المفاوضات حول ملفات الازمة.

تستخدم فيها العمل العملي والجزيرة كجغرافيا لا تحلل اية اهمية استراتيجية. فالوجود العسكري المغربي عربي ولامسلي من خلال مواقف الامانة العامة للجامعة العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كاتار مقابل اطار مع ادراك للثباين في حجم وفعالية خليج يابسة كلها ارض مغربية.

وفي المقابل حصل المغرب على تأييد عربي ولامسلي من عدم ادراك الدول العربية للجامعة العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كاتار مقابل اطار مع ادراك للثباين في حجم وفعالية خليج يابسة كلها ارض مغربية.

استراتيجية. فالوجود العسكري المغربي عربي ولامسلي من خلال مواقف الامانة العامة للجامعة العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كاتار مقابل اطار مع ادراك للثباين في حجم وفعالية خليج يابسة كلها ارض مغربية.

استراتيجية. فالوجود العسكري المغربي عربي ولامسلي من خلال مواقف الامانة العامة للجامعة العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كاتار مقابل اطار مع ادراك للثباين في حجم وفعالية خليج يابسة كلها ارض مغربية.

استراتيجية. فالوجود العسكري المغربي عربي ولامسلي من خلال مواقف الامانة العامة للجامعة العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كاتار مقابل اطار مع ادراك للثباين في حجم وفعالية خليج يابسة كلها ارض مغربية.

استراتيجية. فالوجود العسكري المغربي عربي ولامسلي من خلال مواقف امادة، وان تتسبب مع حكومة مدريد لاتخاذ مواقف معادية، وان الشعب المغربي لن ينسى هذا الموقف الجزائري الخزي المطبوع بسوء الجوار والعداء السافر».



مصر اخذت على عاتقها مهمة اعادة تنظيم أجهزة الامن الفلسطينية ووعدت بتنظيفها من الارهاب

مبارك اتفق مع بن اليغاز: الاسد الشاب يلعب بالنار



نييام بن اليغاز



حسني مبارك



بشار الاسد

هذه الخطة ستأتي اربحا بعد غزوة ثم الخليل ثم كل مدينة في الضفة لا تخرج منها عمليات.

الاسد مشغول بلايستيشين

عشية صعوده الى السلطة في سورية اشار المراقبون الى ان هواية بشار الاسد في الانترنت وخبرته في الحاسوب ستقود سورية الى عالم التقدم والطور تجاه الغرب. صحيح انه لا يستطيع الاسد لتوक्तات صحيح انه يحصل للعب كل يوم في اللعب الحاسوب في قصده في دمشق لكنه يمنع البناء شعبيه من التمتع بمزايا تدفق المعلومات.

في بداية آب (اغسطس) سيأتي الاسد الى حسني مبارك وفي لقاها هذا الاسد عرس الرئيس المصري

وزعيم الدفاع الاسرائيلي جانبا هاما للرئيس السوري. ومن اجل عدم احداث أزمة دبلوماسية لن تكشف هنا عن الاقوال التي ادلى بها الرئيس القديم عن الرئيس الشاب، في كل الاحوال طلب بن اليغاز ابلاغه بأنه

«يلعب بالنار». هذه ليست لعبة حاسوب.

شمعون شيفر (يديعوت احرونوت) 2002/7/19

المحتل للرئيس البالغ من العمر 74 عاما. ويقولون ان اسامة البزاز الذي اعتبر طوال سنوات المستشار الاقرب لباز، أخذ بالتلاشي جسديا وذهنيا. لا يوافق مبارك على المطالب الاسرائيلي باصغاء عرفات، وفي مذابة الغداء التي دعي اليها ايضا اعضاء كنيست كانوا ومن وفد بن اليغاز عزم مبارك زيف بوعيم من الليكود وقال «ذات مرة كان لليكود مناحيم بيغن، واليوم ماذا يوجد لليكود؟ عرفات، عرفات و مرة اخرى عرفات. هل تدعوونه وشأنه».

يعتقد الرئيس المصري ان التغييرات في القيادة الفلسطينية يجب ان تتم من قبل عرفات والان يحدث شيء. ومصر ايضا تأخذ على عاتقها مهمة اعادة تنظيم أجهزة الامن الفلسطينية وتعد بتنظيفها من الاساطير الراهبية. سيأتي رئيس المخابرات المصرية في الايام القريبية القادمة لاجراء لقاءات مع عرفات ومع قادة أجهزة الامن من اجل محاولة تحريك عجلة الاعلاحات.

حسب الاتفاق مع شارون اقترح بن اليغاز عرض مبارك البدء بالاصلاحات الامنية في غزة، وتوجهه التيغ الى دخول المصريين الى غزة لتتابع التغييرات في الأجهزة الامنية مع مغلبي الدسي. آي.ايه وحسب

مع شارون». لكن شارون ادعى انه لم يتضرر. ويقول ان من حق مصر ان تحاول استبدال حكومة في اسرائيل. لا يوجد ما هو مفاجيء. المفاجأة هي ان احدا من قادة حزب العمل لم يرفض دعوة القوم وعرض افكاره السياسية. صحيح ان هذا يخلق بليلة معينة ولكن حتى المصريون يعرفون اين تتخذ القرارات. لا يوجد اي وجه شبه بين ما يبدو على العيان وبين ما يحدث حقا في العلاقات بين اسرائيل ومصر. على قدر الامكان في علاقاتها مع اصحاب القرار في اسرائيل. والمفارقة هي انه كلما حاول عرفات اقام الشارح في الدول العربية في الكفاح الفلسطيني تعزز التعاون بين اسرائيل ومصر. والعامل المشترك هو اسلمية متطرفة في مصر ضد النظام، والخوف الاسرائيلي من ان يطرا تنبجسة لذلك تدهور في العلاقات تجبر مصر على اتخاذ خطوات ضد اسرائيل.

ورجال المفتاح في هذه العلاقات مع رئيس الموساد، افرام هليفي واصحاب صنع القرار الجنرال عمر سليمان. بالنسبة للاسرائيليين يعتبر سليمان اليوم الوريث

ويتحدث رجال المخابرات عن «شبكة من الذرائع التي تمكن عرفات من اخفاء ما يدعونه». عن عين الدول المانحة وصندوق النقد الدولي. وحول سؤال كيف يصل عرفات الى هذه المبالغ ترد المصادر ذاتها بالقول: السلطة تحصل على 55 مليون دولار من الاتحاد الاوروبي لدفع الاجور. وعرفات يضحك قائمة الاجيرين ويدفع للموظفين حسب سعر الدولار بـ 3.7 شيكل للدولار، والباقي يدخله في صندوقه. وتشير المصادر ايضا الى ان الاقتصاد الفلسطيني قائم على الاحتكارات بأسلوب احتكار لكل مسؤول كبير: محمد رشيد سيطر على شركة التجارة الفلسطينية، جميل الطريفي على الاسمنت، ابو مازن والولاد على الاتصالات، نبيل شعث على الحواسيب في السلطة، دحلان على الوقود في القطاع، والرجوب على الوقود في الضفة والكازينو في اريحا. وبعد ان يأخذ كل واحد نصيبه، يدفع «ضريبة» لصندوق عرفات.

في عتاق الضغط الشديد من الرئيس بوش على عرفات عين ممثل صندوق النقد الدولي في المناطق سلام فياض مسؤولا عن الملف المالي. وفي الجانب الفلسطيني يقولون انه مسؤول فقط عن الاموال التي تصل من الدول المانحة وليس عن دخل السلطة من ثروة منظمة التحرير الفلسطينية وفي العالم ولا عن الاموال التي تصل من الدول العربية.

صعود مصر

«مسيرة البؤس»، هكذا وصف مقربو شارون زيارات قادة حزب العمل هذا الاسبوع الى مصر. كان افرام ستيه هو الاول في قائمة المدعوين. بعده ابراهيم بورع، ثم لقاء بن اليغاز يوم الاثنين في الاسكندرية مع الرئيس مبارك.

يفسر رئيس الكنيست ودافعه للزيارة «بان مصر معنية باستئناف مع معسكر السلام الاسرائيلي». وكان بورع قد نظم نفسه بطاقة السفر الى القاهرة بواسطة التجارة.

غياي محمد بسبوني، السفير المصري الذي اعيد الى القاهرة بعد سنوات طويلة عندنا، ترك فراغا في مصر. حيث كان المسيوني مصدر معلومات استخبارية نوعي عما يجري في الساحة الاسرائيلية ووزارات الخارجية والامن. ويدعى قادة حزب العمل الى مصر الان من اجل المساعدة في فهم الواقع

الاسرائيلي.

يقول بن اليغاز في محاولة منه لتفسير رفض مصر دعوة رئيس الحكومة «ان دعوة شارون تعتبر هزة ارضية من ناحيتهم. قلت لمبارك: عليك ان تتحدث

بقول مصدر كبير في القدس انه كلما نجح شارون في تخفيض مستوى انبساط الارهاب تنكشف الاوهام التي يعيشها اليمين - الوهم بامكانية الاحتفاظ بكل المناطق بغوش طفيف، والكتل الاستيطانية وكل مستوطنة منعزلة في الضفة الغربية بدون الموافقة على اي حل.

ويقول نفس المصدر اننا لا نستطيع ان نشد هذه العظمة، عظمة الاحتفاظ بكل المناطق، اكثر من اللازم. ونحن نتخرب من لحظة الحقيقة. بعد نصف وهم السيسار الذي اعتقد انه يمكن التوصل الى تسوية مع عرفات سينفجر ايضا وهم اليمين. «في بعض الاحيان انا افكر ببني وبين نفسي قال شارون يوم الخميس في الثانية صباحا «ان ما كنت اريده الان هو ان اكون قائد المنطقة الوسطى».

صندوق عرفات الصغير

ما هو المشترك بين حماس وحكومة شارون؟ الجواب: نفورهما من عرفات ومجموعته. هذه هي خلفية الانباء التي نشرت في الايام الاخيرة عن الفساد الشخصي لعرفات وكبار السلطة. الذين يتلقون عشرات ملايين الدولارات الى خارج المناطق. شارون لم يكن معنيا في الماضي بالكيونات التي تقطعها عرفات ورجاله من اموال المساعدات الدولية، رغم انه عرف ان حساباتهم الخاصة منبوخة. لقد قرر تفجير ذلك فقط بعد ان اتضح ان عرفات يحول بصورة شخصية الاموال لتمويل الارهاب ما حسب لدى عرفات هو مقامة الفساد، يقول شارون: حسب اقواله ستواصل اسرائيل المطالبة بشفافية مطلقة ولن توافق على ان يسيطر عرفات على كل الصندوق وان يقلع به ما يحلو له.

يسود الاعتقاد في الاطر الاستخبارية الاسرائيلية ان قيمة ثروة عرفات تفوق بيليار ونصف دولار، وهذه الثروة موجودة في بنوك في اوروا وسيا، وفي العقارات والشركات التي تعمل بمختلف انواع التجارة.

محمد رشيد، مستشار عرفات مسؤول عن تحسين هذه الثروة. ويأمل رشيد الذي هرب من المناطق قبل عدة اشهر، من المحاولة الفلسطينية لاغتياه، ان يعود الى الله بعد ان عاد صديقه وشريكه في الكثير من المشاريع الاقتصادية محمد دحلان، الى المدينة كاستشار لعرفات في الشؤون الامنية.

اشارت مصادر استخبارية في البلاد ان محاولة رشيد بيع عقارات في الضفة مثل فندق «فراند بارك» في رام الله في اطار خطة لتحسين اوضاعه في المهجر اذا فرض عليه وعلى عرفات ذلك.

قال ان الولايات المتحدة فقدت قدرتها الردعية في الشرق الاوسط

عاموس مالكا: سيندلع الصراع في الشمال أجلا او عاجلا ان لم يحدث تغيير دراماتيكي في سلوك سورية

ما يقرأه بطريقة غير صحيحة. رد على السؤال ماذا يمكن عمله؟ تطرق مالكا للرسائل التي ارسلها الامريكيون لدمشق. الصعب القول انها تركت انطبعا قويا؟

هذه مشكلة حقيقية معه لو كنت اليوم في واشنطن للقت جدا من رد الفعل الموجود في الشرق الاوسط على الاعلان الامريكي عن مكافحة الارهاب، وعمليا قام اللاعب الفلسطيني بالتشدد في مواقفه بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، والسوريون تلقوا رسائل قوية، ومع ذلك لم يخبروا سياستهم. وحكومة لبنان التي يعمل العالم للتسامح معها لم تقم بخطوة واحدة باتجاه الامريكيين. واللاعب الايراني ايضا زاد من دعمه للارهاب، وبكلمات اخرى: ليس هناك اجمال للحديث عن ردع امريكي وليس من الممكن تسجيل نجاحات تذكر في رصيد الولايات المتحدة.

وهذه مسألة مقلقة؟

انا اقر الامريكيون انهم أكثر صلابة واصرا وواضحا ما يرغبون في رؤيته في هذا الصدد، حاليا يقوم الايرانيون بصب الزيت على النار وحزب الله يتحدى اسرائيل وسورية تسانده من الجانب.

والجميع بانتظار ما سيحدث للعراق؟

الامريكيون يدركون ان استمرار صدام حسين هو عامل ذو خطورة عالية جدا للشرق الاوسط، ولكن ليس للشرق الاوسط وحده، مع ذلك لم تكن لآخر بتوقع التسلسل، ولم تكن لأقدر ما سيحدث ومتى، واصرار الامريكيين لا يخبرهم عن صوابهم، فهم سيدرسون الاهداف والوقت والرد تحت المجهر.

ارنيايل وينغلو هوفمان (يديعوت احرونوت) 2002/7/19

«احترم وشكنا في نواياه» مع حزب الله كما فعل والده. عدا عن ذلك ان الاسد اثار رجز على الارتياح اكثر انا منه فيبدو لي انه يركز على الاحترام، وانا لا اصدق فقط التنظيم كتتظيم وانما رئيسه ايضا حسن ناصره.

ماذا تعرف عنه غير ذلك ايضا؟

الحقيقة هي ان متابعتهم بدأت في مرحلة متأخرة بعض الشيء. فهو لم يكن مرشحا للخلافة، وهو الابن الاصغر ولذلك كان منطلق المعلومات قليلا. وقد استطاع كما توقعنا ان يسيطر على الامور من خلال ابقاء اغلبية القدامى في مواقعهم.

ان هناك استمرارا للفظ السلطوي الحاكم وان كان هناك أي تغيير فهو قليل جدا. لو كان على ان الشخص سلم اولوياته قبل دخوله لتنصيبه لقدرت انه سيركز على القضايا الداخلية ويحذر من خوض المخاطر وان تكون تطلعاته للزعامة العربية متدنية نسبيا. في الواقع حاول بشار الاسد وضع نفسه كقائد المعسكر الأكثر كراهية وتشندا ويميل لقيادة العالم العربي نحو خطوات عملية. الاسد لا يوفر البضاعة التي توقتها منه.

هنا يعني انني الانتميت ضد خيب الامل؟

يظن انه ليس كل من يجارس هواية الانترنت هو ابن للحديث وليس كل من درس في بلاد انكليزية سيتحول الى مؤيد للعرب. شعبية الاستخبارات توقعت ان لا يخوض مسارات متناقضة لواقف ابيه لان ذلك سيدقق مكانته بالخطر.

هناك انباء جيدة واخرى سيئة، الانباء الجيدة هي ان سورية تحت قيادة بشار الاسد ايضا تدرك ان لدى اسرائيل تفوقا استراتيجيا متزايدا في الحرب، الانباء السيئة هي ان سياسة ادارة المخاطر التي يقودها الاسد ليس حذرة، آسنا لسنت متسائرا انه يقرأ الخارطة بطريقة صحيحة او انه يفسر

في شعبية الاستخبارات وسعت مجالات الاستخبارات الاستراتيجية والامداد الاستخباري، في هذا الاطار انطلق مشروع ضخم باسم «سحابة المعلومات» لادارة المعلومات.

عاموس مالكا يعتبر احد خيرة رؤساء شعبه الاستخبارات العسكرية. فقد كان ضابطا مرموقا في جيش التعبير عن رايه. الامر الذي لم ينجح به هو تحديد نقطة القوة التي يسعى للوصول اليها. وفي هذه المقابلة ايضا وجد صعوبة في تحديد هذه النقطة.

مالكا قال لي ان من التخليط يكمن القول حتى ان هناك شعاع ضوء خصوصا ان كل التقديرات ترتكز على مخبريات غير ثابتة وكل عبارة دقيقة اليوم يمكن ان تكون باطلة تماما خلال ايام. اجلا او عاجلا سيندلع الصراع في الشمال ان لم يحدث تغيير دراماتيكي في سلوك سورية حسب رايه. الصراع سيكون من خلال المسألة اللبنانية، حزب الله يتناور بين مصلحتين مركزيين اثنين: فهو يحاول البرهنة على ان الجبهة الاستراتيجية مستوحاة ويحري صراعا على محاولة منع القوضى المطوية في لبنان والتي قد تضيق هامش تحركاته من جهة اخرى، وهكذا يتبع حيز الله على نهج استعزاز جيش الدفاع للدخول في كمين واجبار اسرائيل على الرد بشكل يمس بالمدنيين اللبنانيين الامر الذي يوقر له ذرية لضرب الحياة المدنية في اسرائيل.

واين يعني ذلك؟ حزب الله حسب راي مالكا يملك الان صوراخ الخيطوشا ومئات الصواريخ بعيدة المدى. كل حدث في الشمال قد يبدأ بعملية تصعيدية تستخدم هذه الوسائل وفي هذه الحالة لا يمكن لسورية ان تجلس جانبا وان تتصلل من المسؤولية.

واين بشار الاسد الذي علينا عينا آملا كبيرة، هذا الشاب الذي درس في اوروا ويمارس هواية الانترنت؟

او لا انا لا اعتقد انه يتبع توازنا سليما على اساس مبدأ

كنت ضابطا برتبة لواء لسنت سنوات وقضيت 31 سنة في مناصب قيادية. انا اعتقدت ان هذه تجربة كافية لنصب رئاسة هيئة الاركان. على أية حال قلت لغواذ اعلمني ان الاختيار وقع على بوغي يعلون انه سيكون رئيس هيئة اركان ممتاز وقد التقينا انا وياه مؤخرا وتبادلنا الافكار حول عدة مسائل.

خيبة أمل من فتى الانترنت

مالكا عين رئيسا لشعبية الاستخبارات في شهر ايار (مايو) 1998. اسحق مورديخاي وزير الدفاع حينئذ عينه رئيسا لواء يعقوب عميدوروك رئيس لقسم الاركان. شاحاك ايد عوزي دايان قائد المنطقة الوسطى وشاؤول وفاز رئيس هيئة الاركان الجديد فضل هارون زيفي فركنش رئيس شعبه الاستخبارات الحالي. مالكا الذي ترعرع في المديعات وقدم من قيادة الميدان اعتبر مرشحا وسطا، وقد عمل في هذا المنصب في فترة صعبة وحساسة تحت قيادة ثلاثة رؤساء حكومات تلتياها، باراك وشارون.

في فترته انسحب جيش الدفاع من لبنان وبدأ الصراع المسلح واحتدت الجبهات على الحدود اللبنانية. مالكا الذي قاد سلسلة من الاصلاحات فيما كان قائدا لجيوش الميدان استطاع خلال فترة قصيرة التحول الى رجل استخبارات وادخل سلسلة اصلاحات وتغييرات.

مالكا احدث مثلا تخفيرا ملموسا في سياسة شعبية الاستخبارات العسكرية اللبانية. تحت قيادته نشط «امان» بزيادة 40 في المئة على الميزانية وهي زيادة لم يشهد لها مثيل من قبل وتبعث من حواره التسليم مع قيادة هيئة الاركان لسلا المجابهة بدأت في شعبية الاستخبارات لاجراءات لامعة الجهاز مع المهمات الجديدة في هذا الاطار انشئ جهاز استخبارات الميدان وتم نقل وحدة الطيارات الى سلاح الجو وطورت

عاموس مالكا لم يفاجأ من عملية تمويل لانها لا تحمل اي شيء جديد في نظره. فهل هو يائس: الجواب لا. اسرائيل نتج منذ اشهر حسب رايه في البرهنة على انها لا تبايس، لدينا قدرة على الصمود وهنا ليس لبنان، التغيير حسب رايه يمكن ان يحدث ان غيرت القيادة الفلسطينية استراتيجيتها وحتى ذلك الحد ستواصل مكافحة الارهاب وستستمر. وفيما يلي نص المقابلة:

من قبل سيرسخ من منصب طر ح اسد كمرشح محتمل لرئاسة الموساد فهل انت بانتظار المنصب؟

انا لم اطلب ان اكون رئيس موساد. كانت هناك عدة توجيات لي، وسالوني ان كنت ارجع في ترشيح نفسي.

لم احدث مع رئيس الوزراء في هذه المسألة ولم يقدم اي اقتراح بهذا الصدد من طرفه. تحدث مع شخص بارز وقلت له انني سعيدا بما يرام.

وات اخترت ان تخوض المنافسة على المنصب الاكثر اشارة لرئاسة الهيئة؟

الامر يبدو وكأنني قدمت اوراق للمشاركة في عطاء. ما حدث هو انه في مرحلة معينة قبل سنة ونصف عشية جولة التبعييات المخططة في حينه طرح امتكانية ان اكون نائب قائد المنطقة الشمالية او منصب نائب رئيس هيئة الاركان. طالوني ان اتوجه الى وزير الدفاع بنيامين بن اليغاز وان اقول له لماذا اريد. في حينه استنتجت ان لدي القدرات والنصح والتجربة والرؤية لان اكون رئيسا لهيئة الاركان وهذا ما قلته لوزير الدفاع مع التاكيد انني لا اشك بذلك في ترشيح الآخرين لانفسهم.

لم تكن قائد منطقة ولا نائبا لرئيس هيئة الاركان هو مناصب يتوجب ان يشغلها من يتولى منصب رئاسة هيئة الاركان خصوصا ان جيش الدفاع يخوض منذ سنوات مجابهة طويلة وانت ايضا تقدر انها لن تنتهي عما قريب؟

«نحن موجودون في حفرة رطبة، حين تدخلها تتشعب بداية بالانتعاش والدفء، ولكن بعد عدة دقائق ترغب في الهرب».

يبدو ان اجراءات احتياط اوري ساغي من اجل وصف وضع الأمة، من عالم المزارعين ومربي الابقار، انه يوجه اقواله لمزارع متحد جدا، اريل شارون، كي يفهم تماما الشبه والنسبه به، والحفرة الرطبة بالمناسبة هي الحفرة التي تجمع فيرث روث البقر.

استكمل ساغي، رئيس شعبية الاستخبارات العسكرية في منصبه الاخير في الجيش، والمخاض جلعاد شير رئيس مكتب يهود باراك، في الايام الاخيرة خطة مفصلة للفصل احادي الجانب عن الفلسطينيين، ويقف وراء الخطة معهد فان لير ومدير البروفيسور شمشون تسليكنر ويشاركه عشرات خبراء الاقتصاد والتعليم والديمقراطية والامن، من اليمين واليسار.

في نهاية العملية التي استمرت نحو اربعة اشهر تبلورت وثيقة سياسية أممية، اذ لم يتم تبني هذه الوثيقة من قبل اصحاب صنع القرار فان مصيرها سيكون مثل مصير عشرات الافكار والاقتراحات للفصل والانفصال، لذلك من المهم ان يقرأها المزارع في مزرعة هشيكم بجديفة، وطلب

اسرائيل الى المرحلة الثانية بصورة احادية الجانب.

المرحلة الثانية: 18 شهرا

– نقل عدد قليل من مستوطنات الضفة والقطاعات في داخل الكتل الاستيطانية.

– المستوطنات تتحول الى مواقع عسكرية، وهذه الخطوة اضافة الى معناها الأمني تعزز في الوعي العام الاسرائيلي والمناطق الفلسطينية الدولية جدية نوايا اسرائيل لاستكمال الخطوة كلها.

– استكمال اجراءات تشخيص وتخطيط مناطق لإعادة توطين المستوطنين اليهود الذين سينقلون من مكان سكنهم لتوطينهم في الجليل وفي النقب وكل موقع مناسب يحدث.

– استكمال الاستعدادات القانونية لبدء سريان السيادة الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية التي ستبقى بيد اسرائيل.

– بدء الاستعداد للفصل ونقل بني تحتية حيوية (كهرباء، غاز، مياه، مواصلات). حتى في هذا الاطر سيتم بناء قوة دولية في الخطوات الدولية لاستكمال الاعلاحات وبناء مؤسسات في السلطة الفلسطينية.

– وفي نهاية المرحلة الثانية وفي ظل قيادة فلسطينية تستطيع ان تشكل شريكا لاتفاق مع اسرائيل، تبقى اسرائيل في حدود مؤقتة، مستقرة، وقابلة للدفاع.

والخيار الثالث هو اعادة احتلال المناطق وفرض الحكم العسكري، وهذا بديل ضد المصلحة الوطنية لاسرائيل. لذلك ثمة جدل رابع وهو الفصل المبدئي اليه: اقامة جدار فاصل بحيث تبقى فيه الكتل الاستيطانية اليهودية المركزية في الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية حتى النقاش حول التسوية الدائمة.

ويؤيد الحديث عن تكتل اربيل وغوش عيسىون وغلاف القدس وغلاف الخليل وغور الاردن، ومن اجل خلق اجماع وطني شامل تقترح الخطة ابقاء السيطرة الاسرائيلية على عوفرا وبيت ايل. وفي كل الاحوال فان النقاش حول مستقبل هذه المستوطنات سيجري فقط في اطار المفاوضات حول التسوية الدائمة.

في 18 شهرا، ويؤيد الحديث عن 68 مستوطنة يتم نقلها الى داخل الكتل الاستيطانية التي تبقى تحت سيطرة اسرائيل أو الى داخل الخط الأخضر.

المرحلة الاولى: 18 شهرا

– استكمال بناء العتقات على طول خط الانتشار وفقا لجدول الاولويات الامنية والديمقراطية، حتى نهاية المرحلة الاولى واستكمال بناء العتقات بقى التسوية الامنية على المناطق الفلسطينية تسعى للسلام تنتقل

اليهود اغلبية بـ 78 في المئة في دولة اسرائيل. وفي عام 2050 سيتشكل اليهود في دولة اسرائيل اغلبية بـ 74 في المئة، واذ كان هناك امكانية لتبادل مناطق ماثولة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية يمكن ان يكون في اسرائيل، ولوقت طويل، اغلبية يهودية بـ 80 في المئة. الفصل الأمني يوجه خطة الفصل القائمة اليوم وخاصة خطة الفصل للحكومة الحالية التي هي خطة أمنية فقط ومحتواها عقبية مادية مع وسائل تكنولوجيا قرب الخط الأخضر بدون تغيير في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وحتى ولا في قطاع غزة. وحسب معدني الخطة فان الفصل الذي سيكون امثيا فقط سيسجل الارهاب الفلسطيني يركز على المستوطنين، ويخلق فجوة كبيرة بين مستوى الامن في المستوطنات ومستوى الامن لسكان اسرائيل داخل الخط الأخضر.

ساغي: حين تحلل الوضع الامني- الاقتصادي والديمقراطي - السياسي تتوصل الى استنتاج بأنه يوجد امانا عمليا اربعة خيارات: الاول، الحفاظ على الوضع الراهن، الذي هو انتظار لسبب للتغييرات في القيادة الفلسطينية، الانتظار الذي يخلق بيديا مميعة سلبية مع ميل متواصل من التصعيد العسكري، والخيار الثاني هو التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، غير ان الفرصة الحالية لتحقيقه في هذا الوقت ضعيفة جدا.

بمعرفة ما هي الخطة السياسية لحكومة اسرائيل، انا لا اعرف ماذا يحدث بعد قتل ابراهي فلسطيني. يخفون عن الجمهور الاعداد الخيرة الناجمة عن كوننا سنوات سيطر على شعب آخر بدون ان تكون لدينا خطة حول كيفية وقف هذه السيطرة - لصالح انفسنا، الوهم الذي نعيشه هو ففاعة صابون تفجير كل يوم امام ناظرنا، في كل المجالات، يجب ان نبدأ باشافة الدولة، كذلك يجب ان ننقل بصورة احادية الجانب عن سيطرتنا على معظم السكان في المناطق، ولما اتضح انه لا يمكن التوصل الى هذا بانفاوضات، فهيا نقوم بذلك بصورة احادية الجانب ونقي الباب مفتوحا للمفاوضات المستقبلية. في هذه الخطة لن نتوصل الى الوضع الدائم بل الى حدود مؤقتة، نحن لن نحل كل المشاكل، بل نعيش في حدود حتى لو كانت مؤقتة لوقت طويل، ستكون مستقرة. الفصل الاول يعرض صور الانتهاز الديمغرافي، واذ لم يتفصل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني، فانه حتى نهاية العقد سيكون بين الاردن والبحر اقلية يهودية بـ 51 في المئة فقط.

وفي عام 2020 سيتحول اليهود الى اقلية ويشكلون فقط 47 في المئة. وفي عام 2050 سيكون اليهود فقط 37 في المئة من مجموع السكان بين الاردن والبحر. ومقابل ذلك اذ حدد خط سياسي واضح على اساس الخط الأخضر، ففي نهاية العقد سيكون لسكان

وزير الدفاع عرضها امامه. يقول شير: «نحن نعيش في حالة عمى سياسي مملتا كنا في بداية سنوات السبعينيات، وثلثا كنا في بداية سنوات الثمانينيات، والنتائج معروفة في كلنا الحاليين، هذا العمل يجب اننا ضرورة اتخاذ مبادرة نشطة للدفاع عن مصالحنا الحيوية».

لماذا لا تكتوب وثيقة جديدة، كان يمكنك أخذ آبحاث أعدت قبل أكثر من عامين حين جيلستم للتفاوض مع الفلسطينيين وكليتون؟

ثمة تفاعل واضح بين المفاوضات حول التسوية الدائمة، وهو الوضع النهائي الذي تريد الوصول اليه، وبين الخطوات التي يجب ان تتخذ من أجل تمكن اجراء هذه المفاوضات. ان المفاوضات حول التسوية الدائمة لم تنجح، لذلك نحن في هذه الحالة نعرض تسوية سياسية جديدة تؤدي الى الفصل بين الشعبين بل فصلا سياسيا يؤدي ربما الى التسوية في المستقبل. هذه احدي العبر التي استخلصتها، وهذه ضرورة بيلياها الواقع.

– توجهت في طريق معينة، آمنت بها وفشلت، واليوم ثمة شخص آخر يذهب الامور، لديه جدول اعمال آخر، خطة اخرى، لماذا لا تمنحه الفرصة؟

انا لا اعرف ان كان ثمة طريق، انا لا اعرف بوجود خطة، وكما طالب

الشاعر الروائي والمفكر المارتنيكي أدوار غليسان:

ما يجمع بين الأدب العربي والأدب المارتنيكي قوة الشفاهية في الكتابة

باريس - «القديس العربي»:

الشاعر الروائي والفيلسوف أنوار غليسان، المنحدر من جزر الأنتيل، من المستعمرات الفرنسية القديمة. 73 عاماً، ما زال يكتب ويتفاعل مع الحركة الثقافية بطريقة عجيبة، وما يزال يجدد الأسئلة الجوهرية التي تخص امتزاج الثقافات وتلاقحها. دار نشر غاليمار، وإحساسها بدور هذا الكاتب، عملت مؤخراً على إعادة طبع أعماله الشعرية والروائية والفلسفية، وهو قارئ جيد لأعمال ليفي ستراوس ورولان بارت ودولوز وكوكيلد فرانسز كاتون والبخو كارينتر، وهو يستحضر اليوم ما يمكن أن نطلق عليه «هوية الكارييب».

ولد الشاعر الروائي والفيلسوف أنوار غليسان في سانت-ماري في المارتنيك، في عام 1928، وتعلم في كاتون الأول (ديسمبر) عام 1928، وتعلم في مدرسة شوليسير دي فورد في باريس هناك حيث تابع دراسة الفلسفة في جامعة السوربون ودرس الأنثولوجيا في متحف الإنسان في باريس. قصائده الأولى حقل الجزر، والأرض القلقة والبهنو، جعلت اسمه يندرج في أنثولوجيا الشعر الجديد، ولعب غليسان دوراً هاماً في مسألة إعادة ولادة الثقافات التهجنية - الأفريقية (مؤتمر الكتاب والفنانين السود في باريس في عام 1956 وفي عام 1959 في روما). وكتب في مجلة «الأدب الجديدة»، كما حصل على جائزة «رونود» الأدبية في عام 1958 عن روايته الأولى «ليزارد» التي كرس شهرته. وقد أسس مع بول نيجر في عام 1959 جبهة انتقوب - غونيانيه وهو قريب من أوساط المثقفين الجزائريين. ونتيجة لنشاطه النقابي، تم طرده من غوادالوب، مستعمرة ما وراء البحار الفرنسية، ووضع تحت الإقامة الجبرية في فرنسا. وفي عام 1961، نشر مسرحية «السيد توسان» وفي عام 1965، نشر روايته الثانية «القرن الرابع»، وفي عام 1965، عاد إلى مسقط رأسه، وأنشأ مؤسسة للبحث بعنوان «المعهد المارتنيكي للدراسات، ومجلة للعلوم الإنسانية بعنوان «كوما»، في الحقيقة أن عمل غليسان لم يتوقف عن التوسع، ففي الرواية نشر «ماليبوروت» و«اللاسكو دي كوموندري» و«ساماغوني»، وفي الشعر «بواسي» و«البلد المالم» و«البلد الحقيقي» و«فاست»، كما نشر ثلاثة كتب في الفكر النقوحي الشعري، و«خطب الأنتيل»، و«شعرية العالقة»، ونشغل من عام 1982 حتى عام 1988، منصب رئيس تحرير مجلة «النيوسكو» و«كورييه دي لايبوسكو»، وفي عام 1989، عين في منصب الأستاذ متميز في جامعة لويزيان في الولايات المتحدة وقام هناك بإدارة مركز الدراسات الفرنسية والفرنكوفونية. إضافة إلى أن العديد من الندوات والمؤتمرات أقيمت حوله في كل من البرتغال وبلجيكا وباريس ونيويورك وإيطاليا. كما شغل أنوار غليسان منصب نائب البرهان العليا للكتابة لسنوات طويلة.

هل تعتقد أن إبداع الكاتب أي كاتب يمكن في اللغة التي يبداها أم في الأفكار التي يطرحها، أوجه إليك هذا السؤال لأن معنى يقضيها للغة لأنك تنحدر من لغة الكريول. لغة جزر الأنتيل. ولكن كتب باللغة الفرنسية، هل ثمة تناقض؟

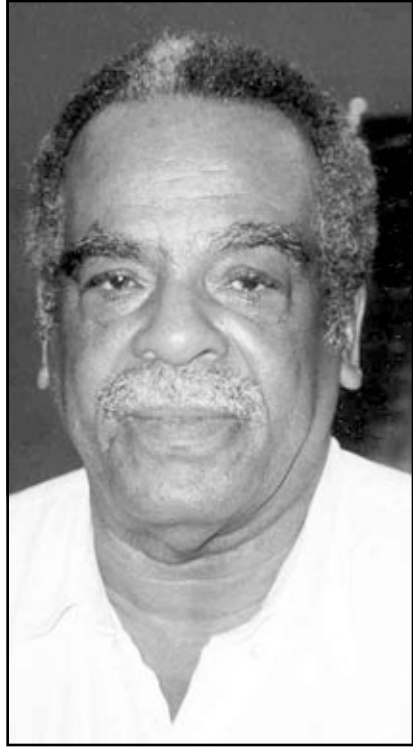
■ اللغة هي أهم ما يوجد في الإبداع الأدبي أما الأفكار العظيمة والسعادية وغيرها فلا يكون لها قيمة ما لم تعبر بلغة مفهومة، ويطرح الموضوع كله على أساس اللغة، في عالم اليوم اللغات الأم مهددة أما متخصصات لغات أخرى أو تدمر أو في طريقها إلى الإخفاء أو ثقافة يكاملها تخفتي في بطن لغة أخرى مهمجة، ولذلك فانتشي أفرغان محبلة يكاملها في طريقها إلى أن الإخفاء، وهنا طرح مسألة اللغة، ومن ناحية أخرى:

■ هل يمكن أن نقرر حياة أو موت لغة ما؟

■ بطبيعة الحال، لا يمكن ذلك من خلال إصدار قرار أو مرسوم، ولكن ما يمكن أن نفعله في الخراب الذي يتعرض له العالم هو التحذير وتعبئة لغتنا ليس بطريقة أحادية الجانب، ينبغي أن نبحث تعددية المستويات في اللغة ذاتها، في لغتنا ذاتها، لسنا بحاجة إلى أن نعرف لغة أخرى من أجل ذلك، ولكن ينبغي استخدام طريقة إبداعية في اللغة في الأساس، وهي الطريقة المتعددة المستويات، أنتي كاتيف من أجل أن تبقى اللغة أحادية الجانب وهذا أخطر ما يتهدد اللغة في عصرنا الحالي، ومؤخراً كنت في زيارة إلى الكريبيك الهندية وفي مؤتمر طالبوا ماذا نفعلم من أجل أن نترك أثرًا خالدًا، فاقترحت عليهم أن يعطوا صراحة لكل اللغات وكذلك اللغات المحلية، فعملوا صراحة كبيرًا، وأخشروا عبارة مني عن خلود اللغات المحلية المبدية.

■ لغة الكريول، اللغة التي تتحدثون بها في جزر الأنتيل، وهي مكونة من مزيج من اللغات، هل أن هذه اللغة في قلب هذه المعركة، وهناك إيبه سيزيه وسان جون بيرس ممن استوحيا من هذه اللغة؟

■ أنها مسألة في غاية الأهمية، سان جون بيرس يقول يقع الكريول التي كان يستخدمها ولا يعلن عنها مباشرة، بل جدها في ثانياً قصائد، ولذلك فانتشي أحياناً لغة الكريول في اللغة الفرنسية التي كتب بها، لأن ذلك يثير رغبة كبيرة



ادوار غليسان (القديس العربي)

واحد يتمكن من التناقص بدون أن يتغير أو يقفد من نفسه وهذا ما أطلق عليه «الكريولية» نسبة إلى لغة الكريول، وهذا الغنى الموسوي لا يعمل بالضرورة على ضياع الهوية بل العكس، وهو مفهوم أكثر اتساعاً، فالثقافات أصبحت يمرور الزمن أقل اختلافاً على بعضها البعض، وتعيش لغتها التناقص، وقد نهتم أن يضع الشعوب تستحضر ألقبيتها عندما تشعر بأن مصيرها مهدد، أن الكارييب تمثل منطقة لا يمكن فيها تخيل اللقاء الثقافي أو الأثني.

■ وما هو رأيك بالعودة الحاصلة في الوقت الحاضر؟

■ ينبغي أن نطرح شعورية العولة في مواجهة العولة الحاصلة في الوقت الحاضر، وأنا أظن مفهوم «الكريولة» الذي هو بمثابة التشارك والشعور بالسؤولية.

■ أنت تعيش جزءاً من السنة في نيويورك، هل تجد أصداً لمفهوم «الكريولة» الذي تطرحه؟

■ مدينة نيويورك تعمل بطريقة لصالح التعددية الثقافية، حيث الأثنيات تتعايش فيما بينها، وأنا أعتقد أن هذا هو مستقبل هذه المدينة ولعل أحداث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر تؤكد ذلك، الأمريكيون يتكثرون من أن لصحة الأكبر أمة في العالم لو أكدوا ذلك ليس عن طريق قوتهم بل من خلال أعمالهم من أجل الآخرين.

■ هناك كثير من الكتاب الذين يستحضرون هويتهم الكارييبية أمثال الكاتب نيبول الذي حاز مؤخرًا على جائزة نوبل، ما هو رأيك بكتابها؟

■ أنتي أتفق مع خطابه حول الكارييبية لأنه يعبر عن مشاعر النوستالوجيا الصافية، وفي الأدب الكولونيالي، هناك كتاب معروفون أمثال كوليفان أو شاموسو، وهذا يعني أن مستقبل هذا الأدب مضمون من خلال الكتاب الشباب، والحركة الأساسية جديدة الآن، وثمة علاقات امتزاج بين السياسي بل على أوسع، قادرة على قبول الثقافات الأخرى بدون أية مشاكل تذكر، ومسألة الاندماج من شأنها أن تختزل الثقافات الأخرى، وتقلل من أهميتها، وهي اختزال للإنسانية، لذلك يجب أن تكون الثقافة ذاتها، في توجه متعدد الثقافات، وذلك يشرح لنا أبعاد الأمة الكريول.

■ أنت كاتب ملتزم، أو كنت ذلك، في جزر الأنتيل، ما هي معتقداتك السياسية وما علاقتك بالأيديولوجيا؟

■ اقتربنا مع كتاب من الأنتيل أمثال باتريك شوموسو، مشروعاً يوتوبيا واقعياً وملموسا في آن واحد أشرف على الجميع، من ضمن ذلك النقوى السياسية الموجودة في جزر الأنتيل، قلنا لم أن هذه الجزيرة التي تشكل جزءاً من الأريخبيل، في سنوات الخمسينيات والستينيات، كل كاتب أو شاعر له مكانته الخاصة في أدب الأنتيل، وكل كاتب يجب أن يكون مستقراً في عمله، العمل والترحال والكتابة تنسحب بانتي أشخ.

■ هل تفرح موضوع «العالم كله» في كتابتك، هل هو مفهوم عالمي لكاتبه؟

■ ما هو رأيك بالترجمة من الفرنسية إلى لغة الكريول ومن الكريول إلى الفرنسية؟

■ الترجمة عبارة عن محرك للغة الكريول، فالترجمة تتسرح منها انبعاث جديد مثل الرواية والنسج والكتابة، هذا الامتزاج مسألة إجبارية، بالنسبة للكريول الانتقال إلى اللغة الشفهية يعتبر خطراً، وأنا أعتقد أن اللغة التي لا تطرح التحدي هي لغة تعاني الضعف، لكن الكتابة مهمة بطبيعة الحال ولذلك ينبغي إدخال الشفاهية إلى اللغة المكتوبة.

■ هل تعتقد أن تمازج الثقافة يعتبر جزءاً من الإبداع أو أن الإبداع لا يمكن له أن يوجد مثل منطقة المارتنيك أو المستعمرات الفرنسية السابقة لما وراء البحار خلال هذا المزيج العرقي المتلاحم مع الإبداع ولا يتصلح عنه؟

■ في جزر الأنتيل حيث أنتحدر، يمكن القول أن الشعب هناك ينبغي نفسه وتكون أسسه بصورة إيجابية لأنه ولد من مزيج من الثقافات، وفي هذا المعنى، تصبح كل مادة عبارة عن جزيرة، وهنا يوجد منهج للثقافات والأخلاق والمعارف ولكنها تتصل ببعضها في وحدة جدلية، لذلك فيمكن أن القول بانتي أنثولوجي نفسياً، ومن هنا تنبع خطوط القوة للأنتيل التي تجد لغتها الأصلية في هذا التمازج كما تجد علاقتها مع بقية أنحاء العالم.

■ أنت شاعر وروائي ومفكر، هل يمكن جمع هذه الصفات في أفكار الجاهزة، وأنا أسألك عن كتابك «الأمم المتحدة» الذي يتضمن نوعاً من طريقة غنائية وباروكية وزميرية للعالم وهو يعشاه كتاب بيان إن صح التعبير يعبر عن التزامك الأدبي والسياسي والثقافي، الذي دافعت عنه طيلة حياتك؟

■ أنتي أطلع على خراب العالم الضميمة الحالية لجموعه من الثقافات التي تترج وتلتقي وتتداخل وتختفي، أنت تجريب «العالم كله» ليس بالأمر السهل.

■ ما هو رأيك بالأدب العربي وما هي علاقتك به وعلى الخصوص أنت قمت بتدريس كاتب ياسين في الجامعة الأمريكية التي تعمل فيها؟

■ بالفعل قدمت مسرحية كاتب ياسين «الجنة الخضروات».

التي تعقد أن تمازج الثقافة يعتبر جزءاً من الإبداع أو أن الإبداع لا يمكن له أن يوجد مثل منطقة المارتنيك أو المستعمرات الفرنسية السابقة لما وراء البحار خلال هذا المزيج العرقي المتلاحم مع الإبداع ولا يتصلح عنه؟

■ في جزر الأنتيل حيث أنتحدر، يمكن القول أن الشعب هناك ينبغي نفسه وتكون أسسه بصورة إيجابية لأنه ولد من مزيج من الثقافات، وفي هذا المعنى، تصبح كل مادة عبارة عن جزيرة، وهنا يوجد منهج للثقافات والأخلاق والمعارف ولكنها تتصل ببعضها في وحدة جدلية، لذلك فيمكن أن القول بانتي أنثولوجي نفسياً، ومن هنا تنبع خطوط القوة للأنتيل التي تجد لغتها الأصلية في هذا التمازج كما تجد علاقتها مع بقية أنحاء العالم.

■ أنت شاعر وروائي ومفكر، هل يمكن جمع هذه الصفات في أفكار الجاهزة، وأنا أسألك عن كتابك «الأمم المتحدة» الذي يتضمن نوعاً من طريقة غنائية وباروكية وزميرية للعالم وهو يعشاه كتاب بيان إن صح التعبير يعبر عن التزامك الأدبي والسياسي والثقافي، الذي دافعت عنه طيلة حياتك؟

■ أنتي أطلع على خراب العالم الضميمة الحالية لجموعه من الثقافات التي تترج وتلتقي وتتداخل وتختفي، أنت تجريب «العالم كله» ليس بالأمر السهل.

■ ما هو رأيك بالأدب العربي وما هي علاقتك به وعلى الخصوص أنت قمت بتدريس كاتب ياسين في الجامعة الأمريكية التي تعمل فيها؟

■ بالفعل قدمت مسرحية كاتب ياسين «الجنة الخضروات».

ترميزاً ام إقصاء؟

خيري منصور

الينابيع:

وهو أيضاً يكبر خارج التقاريم، لأنه شباب دائم وربيع مزمّن، لا يدركه الخريف، لأنه خالد، والبيعة التي زفت له الأبدية لا تعترف حتى بموته، فموته مجرد وعكة عابرة، وقيامته على الدوام وشيكة.

قرأت خلال شهر واحد خمسة كتب، الفها مثقفون عرب ضليعون في علم النفاق السياسي، كلها تدور حول فلسفة الزعامة، وترسيخ شرعيتها، وحسب ما انتهى إليه هؤلاء فإن ثلاثة أرباع القيادة في التاريخ الإنساني منذ الأغرقي لم يكونوا سوى عور في بلدان الأعمياء، ومقاله فقهاء السياسة في التاريخ العربي من السخاوي وابن خلدون إلى علي عبد الرازق يجب أن يعتدروا عنه، لأن شروط التخصيص والاستعارة الحديثة نسخت وجبت ما قبلها.

ولا أدري، ما إذا كان قد خطر ببال أحد من هؤلاء أن الزعيم الذي فصلوا من سماته المثال القابل للموت، أو الغروب عن المسرح، فهم لم يروا من الزمن كل غير أعمالهم.

ومن التاريخ غير أيامهم، أن كانت حقاً إياهم!

وأعجب كيف لم يبطل هؤلاء، المقولة السائدة عن مطارحات ميكافلي، ومواعظه لاميره، حيث الغاية تبرر الوسيلة، وتبلغ النزاعية المحررة من كل الكوابح نروتها.

فصا قله ميكافلي مجرد «دورنة»، أو مسودات ادلي بها الكثير من الحياء قياساً إلى صفات الأبدية الشعبية، التي تقدم بها خدم الباتريارك، الذين أصدروا مطبوعة مزورة من طبائع الاستبداد للكواكبي «المقتول» تحت عنوان محور هو صنائع الاستبداد!

التجلي الثاني للترميز المقصود به تفرغ الظاهر من محتواها، هو ثقافي، لا يتصل عن السياسي الا في التفاصيل.

فما من وسيلة لتهميش الشعّر مثلاً ونزع فاعليته ومصادرة دوره أمثل من ترميزه بأسرها، كي تدق لهم القبائل الطبول.

ففي هذا الترميز إراحة للنفس والضمير، وإغفاء من مسؤوليته ثقافية ووطنية تشمل آلاف الشعراء، أو المثات على الأقل في نطاق أمة ادخلت تراثها كله في ديوان الشعّر، وزعمت انها أمة شاعرة 06

هذا الاختزال، هو الابن البكر للترميز الذي يتربط عليه تهميش وإهمال الشعّر من أجل الشاعر،

او التشهير بوثنية جديدة، يتضافر فيها السياسي والثقافي عبر تحالفٍ لا ينغصم كما قال هيربرت ريد!

وما قلناه عن الشعّر لا يقتصر عليه، بل يتعد بالنفوذ ذاته، والأهنية ذاتها إلى الرواية والمسرح والأغنية.

هكذا تصبح نظرية فاليري الشهيرة عن الاسد بوصفه قطع خراف مهضومة مدخلاً نموذجياً لقراءة هذه المذبحة، التي تتحول بها قطعان الخراف إلى ولائم!

التجلي الثالث، وهو ليس آخر الاثافي ولا خاتمة أقانيم هذه العبادة المنقعة التي تتخفي تحت الترميز، انتزاع ايام محدودة من التقاويم وتكريسها الاحتفائي للثقافة، وأول ما تظنرها في هذا الترميز هو المهرجانات، التي تخطفها بغال الاغلام من خيول الثقافة وتمضي بها إلى حيث لا نعلم!

والترميز الزمّني للثقافة، يحول تسعين بالمئة من ايام السنّة إلى أوراق ذابلة ومسساءات مهجورة مادام اسبوع أو اثنان على مدار العام يكفيان لهذه الرشوة الصريحة!

ومما نلاحظه من اتساع القطاع بين مهرجانات البلد الواحد، أو مهرجانات الأمة على اختلاف عواصمها، يؤكد هذا الترميز في اشد إعادة سلبية.

أن الترميز رغم كل ما تيسر بل به من «أيقنة»، هو الاكتشاف العربي الجديد الذي يستحق شهادة البراءة، والذي تم من خلاله قتل الطائر وسحق عشه من أجل بيضة واحدة!!

بداً ما نعتيه بالترميز، بعده السلبي، وتوظيف هذا البعد لتفريغ الظواهر والقضايا من مضامينها الحية، والاستعاضة عنها بقرائن تجتذب «الفتشي» المفتون بقشور الاشياء والكائنات أكثر من إفتقانه بالجوهر، سواء كان هذا الجوهر امرأة، أو قضية، أو حتى لغة.

واول ما يقتضيه الترميز في هذا المقام، هو التجريد، والتعويم، ونزع المناسبات من سياقاتها العضوية، سواء كانت تقاويم تخص الثقافة، أو التاريخ بشكل اعم.

والترميز رغم ادعائه التعميم ورفع الشان الا انه حيلة يراد منها التهميش، وإبطال الفعل، والعرب منذ الخمسينيات من القرن الماضي، أصبحوا يلحون بشكل درامي على الرموز سواء كانت سياسية أو ثقافية، فهم اهتدوا إلى أسلوب يسهل معه تمرير التهميش، وبالتالي الغرار من التخصيص والاستعارة الجدي لقصايا توصف - موسمياً - بأنها مصرية.

وهنا سنتوقف عند ثلاثة تجليات لمستوى واحد من الترميز.

الاول سياسي، تحول الزعيم من خلاله إلى رمز نخب الحفاظ عليه، على علاته وعواهنه، لأنه مخفاج الاستقرار، وسر بقاء البركان كاتب في المغرب العربي على أية حال، وصداقتي للشعر أبو نيس فتمت لسنوات بهذا الترميز شغرتنا مع بعض في مناسبات عديدة، أحب شعره لولا انه استطاع بفضل فائض الباترياركية، والاستقامة لهذا فعندما يتنازل ويقبل والضموم السياسي في بلاده لا يبقى في موقعه عدة عقود، لأنه يلخص في ذاته الاستثنائية والأرضية، مطلق العدل، والحق، والاستقامة لهذا فعندما يتنازل ويقبل بالمبايعة، يقبل نسبة الواحد بالمليون التي تعارضه، لأنها نسبة النحاس الضرورية والالزمة لتصليب خاتم الذهب!

ولا ندري كيف اهتدى فلاسفة الاعلام العربي إلى هذه الوقاية أو المضادات الحيوية للحروب الأهلية الباردة والمحتملة.

فالعزف بدأ منفرداً أعلى هذا الوتر، لكنه سرعان ما تحول إلى سيمفونية، تتناغم ألاتها تحت قيادة المايسترو - وهو غالباً جنرال- خلاصة هذا العزف، هي الحفاظ على السية درءاً للأسوأ، والقبول بالسقونة إذا كان الموت هو البدل!

والامة التي كانت برمز واحد أصبحت متعددة الرموز، مادام لكل قطر رمزه وربما لكل حارة رمزها، فالخصصة شملت هذا الميدان أيضاً.

والرمز، حسب ادبيات عبادة الفرد، ومعضومية الزعيم، لا يخط، ولا يبنى لأنه خالك في أفكاره، ومقولاته التي «تأمملت» واصبحت المجال الحيوي للشروح والقراءات في ضوئها، وبوحي منها.

وليس ضرورياً أن يقتنر الزعيم الرمز بالاستقلال، أو النصر في حرب فاصلة، فهو لا يتخلل عن رمزته حتى وهو مهزوم ولا تنكس راياته حتى لو كانت مقدودة من الاكفان.

والتفسير الاولي لهذا الترميز أو «الايقنة» السياسية، هو الدفاع عن الضموم السياسي والاستتقاع المزمّن، حيث لا تداول للسلطات ولا أمل في أفق آخر غير المقرر بالساطور والمرسوم باليسطر.

الزعيم الرمز، يصيب كبد الحقيقة اذا توجه إلى الاشتراكية، والقطاع العام، ويصيب قلبها وبماغها اذا توجه إلى الرأسمالية المتوحشة وعمل مجرد ملقط أو قفاز لضوايرها على حساب بلاده وشعبه.

انه النعمان الجديد، الذي قسم الزمن كله إلى يومين توأمين، يوم نعيم ويوم شقاء وعلى الرعايا أن تردب نفسها كي تتأقلم مع ايامه، فلا تقول الا ما يرضيه، ولا تتنفس الا من انغه، حتى لو استبدلت الشهيق بزفيره! مادام هو الضمانة الوحيدة للبقاء، والكرامة الوطنية.

وغاب عن فلاسفة الترميز، ان الباتريارك في اعنى عصور الاقطاع، سواء كان بالمعنى السياسي أو الاقتصادي، كان يقوم بواجبات الاب فيقطع من جوع ويؤمن من خوف.

لكن الباتريارك الجديد، يعيش طفلياً على جهود الابناء، ولا يطعم ولا يكسو، بل هو الطاعم الكاسي بالمعنى المضاد الذي قصد اليه الشاعر العربي، حين قال لمن جهاه: دع المكارم لا تحل لبغيها.

الباتريارك الجديد في العالم العربي كله، هو من لا يملك الخيل والمال، لكنه أيضاً لا يملك النطق الذي يسعده بضحاياه أو «رعاياه!» لقد رسخ مفهوم الترميز أو «الايقنة» اتباعية أنكى واشد من كل الاتبعيات في الماضي، وهو المصدر المقرر ضد التغيير والتحديث، لأنه قائم من المستقبل على الدوام، وينوب عن الاجيال كلها في اجتراح المعجزات، والاستباق إلى

العدس، يزهو حبة حبة، حينما أتزئم لتقدم زوجي تجلس جاراني على العتبات - بشفاه تشبه حبات التين - حداداً على غياب أزواجهن الذين مرعت طائرات العدو دمهم بالتراب اثنتا عنيهم التمر. الان يجلس زوجي في الباحة يتصفح كتاب التاريخ، يطلب شايأ خفيفاً ويبرر موتهم دون ان يعلم لماذا فسد، هذا العام، طعم التين في قوارير النساء.

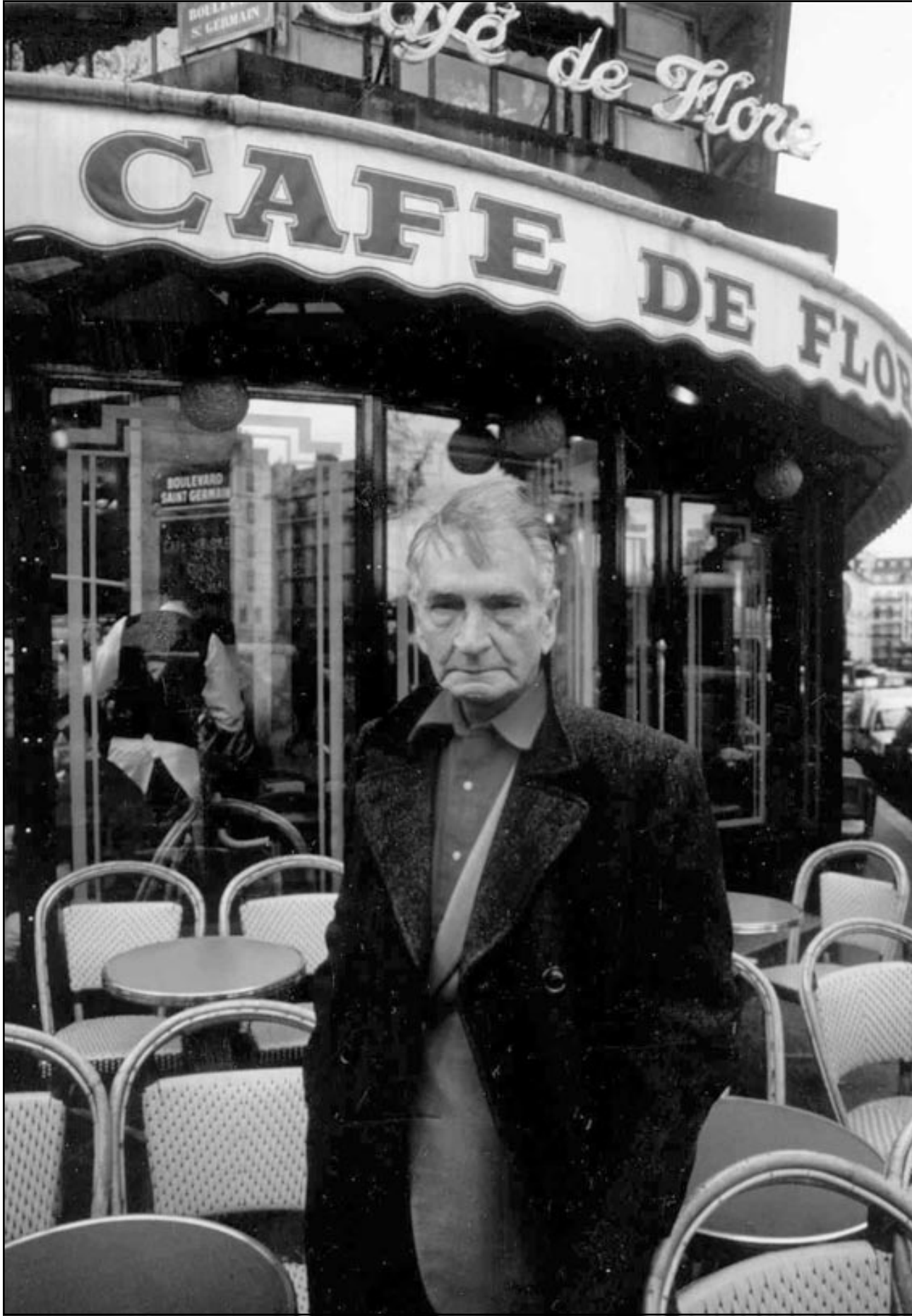
صدأ قفل بيت اسراري

بقفزاني وديين اشك دائماً بجلي تمثال امرأة في مرآة المطبخ. شغل الطباخ الارجوانية والسود ترسم على صدر الابريق وحشاً يثخر غليانه الرعشة في حمامتي صدري العنيدتين.



«المقاهي الثقافية» (الاحيرة)، باريس:

سارتر وسيمون دو بوفوار كانا يجلسان في مقهى «ديماغو» ويكتبان خلال ساعتين بلا توقف انه مشهد جميل أن ترى بريتون محاطا بالسرياليين وهو يدخل بوقار غليونه!



الكاتب المصري باللغة الفرنسية البير قصوري امام مقهى «فلور» في باريس (القدس العربي)

باريس - «القدس العربي» -

من شاكر نوري:

مضى الزمن الذي كان فيه اندريه بريتون يصدر بياناته ويلتف من حوله مريدوه في المقاهي الباريسية.

كما مضى الزمن أيضاً الذي كان فيه جان-بول سارتر يؤلف كتبه عن الوجودية على طاولة صغيرة في مقهى «فلور» أو «ديماغو».

فتنتني المقاهي الباريسية منذ وصولي إلى باريس في عام 1977.

وكانت البدايات تتركز على المقاهي المجاورة لجامعة السوربون حيث يتجمع الطلبة، منخرطين في النقاشات السياسية الساخنة والعراكات، ولكن سرعان ما صار هذا المشهد المتكرر يبعث الرتابة بل أن معظم المحققين العرب الذين يرتادون المقاهي لم يكن يعرف التعامل مع هذا المعطى الحضري ربما لانحدار معظمهم من الأرياف حيث لا توجد مثل هذه التقاليد، ولعل المؤلف في ذلك أن بعض المثقفين العرب كان يفهم المقهى على أنها مكان لقضاء الوقت، ولكننا سرعان ما انشجنا في حياة المقاهي لأنها كانت تزودنا بما لم تكن تتوافر عليه: من العلمانية ومكان القراءة والكتابة لأن «غرف السطوح» لم تكن تزودنا بذلك، ومن بعدها جاءت مرحلة إجراء الحوارات التي أنجزنا معظمها في المقاهي مع كبار الكتاب والأدباء أمثال: البير قصوري، فيليب سولزر، بيرنارد نويل، إسماعيل كاداري، وغيرهم مما لا مجال لذكرهم هنا.

ذات مرة كنت اجلس مع الكاتب المصري البير قصوري، قال لي بجزن:

«أتري كيف تحولت مقهى «فلور» إلى مكان ضاحك بالسياس السذج الذين يأتون لزيارة معارض الألبسة الجاهزة في بورت دي فيراسي؟»

كان متألماً لوضعية المقاهي الأدبية المتدهورة، تلك التي كانت تخرج ذات مرة بالنقاشات والمناظرات وصعود السيارات الفكرية مثل الوجودية والسريالية والدادائية وغيرها.

كما قال لي الكاتب الإسباني فيرناندو أربال:

لم نعد نرتاد المقاهي الأدبية ونتداول ما كتبناه مع زملائنا لأن الحياة المعاصرة لم تعد تسمح لنا بذلك، فإننا نرسل مخطوطات كتبنا إلى الناشر وهو يبعث إلينا بحقوقنا عن طريق التحويل المصرفي أو البريدي وانتهى الأمر.

ولم التقي بكتاب إلا وكرر على مسامعي ذات الفكرة، فكرة انقضاء زمن ولادة زمن آخر. هكذا طوت فرنسا صفحة من حياة المقاهي الأدبية مرة واحدة وإلى الأبد. فالمقاهي الباريسية كانت تعبر عن «فن الحياة» و«نمط المعيشة» وكان من تجليات هذا الفن في الحياة والعيش... المقاهي، هنري جيمس يعلق على المقاهي الباريسية قائلاً:

«هناك ما يمكن المرء من أن يجلس بسلام لساعات دون أن يزعجه النادل، وهنا يتمكن المرء أن يقرأ ويكتب في الصباح، ويقوم بأعماله في الظهيرة ويضحك ويناقش الأصدقاء في الليل».

ولعل ما يفسر تواجد المقاهي في باريس وعلى الخصوص المقاهي الأدبية، هو الجادات والعريضة التي بنيت على أساسها باريس وهي فريدة في أوروبا.

هنري جيمس، المولع بالمقاهي الباريسية يضيف:

«إن الجادات هي عبارة عن سلسلة طويلة من المقاهي التي تمتد كل منها تتواءم مع الواثب والكراسي على بحر من الإسفلات، ومن دون ريب، ليست هذه التواءات هي بالضبط جزراً للناس السعداء وحتى وإن كان بعض من هذه الجزر أملاً بالحوريات الممنات على البيرة إلا أن بوسعها أن تساعدك على قضاء أمسية قاتلة».

وربما لهذا السبب تواجدت أشهر المقاهي الأدبية في الجادات العريضة مثل سان جيرمان دي بري، والمونبرناس، والحي اللاتيني.

والمقاهي ليست أماكن فقط بل عبارة عن مزيج من رواح متنوعة، توماس ولف كان يفكر بمزيج الروائح التي تنبعث من المقاهي الباريسية - وهي مركزة ومضغوطة - رائحة البيرة والبراندي ورائحة التبغ الفرنسي القديم، والرائحة المنبعثة من شرائح اللحم المقدد والقهوة السوداء الباريسية ورائحة المرارة والخمر».

أجل... لا يمكن أن تصور المقاهي الباريسية بدون هذه الروائح وكذلك بدون سماع المصطلحات التي يتداولها الرواد مع النادلين: كافيه نوار، كافيه اكسبريس، كافيه سيويه، كافيه النوجيه، كافيه كريم، شكولاه، فان روج، فان بلان، كير، كير، كير، رويال، تيه أو سترون، بيريه، وغيرها....

لا تقدم المقاهي الأخيلة فقط بل تقدم أيضاً ضرورات الحياة من قهوة وسجائر وتوابل وصحف وتلفونات - بطبيعة الحال قبل ولادة التلفونات المحمولة - وهكذا فالمقاهي الأدبية لا تحمل سوى الأسماء يأتي إليها الزوار ليحلوا بالزمن البائس ولكن ليس بوسع أحد أن يدخل مقهى لا فلور ودي ماغو وكوسري ديليا وكافي دي دوم وغيرها دون أن يشعر بالحنين إلى الزمن الماضي لأن المقاهي لا تتبدل

جلدها باستمرار لكي تتلاءم مع العصر الذي تعيش فيه وبالأحرى أن روحها هي التي تتغير لأن روادها يمنحون المكان تلك الروح التي تبقى لصيقة بالمكان.

باريس مكتظة بالمقاهي ولكن المقاهي الأدبية معدودة، ولعل هذه الخريطة تغيرت بانتقال مراكز باريس. والأماكن التي ارتادها الأدباء والفنانون تتوزع بين المقاهي والمطاعم والحانات والكاباريهات. وأمل أن يفهم القارئ من سياق حديثنا هذا الخلط الذي قد يراه غريباً ذلك لأن الكاباريهات عادة ما ترتبط بالمقاهي والرقص. ولكن الكاباريهات الشهيرة ظهرت في القرن الرابع عشر في باريس، وأشهر الكاباريهات كانت تتواجد في منطقة الرسامين في هضبة مونمارتر الشهيرة، ففي «مقهى أثنيا» كان يتواجد كل من الرسامين ديغا ونيوانر وبيكاسو الذين كانوا يناقشون الفن في سنوات السبعينات والثمانينات من القرن التاسع عشر.

وأهم المناطق التي تتركز فيها المقاهي الأدبية هي:

مقاهي السان جيرمان دي بري وأهمها: مقهى ديماغو، ودي فلور، وحانة ليب، ومونتانا، وباليت، وبتي سان بينوا، وحانة بون رويال، ومطعم بوزار.

ومقاهي مونبرناس وأهمها: غلوسري دي ليلا، لاكارول، دينغو بار - أوبيرج دي فينيسيا، كافي دي دوم، وفالستاف، وكافي فرانسوا كوبيه، ولي جوكيه، لازوتون، لي سيليك.

مقاهي الحي اللاتيني وأهمها: غلوسري بالزار، كافي دي لاميري، كريميري روستران بوليدور، لي بروكوب، لا بيروس.

مقاهي الضفة اليمنى وأهمها: لا يوف سور لي توي، لي فوكيتس، مابورغون، كافيه دي لاي، برونيير، بار همنغواي في فندق ريتز، هاري نيويورك بار.

بعض هذه المقاهي الأدبية ما زال موجودا وبعضها الآخر اختفى نهائياً، فلمقاهي حياتها أيضاً، تولد وتزهر ثم تموت. الأحوال تغيرت ولم يعد للمقاهي رواد مخلصون كما كان في العهد الماضي. على سبيل المثال، كان بول فيرلين، من ضيوف المقهى الأكثر إخلاصاً. فقد ولي الأدباء ولم يعد هذا الإخلاص باعثاً للقاء بينهم. ومعهم ذهب روح المقاهي التي ارتادوها وتركوا بصماتهم عليها، ولم يبق من هذه المقاهي سوى الديكورات القديمة الحزينة: مراهباها البياض ومذهباتها وأعمدتها وأقواسها تذكر بالزمن الغابر.

غيوم ابولينير ورفاقه اختاروا مقهى «فلور» لأنها كانت أقل إزعاجاً من غيرها من الأماكن، كما حولها كل من غيوم ابولينير وروفيير وبيلي وسالمون إلى صالة للتحضير. منذ ذلك الحين، أصبح لأبولينير مكتب في مقهى «فلور». وكان يستقبل فيه ضيوفه في ساعات محددة. يقول فرانسيس كارلو «في هذه المقهى الأدبية للغاية كان أبولينير السيد بلا منازع».

كان الشاعر قد جعل من المقهى مملكته. الشاعر فيليب سوبو يقول: أنه يجلس مثل الحبر الأعظم... وأنه بفضل استطلاع التعرف على أندريه بريتون في عام 1917.

ويقول جيزار - جورج لومير:

«عندما وصل ترستان تزارا إلى باريس اصطحبه أصدقاؤه «الدادائيون» في الحال إلى هذه المقهى التي عاش أبولينير فيها ومات، واندريه مالرو كان يأتي إليها ليأخذ شراب البيرنو المتج. واستعدت هذه المقهى حيويتها في عام 1930 عندما جاء إليها باسكال - سيمون دي بوفوار الفت في هذه المقهى كتابها الشهير «الجنس الآخر». وجان-بول سارتر الذي كان يقم في فندق «لويزيان» الذي يقم فيه حالياً الكاتب المصري الأصل البير قصوري، قد جعل من هذه المقهى مكتباً له بعد أن هجر مقاهي المونبرناس التي بدأ النازيون يتجمعون فيها. وكان هذا مقهى الشاعر جاك بريغير وزمرته حيث حولها إلى بيت واحتلوا ثلاثة أرباع الصالة. يقول مؤلف «المقاهي الأدبية من القاهرة إلى باريس» وبقي الألكسوسكتيون مخلصين لهذا المقهى إذ وهب ارتور كوسلر جميع كتبه إلى صبي باسكال واختاره كل من أرنست همنغواي وترومان كابوت ولورنس داريل منزلًا لهم. وكان بيكاسو وجورج بتاي وجياكوميتي وارثور آدموف ودالي.

ومقاهي دوماغو لم تنطق فيه الروح إلا بعد أن وصلت إليه المجموعة التي تقوم بإصدار مجلة «نثر وصغر» بعد أن غادرت مقاهي مونبرناس. ولم يبدأ الزمن العظيم لهذا المقهى إلا بعد الحرب فكان السرياليون أول من تنبه.

ولعل دور تأسيس دور النشر في هذا الحي

أطلق الحيوية في هذا المقهى مثل ميركور دي فرانس وغراسيه وغيرهما من دور النشر العديدة التي ما تزال قائمة حتى الوقت الحاضر. وبعد أن اصدر أندريه بريتون مجلته الشهيرة «ليتراتور»، أخذ السرياليون يجرون تجاربهم في هذا المقهى.

كتب جان فلانز يقول:

«كانت للسرياليين مآذتهم... مقابل الباب، ومن هذه المائدة كان باستطاعتهم أن يشتموا كما يشاءون كل قادم جديد يختلف معهم بالرأي أو أن يعلنوا بصوت عال عن نيتهم جلد كل صحافي كتب في إحدى الصحف المضادة للسريالية. لأنه قام بذكر أسمائهم أو، وهذا هو الأدهي، لأنه لم يذكرها».

وكان جيمس جويس من الوجوه المألوفة في المقهى، وكان يلتقي بالشعراء الألمان الذين كانوا في المنفى من أمثال بيرتولد بريخت وماكس برود، صديق فرانس كافكا الحميم، وأنا سيغز وستيفان زفايج.

ويقول هنري ميللر إن هذا المقهى كان هو مقره العام.

«لقد كنا لا نشك بنجاحاتنا بعد بضع كؤوس من الخمر... وبالتأكيد فقد كنا نخسر أمام ما يبدو من هذا الحشد المتهاافت والأحمق من قصور».

وكان مقهى «ديماغو» خلال الثلاثينات، يمثل إلى حد ما المركز العصبي للحياة الفكرية في باريس.

ويروي فيليبون:

«في الساعة العاشرة صباحاً كان يأتي جان-بول سارتر مع سيمون دو بوفوار إلى مقهى - ديماغو - فيجلسان على مائتين صغيرتين متجاورتين ويكتبان خلال ساعتين بلا توقف وهما يحرقان السجائر الواحدة تلو الأخرى، وكان بإمكانهما العمل هنا بسلام لأن المتطفلين في تلك الأثناء يحثون عنهما في مقهى - فلور».

وكتب كلود مورياك:

«انه مشهد جميل حقاً أن ترى المعلم القديم أندريه بريتون محاطاً بخمسة عشر من الأتباع المسنين وهو يدخل بوقار غليونه على رصيف «ديماغو» ثم يمر أرتو الذي أبعد قديماً من المجموعة السريالية، فيلقي التحية بصوت خافت فيحنني له بريتون بعقو أكبر». ويمكن سرد مئات القصص والحكايات عن هذه المقاهي الأدبية كما أن كثيراً من اللقاءات تمت هنا، على سبيل المثال، التقى بيكاسو بدورا مار، التي كانت مصورة وتحولت إلى عشيقته ثم زوجته.

ومن ثم يأتي مقهى «ليب» الذي تم فيه التوقيع على - بيان الخمسة - المناهض لرواية «الأرض» لإميل زولا في عام 1877.

ويشتهر هذا المقهى بأنه يمنح جائزة أدبية منذ عام 1933 سنوياً.

يمكن القول أن هذين المهيين ما زال قائمين حتى الوقت الحاضر. جان ديو يقول:

«كسان المثلث الذهبي» المؤلف من ليب وديماغو وفلور محفوراً في كل الرؤوس والفكرة».

ظاهرة قديمة

المقاهي الأدبية في باريس عريقة للغاية، ظهرت للمرة الأولى بعد ظهور مشروبات - الشاي والشكولاتا والقهوة - وقدمت في الكاباريهات في النصف الثاني من القرن السابع عشر. وأول مقهى تأسس في باريس في عام 1675 الذي بدأ بتقديم فناجين القهوة ثم تكاثرت، وأشهر المقاهي التي ظهرت في القرن العشرين هي: مقهى - ريجينس - العديد من مقاهي الفنانيين في مونمارتر تحولت إلى المونبرناس، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية انتقلت إلى جادة سان جيرمان دي بريه.

سيمون دو بوفوار كانت تكتب في مقهى «سيليك» في المونبرناس. ورنست همنغواي كتب قصصه القصيرة في مقهى «غلوسري دي ليلا». ويكفي أن كتاب همنغواي «عيد متقل» يفتتح صفحاته الأولى في مقاهي سان ميشيل.

«كان يدخل إلى المقهى وينزع معطفه المطري ويضع قبعته الدافئة جانباً، ويخرج دفترًا وقلمًا ويكتب قصة عن أعمال مشيخان» كما يذكر نويل ريلي فينتش، مؤلف كتاب «المقاهي الأدبية في باريس».

وهكذا كان كل كاتب يؤسس عقداً من الإخلاص للمقهى الذي يرتاده ويخلق نوعاً من التماهي مع بل ويمنحه هويته إن صح التعبير. وعلى سبيل المثال، كان بعض الكتاب مثل جان-بول سارتر في مقهى «سيليك» و بول فور في غلوسري دي ليلا، واندريه

كانوا يكتبون ويتناولون طعامهم ويستقبلون ضيوفهم فيها في آن واحد. وبمقابل ثمن فنجان قهوة واحد كان المقهى يوفر لهم يوماً دافئاً في جو باريس الصيفي.

سيمون دو بوفوار كانت تقول أثناء الحرب العالمية الثانية:

«كنت أشعر بأنني أصبحت جزءاً من العائلة وهذا ما كان يحمي المرء من الانهيار العصبي». ولا يوجد كاتب فرنسي أو أجنبي عاش في باريس ما لم يكتب عملاً أدبياً من أعماله في المقاهي.

سيمون دو بوفوار كانت تكتب في مقهى «سيليك» في المونبرناس. ورنست همنغواي كتب قصصه القصيرة في مقهى «غلوسري دي ليلا». ويكفي أن كتاب همنغواي «عيد متقل» يفتتح صفحاته الأولى في مقاهي سان ميشيل.

«كان يدخل إلى المقهى وينزع معطفه المطري ويضع قبعته الدافئة جانباً، ويخرج دفترًا وقلمًا ويكتب قصة عن أعمال مشيخان» كما يذكر نويل ريلي فينتش، مؤلف كتاب «المقاهي الأدبية في باريس».

وهكذا كان كل كاتب يؤسس عقداً من الإخلاص للمقهى الذي يرتاده ويخلق نوعاً من التماهي مع بل ويمنحه هويته إن صح التعبير. وعلى سبيل المثال، كان بعض الكتاب مثل جان-بول سارتر في مقهى «سيليك» و بول فور في غلوسري دي ليلا، واندريه

بريتون في - ديماغو - كانوا نوعاً من «الملوك» كما يؤكد صاحب الكتاب الأندف الذكر. بعض الكتاب والأدباء كانوا يتبعون ارتياد المقاهي على سبيل المثال، الشاعر ابولينير الذي عاش 38 عاماً فقط، كان يتناول طعام الغداء في مقهى «لا باليت» ويتناول قهوته في مقهى «فلور» ولا يضيع فرصة حضور لقاء بول فور في لقاءات الأربعة في مقهى «غلوسري دي ليلا». بينما كان بول فيرلين، الشاعر الغنائي المتسكك يقضي جل حياته في المقاهي، يتناول الخمر السامة، ويمرر صحته بيده إلى أن مات وحيداً.

مهد الحركات الفنية

الصحافي الإنكليزي سيسلي هودستون، الذي أقام في باريس في سنوات العشرينات والثلاثينات قال بهذا الصدد:

«إن المقاهي في فرنسا كانت الأرضية القوية للفن والأدب».

كانت الانطباعية أول حركة فنية نظمت بكاملها في المقاهي.

الحركة الدادائية التي قادها ترستان تزارا انطلقت من مقهى في زيورخ. وحتى سارتر الذي كان يؤمن بدور الكاتب في المجتمع استخدم المقاهي مكاناً لتبادل الأفكار السياسية.

وعلى عكس غالبية الدول الأخرى فان

المحور الثقافي كان مرتكزاً في مدينة واحدة، هي العاصمة باريس.

ولكن تجب الإشارة إلى أن هذه المقاهي التي تحدثنا عنها لم تبق على ما كانت على مر الحقب السالفة لأن المالكين يغيرون من ديكورات هذه المقاهي باستمرار، وهي طريقة لعدم دفع الضرائب. ومع الديكورات يتغير الزبائن والرواد والعلاقات داخل المقهى. كما أن بعض هذه المقاهي اختفى كلياً من الوجود. وعلى الخصوص المقاهي التي كان يرتادها كل من مارسيل بروست وأداموف وجون دوس باسوس.

وهناك المقاهي التي تعاقب عليها الأدباء في مختلف العصور مثل مقهى «فولتير» الواقع في ساحة الأوديون في الحي اللاتيني، التي كان يرتادها الفلاسفة الأنسكلوبيديون أمثال: روسو وفولتير وديدرو في القرن الثامن عشر، وروان وفيرلين ومالارميه والرسم غوغان في القرن التاسع عشر، وفاليري وجيد وسارتر في القرن العشرين.

ومما لا شك فيه، أن المقاهي الباريسية كانت على الدوام ميداناً مفتوحاً على المناظرات والمجادلات الأدبية بين الكتاب والأدباء والشعراء.

الفريد ديلفو كان يردد:

«منذ زمن بعيد والمقاهي والكاباريهات تمثل صالونات للديمقراطية». كما وأنها تعكس في مراهباها المعلقة على الجدران التطور الحضري لباريس.

وفي المقاهي الأدبية التي استعرضناها هناك طاولات تحمل أسماء بعض المشاهير، منحوتة في خشب الساج الجوزي، الأمر الذي يعمل على تنشيط الذاكرة.

إن الحديث عن المقاهي الأدبية يكتنفه الكثير من المصاعب لأنه يتطلب نوعاً من ترميم ذلك العصر الباروكي الذي ازدهرت فيه تلك الأماكن، ولم يسبق من بعضها سوى ديكورات ذابلة وقبيحة. والكتابة عنها تعني الكتابة عن سييرة كثير من الأدباء والشعراء العظم الذين تركوا على طاولتها وجدرانها ومراهباها وديكوراتها بعضاً من أرواحهم.

لم تكن المقاهي الأدبية مجرد نواد للالتقاء بل حلقات وصل وتبادل الأفكار حاضنة لأسرار باريس كلها.

المقاهي الأدبية في باريس عريقة للغاية، ظهرت للمرة الأولى بعد ظهور مشروبات - الشاي والشكولاتا والقهوة

وقدمت في الكاباريهات في النصف الثاني من القرن السابع عشر. وأول مقهى تأسس في باريس في عام 1675

الذي بدأ بتقديم فناجين القهوة ثم تكاثرت المقاهي، وأشهر ما ظهر في القرن العشرين:

مقهى «ريجينس» و«لابيه» و«المقهى الأنكليزية»، وكانت هناك العديد من مقاهي الفنانيين في مونمارتر

تحولت إلى المونبرناس، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية انتقلت إلى جادة سان جيرمان دي بريه

معاشه يثير الغضب في نقابة الموسيقيين؛

صفاء أبو السعود تصر على صرف معاش استثنائي لورثة محرم فؤاد مقداره 500 جنيه.. والاعضاء يعلنون غضبهم ويطالبون بالمساواة!

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق:

أثار المعاش الذي قررته نقابة الموسيقيين إلى ورثة المطرب الراحل محرم فؤاد غضب أعضاء نقابة الموسيقيين. أسفر الاجتماع الذي دام أكثر من أربع ساعات وحضرته الفنانة صفاء أبو السعود وكيل نقابة الموسيقيين ورئيسة اللجنة الثقافية والممثل حسن أشرف رئيس لجنة القيد والمطرب محمد رشدي رئيس لجنة الخدمات والدكتور عاطف أمام رئيس الصندوق على قبول اقتراح صفاء أبو السعود. وقد تقدمت الفنانة صفاء أبو السعود بمذكرة برقع معاش المطرب الراحل محرم فؤاد إلى مبلغ خمسمئة جنيه شهريا للورثة.. باعتبار أن المطرب الراحل كان متميزا وقدم للمساحة الفنية أعمالا جيدة.. ورغم أن أعضاء المجلس رفضوا هذا الاقتراح وقرروا في النهاية استثناء محرم فؤاد من قسيمة الاعضاء التي حددتها الجمعية العمومية للموسيقيين والذي يقدر بمئتين وعشرين جنيها شهريا للعوض الذي تتكفل مدة عضويته بالنقابة.

لورثة المطرب الراحل محرم فؤاد واكدوا ان النقابة لم تراع المساواة وان هناك حالات مشابهة تستحق ان تنال نفس هذه الاستثناءات التي حصل عليها ورثة محرم فؤاد خاصة ان خزينة النقابة خاوية!!

أول المعارضين على قرار المعاش محرم فؤاد المحن وأول نقابي في نقابة الموسيقيين - التحق بعضوية النقابة منذ ستين سنة - يقول الرئيس بيده المطرب محرم فؤاد على الراس والعين ومن حق النقابة ان تترعى ورثته ماديا وادبيا فهذا حقه علينا.. ولكن كيف تمنح نقابة الموسيقيين معاشا شهريا لورثة محرم فؤاد وهناك عدد كبير من الاعضاء لم يحصلوا على معاشهم الشهري منذ عدة شهور بسبب الازمة السابقة التي كان طرفها النقيب السابق حلمي أمين الذي كان يعطي معاشات للمقربين اليه ويمنعها عن الآخرين؛ ويؤكد أحد الاعضاء رفض ذكر اسمه ان نقابة الموسيقيين قبل ان تقر صرف معاشات لاعضائها يجب عليها البحث عن مصادر دخل لدعم صندوق النقابة.. ويضيف لا اعرف من اين سنستقن النقابة معاشات على الاعضاء والصندوق خاوي؟

سالت الدكتور رضا رجب وكيل أول نقابة الموسيقيين لدعم صندوق النقابة.. يقول الدكتور رضا ان مجلس النقابة فوض لتوقيع عقد الحفل الغنائي الكبير الذي سوف يحجبه المطرب العراقي كاظم الساهر في الشهر القادم بالحديقة الصيفية بمركز المؤتمرات الدولي بمدينة نصر ويخصص عائدته لدعم صندوق نقابة الموسيقيين.

فهل يشعل معاش محرم فؤاد الثورة بين أعضاء نقابة الموسيقيين في الايام القادمة خاصة ان كثيرا من الاعضاء الاحياء والذين احيوا على المعاش لم يتقاضوا معاشاتهم منذ شهور؟



الفنان الراحل محرم فؤاد

بعد الخلع: عريسان يتقدمان لهالة صدقي من لبنان!

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

البلح يتصور ان هالة صدقي استخدمت اسمها وشهرتها في الحصول على الخلع من خلال تحييد الكنيسة وتحريك الراي العام لصالحها، وتكون آخر دعوى خلع تقبلها الحاكم والكنيسة دليل انه قبل السبوع واحد رفضت المحكمة دعوى خلع اخري لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة والانجيل؟ الكنيسة ليست لها علاقة بالخلع، ولا اعرف ماذا سيكون موقفها، أما السيدة التي رفضت المحكمة قضيته فلأنها غيرت مذهبها الى الكاثوليكية التي لا تبيح تعدد الزوجات بينما ينظر للاسفار من الخلع ان تغير الحالى الطائفة الى طائفة تتيج الطلاق وتعدد الزوجات، ولم يكن لها علاقة باسم هالة صدقي ولا لاقتراان بي، ولكن قلت لاسمي تأثير في القضية لانتهت منذ اول سنة، ولما كنت انتظرت تسع سنوات بدون فائدة، اسمي وشهرتي جعلوا القضية قضية راى عام والقضاء اصبحوا اكثر حذرا حتى لا يقال انه صدر حكم لصالح هالة، فالقضاء في مصر يبعد عن الشبهات دائما.

فضائيات

حرب نجم - الشريان تواصلت خلف برج سيمون عيش «كل الأزمنة» افضل من التوقف «بين زمنين»

ربيعي المدهون *

خلاف داود الشريان، الكاتب السعودي، مع الدكتور نجم عبد الكريم، في «واجهة»، الاثنى الماضي على قناة ابوظبي، امام مقدم البرنامج، جاسم الغزوي وبشهادته التي ادلى بها تدخلها ومداخلتها بين «الخصمين» المتحاربين حوارا، بدا مفهوما، بل ومتوقعا ان يصل ثروته في اعلان كل طرف للأخر انه لم يعد يذمهم عليه، او انه فهمه خطأ، فالنواهجان تمتسا خلف قلعتين مختلفتين واستخدما اسلحة مغايرة لكصف المطروحة للنقاش: الاعلام والفضائيات العربية. فمن الشريان تدفقت، على امتداد الحلقة التي تستمر ساعة، مواقف، وليس دما لا سمح الله، تحاول صوغ مقاربة متوازنة، لكنه فقد بعض توازنه عندما تعرض لقناة الجزيرة فضائية عربية اولى وذات تأثير اعلامي كبير في المنطقة، حيث اختار الشريان للفضائية توصيفا يحمل الخليجيين، عموما، قدرا من التدم على احتلال الجزيرة لقناة فضاءهم، باعتبارها «ذئبية» الذي ينبغي التكفير عنه، فما تقدمه، طبقا لهذا التوصيف يستحق «لملم الخدود»، ونواح اهل لرغوس على خذلانهم ملكهم، اغامنون، كما اخبرنا جان بول سارتر في ستينات اتناجه لمسرحية اليكتر، او الذباب، لكن بعض ما يعفيهم من تحمل تبعات هذا «الذئب»، او يخفف من ثقله على صدورهم، يكمن في ظهور «ابوظبي»، وهي خليجية المنطق والجغرافيا، لكنها تمثل «التحدي»، الذي فرضته ضرورات «الواجهة» وحرب الفضاء الدائرة عربيا وعلى كل المستويات، بحسب داود الشريان الذي قال انها ولدت «استجابة لهذه الواجهة»، هكذا اهتز التوازن الذي صيغ غالبيتها مداخلات الشريان وهجمات الموقف، كصف حوارى جاء من ارض غير محايدة، بل من فضاء يمثل «الاستجابة للتحدي» منتصرا بصورة مغلقة للقناة المستضيفة، لست بصدد الدفاع عن الجزيرة، حتما، فهذه ليست مهمتي ولا مهمة هذه الزاوية ايضا، لكني كنت مثل مقدم البرنامج، الذي كان يلتفت الى يساره محاورا الشريان، ثم الى يمينه حيث، د، نجم، على الشاشة، متحفزا لشن حرب اكثر ضراوة على كل شيء تقريبا، قافزا على الزمان والمكان، بينما يواصل الغزوي تثقيف بسماته لراسه هدنة قصيرة، ولتحقيق بعض التفاهم المؤقت على الال، نجم، وفي الحيز القليل الذي دخلت فيه انا، فضاء المشاهدة، ان لم اتابع منذ البداية، كان في عموماته اقرب الى التعريف الذي قدمه اعلامي عربي، وفي مقارباته الى التخصيص الحضري، والتبسيط الكبير لازمة ومشكلات الاعلام العربي التي تنحصر اولا، في سيطرة «رقيب»، حسب قوله، وليس في خطاب متخلف ومنظومة افكار ومصالح لا يكون فيها الرقيب سوى «البرغي» الصغير في ماكينة انتاج «القمع» والحد من الحريات العامة، ويضمنها الراي التي يصنع فضاء مهما في الفضائيات، وتنحصر ثانيا، في النوايا غير الطيبة، ايضا، لبعض الفضائيات، وكلام د. نجم جعل الشريان يستفسر عن قدرة معاورة على قراءة تلك النوايا. «ثورة» نجم بلغت ذروتها في برنامج حافظ البرازي التي تهدد معلقة طرب الامس، ومع انني، قد اوافق نجم على ما تتفق اليه الكثير من الاغاني الجديدة من ابداع، الا اني لا ارى ان الذوق يجب ان يتوقف عند قواعد اهرامات شاخت بالنسبة لجيل له ذوقه واحتياجاته هو لا احتياجاتنا نحن، الذين لا سبيل الا «عصرتنا» الا بالقطايع موم جيل باكملة يعني، يرفض، وينفعل، باحساسه وتمط تفكيره هو.. الا ان يمكن حصر الازمة في الفضائيات، «بين بطون مفتوحة وعمائم الى السماء»، على ما قيل في الحلقة.

شاشات دائما «منورة»!

مساء الأحد الماضي، وبينما واصلت عرجي في فضاء عرج، توقفت ساقتي منتصبتين امام اميرة الشقراء (صباغة على الالطب)، تستضيف على الفضائية المصرية الفنانة سيمون، الشقراء ذات العينين الزرقاوين، (صباغة وعدسات لاصقة، على الالطب ايضا، ما لم اكن اصيب بعيني الوان جعلني اراها كذلك)، في برنامج «نجم على الهواء». اميرة تداعب خصلات شعرها المقصوصة بعناية، وسيمون تظلمن بين لحظة واخرى الى البرج الذهبي القابع خلف راسها وتشار عليه، مع ان «هضامتها»، وبساطتها تكفيان لارضاه رصاصيها، ومن غير بروج لا اشقر ولا اسمر. اما المشاركات من خارج البرنامج، فكالعادة، تبادلن التحيات والسلامات كانهن من عائلة واحدة ما شاء الله، واجمعن على ان مقدمة البرنامج وسيمون «منورات الشاشة»، وهي العبارة التي باتت مفتاحا للمكالمات الهاتفة الى هذا النوع من البرامج، مؤكدا، بذلك، اي المشاركات - لا لخوا البرنامج من مضمون مفيد وحسب، بل وضخامة عزائم بعض المشاهدين ايضا. سيمون انقذت البرنامج (والبرج الاشقر ايضا الصامد فوق راسها مثل باقة ورد حتى ما تزعج)، بخديجو كليب اغنية جميلة باللغة اليونانية، جعلتني احن لاياهم «سغابو» - احبك، وتمات يا سوا، يا لعينيك، في زمن قبرتمسي اليونانية، مجرد ذكرى، لاني لم اتوقف عند عبد الوهاب ولا عبد الحليم ولا اليبوتز، ولا عيبي روسوس اليونانية، من البيت - من اليوم - مشاعري على الاستماع بكل نتاج يعينني بما في ذلك الرباب والميتال فيروز وشاكيرا، وسيمون التي، سرحت عن بعيدا، واكمل، انها احتفتنا، ايضا، بالرقص (وليس كليب) آخر، صور في اثناء الجزيرة، والذي شاهدت حلقة «المهزومة»، مثل فراشة بين مشاهده الزنانية والفلكورية السياحية الجميلة والجدابة تردد، من نظرة وابتسامة.. مش كلمة والسلامة.. دي حاجات كثير ياما.. لو ناري تحبني. والنوايا طبعها متوفرة، لكن لننح الشباب يعيشون زمنهم دون حسد، وحسرة على زمن مضى.

«زول» في الفضاء

اسرق لقطات سريعة من على الفضائية السودانية، التي لا اعتقد ان اي زول سوداني يفعلها كثيرا السبب بسيط، وهو انه لو فعلها، (وعرَّج طبعها)، فسوف يشاهده ما جمعه مرارا من مشاهد يعطي بها فضاء السودان، ومراسي والاغنام والابقار، بصحة جيدة وعال العال، تؤكد ان المراعي في البلاد بخير، وان النيل لم يزل يجري وما به ليس سموا على ما مضى، وان سلة اليلاد، التي كانت تكفي القرارة بالسواد فواكه، وتملا اسواقها خضارا، لم تزل مليئة، مع ان الواقع يقول ان الملايا هي اكثر ما يرعى في ارض البلاد وسماثها غير المتلفزة، وان السلة لم تعد تحتفظ باكثري من «البوص» الذي صنعت به، لقد ذكرني ذلك ببرنامج «كتاب.. خير جليس»، الذي يقدمه خالد الحروب، على قناة الجزيرة، والذي شاهدت حلقة الاخيرة في بيت صديق لي، حيث نوقش كتاب «الثقافة تتحدى.. خلق فضاء للحرية»، الذي شارك في اعداده مجموعة من الكتاب من العالم الثالث، فخلال النقاش اشير الى مفارقة «وطن لتفزية»، مربية، ان قبل ان تلفزيون الجزائر كان يعرض برنامجا وثائقيا حول الاسماك البحرية، في واحد من اكثر ايام الاقتال الداخلي دموية. السمك «يلعبط» سعيدا تحت زرقة المياه، والرصاص يخترق صدور الارباء الجزائريين، والساكنين تنظف القرى من المواطنين.. مسافة شاسعة لم تزل قائمة بين التقدم الذي حققته بعض الفضائيات على مستوى الراي والحواريات المتلفزة، «دغم الصراخ الى حد اشتباك الضيوف بالابدي» احيانا، على حد قول احد ضيفي حلقة «كتاب»، وبين المضمون الاجتماعي المحافظ جدا لما يقدم من برامج.. انه المشهد نفسه الذي يضع فواصل قاطعة مثل انياب دبابه بين الحياة في الفضاء العربي المتلفز والارض العربية المحروقة بلبيب الفرقة والتخلف.

وارضيات

*كاتب من فلسطين يقيم في لندن

اخبار فنية

بوسي تبحث عن الطريق للحقيقة

القاهرة - «القدس العربي»:

«الطريق الى الحقيقة» هو اسم المسلسل الجديد الذي تلعب بطولته النجمة بوسي ويشاركها بطولته اائل نور ونوال ابو الفتوح ووزي البردواي ومحمد الشقنقيري والممثل القدير عمر الحبري. المسلسل من تأليف ضياء دندش واخراج طارق الهري، وتدور احداثه حول ثلاثة اصدقاء يتعرض كل منهم لضروف خاصة تغير مسار حياته، الاول مطرب يبحث عن الشهرة والنجومية رغم اعتراض والده الثري والثاني يحاول جاهدا انقاذ شقيقته من الورطة التي اوقعت نفسها فيها والثالث يتروك قريته نهائيا مفضلا الاستقرار في القاهرة بحثا عن عمل يوفر له المال اللازم للزواج من حبيبته التي تركت منزل اسرتها لتتزوج.

الطريق الى الحقيقة هو اسم المسلسل الجديد الذي تلعب بطولته النجمة بوسي ويشاركها بطولته اائل نور ونوال ابو الفتوح ووزي البردواي ومحمد الشقنقيري والممثل القدير عمر الحبري. المسلسل من تأليف ضياء دندش واخراج طارق الهري، وتدور احداثه حول ثلاثة اصدقاء يتعرض كل منهم لضروف خاصة تغير مسار حياته، الاول مطرب يبحث عن الشهرة والنجومية رغم اعتراض والده الثري والثاني يحاول جاهدا انقاذ شقيقته من الورطة التي اوقعت نفسها فيها والثالث يتروك قريته نهائيا مفضلا الاستقرار في القاهرة بحثا عن عمل يوفر له المال اللازم للزواج من حبيبته التي تركت منزل اسرتها لتتزوج.

الطريق الى الحقيقة هو اسم المسلسل الجديد الذي تلعب بطولته النجمة بوسي ويشاركها بطولته اائل نور ونوال ابو الفتوح ووزي البردواي ومحمد الشقنقيري والممثل القدير عمر الحبري. المسلسل من تأليف ضياء دندش واخراج طارق الهري، وتدور احداثه حول ثلاثة اصدقاء يتعرض كل منهم لضروف خاصة تغير مسار حياته، الاول مطرب يبحث عن الشهرة والنجومية رغم اعتراض والده الثري والثاني يحاول جاهدا انقاذ شقيقته من الورطة التي اوقعت نفسها فيها والثالث يتروك قريته نهائيا مفضلا الاستقرار في القاهرة بحثا عن عمل يوفر له المال اللازم للزواج من حبيبته التي تركت منزل اسرتها لتتزوج.

الطريق الى الحقيقة هو اسم المسلسل الجديد الذي تلعب بطولته النجمة بوسي ويشاركها بطولته اائل نور ونوال ابو الفتوح ووزي البردواي ومحمد الشقنقيري والممثل القدير عمر الحبري. المسلسل من تأليف ضياء دندش واخراج طارق الهري، وتدور احداثه حول ثلاثة اصدقاء يتعرض كل منهم لضروف خاصة تغير مسار حياته، الاول مطرب يبحث عن الشهرة والنجومية رغم اعتراض والده الثري والثاني يحاول جاهدا انقاذ شقيقته من الورطة التي اوقعت نفسها فيها والثالث يتروك قريته نهائيا مفضلا الاستقرار في القاهرة بحثا عن عمل يوفر له المال اللازم للزواج من حبيبته التي تركت منزل اسرتها لتتزوج.

الطريق الى الحقيقة هو اسم المسلسل الجديد الذي تلعب بطولته النجمة بوسي ويشاركها بطولته اائل نور ونوال ابو الفتوح ووزي البردواي ومحمد الشقنقيري والممثل القدير عمر الحبري. المسلسل من تأليف ضياء دندش واخراج طارق الهري، وتدور احداثه حول ثلاثة اصدقاء يتعرض كل منهم لضروف خاصة تغير مسار حياته، الاول مطرب يبحث عن الشهرة والنجومية رغم اعتراض والده الثري والثاني يحاول جاهدا انقاذ شقيقته من الورطة التي اوقعت نفسها فيها والثالث يتروك قريته نهائيا مفضلا الاستقرار في القاهرة بحثا عن عمل يوفر له المال اللازم للزواج من حبيبته التي تركت منزل اسرتها لتتزوج.

ليلي طاهر جده تستحق الشكر

يجري الان تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «شكرا جدي» التي تقوم ببطولتها ليلي طاهر وعمر الحبري وعادل هاشم وهشام عبد الله ياسمين جمال السهرة كتبها الليلي والسيناريو والحوار محمد هاشم الشربيني وتخرجها مجيدة نجم. تدور أحداث السهرة حول سلوى الطالبة الجامعية التي يقع في غرامها معيد يدرس لها في الكلية فتقرر السفر لجدها لتتذكر في عرض الزواج الذي تقدم لها به وهناك تقابل صديق طفولتها الذي يقاها ايضا بعرض الزواج به فتزاد حيرتها وتساعدوا جدتها في الاختيار المناسب ولكن بشكل غير مباشر.

يجري الان تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «شكرا جدي» التي تقوم ببطولتها ليلي طاهر وعمر الحبري وعادل هاشم وهشام عبد الله ياسمين جمال السهرة كتبها الليلي والسيناريو والحوار محمد هاشم الشربيني وتخرجها مجيدة نجم. تدور أحداث السهرة حول سلوى الطالبة الجامعية التي يقع في غرامها معيد يدرس لها في الكلية فتقرر السفر لجدها لتتذكر في عرض الزواج الذي تقدم لها به وهناك تقابل صديق طفولتها الذي يقاها ايضا بعرض الزواج به فتزاد حيرتها وتساعدوا جدتها في الاختيار المناسب ولكن بشكل غير مباشر.

يجري الان تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «شكرا جدي» التي تقوم ببطولتها ليلي طاهر وعمر الحبري وعادل هاشم وهشام عبد الله ياسمين جمال السهرة كتبها الليلي والسيناريو والحوار محمد هاشم الشربيني وتخرجها مجيدة نجم. تدور أحداث السهرة حول سلوى الطالبة الجامعية التي يقع في غرامها معيد يدرس لها في الكلية فتقرر السفر لجدها لتتذكر في عرض الزواج الذي تقدم لها به وهناك تقابل صديق طفولتها الذي يقاها ايضا بعرض الزواج به فتزاد حيرتها وتساعدوا جدتها في الاختيار المناسب ولكن بشكل غير مباشر.

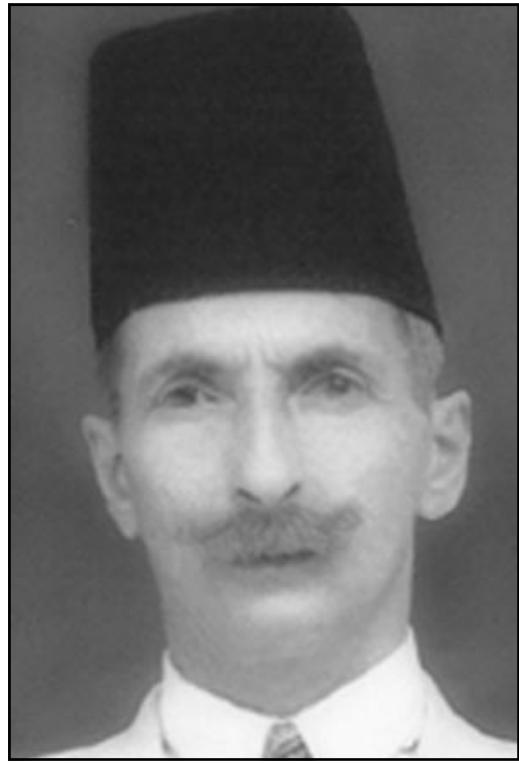
يجري الان تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «شكرا جدي» التي تقوم ببطولتها ليلي طاهر وعمر الحبري وعادل هاشم وهشام عبد الله ياسمين جمال السهرة كتبها الليلي والسيناريو والحوار محمد هاشم الشربيني وتخرجها مجيدة نجم. تدور أحداث السهرة حول سلوى الطالبة الجامعية التي يقع في غرامها معيد يدرس لها في الكلية فتقرر السفر لجدها لتتذكر في عرض الزواج الذي تقدم لها به وهناك تقابل صديق طفولتها الذي يقاها ايضا بعرض الزواج به فتزاد حيرتها وتساعدوا جدتها في الاختيار المناسب ولكن بشكل غير مباشر.

يجري الان تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «شكرا جدي» التي تقوم ببطولتها ليلي طاهر وعمر الحبري وعادل هاشم وهشام عبد الله ياسمين جمال السهرة كتبها الليلي والسيناريو والحوار محمد هاشم الشربيني وتخرجها مجيدة نجم. تدور أحداث السهرة حول سلوى الطالبة الجامعية التي يقع في غرامها معيد يدرس لها في الكلية فتقرر السفر لجدها لتتذكر في عرض الزواج الذي تقدم لها به وهناك تقابل صديق طفولتها الذي يقاها ايضا بعرض الزواج به فتزاد حيرتها وتساعدوا جدتها في الاختيار المناسب ولكن بشكل غير مباشر.

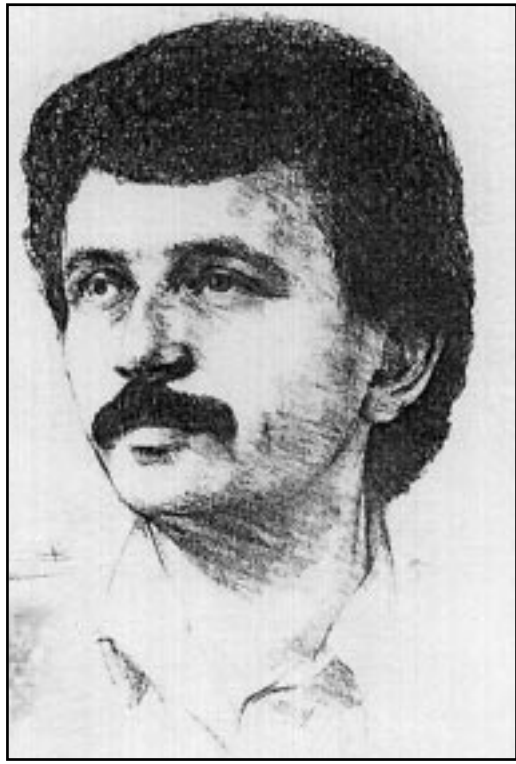
أحمد حلمي عبد الباقي.. وزمن الروح (3.2)

كنفاني تحدث عن قائد لا يحارب ومحارب لا يقود وعبد الباقي سعى لالغاء المسافة بين القائد والمقود

الشاعر احجم عن نشر الشعر لان القصيدة كانت فعلا روحيا يحل فيها وتحل فيه يساكنها وتساكنه



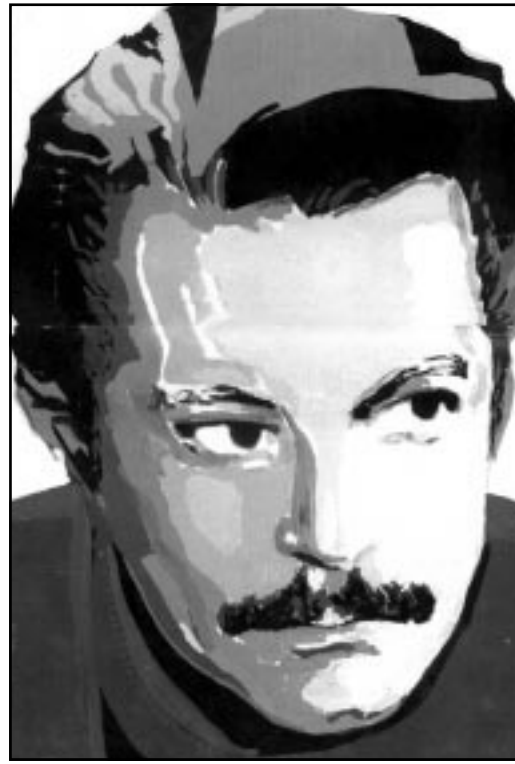
أحمد حلمي عبد الباقي



إبراهيم نصر الله



إحسان عباس



غسان كنفاني

إبراهيم نصرالله*

في الجزء الثاني من مقدمة الشاعر الاردني ابراهيم نصر الله عن الاكتشاف الكبير لاشاعر ورباعيات الزعيم الفلسطيني الراحل، احمد حلمي عبد الباقي، يحاول وضع الرباعيات الفلسطينية في اطار الرباعية وشكلها التقليدي في الشعر العربي، لكنه يحاول الابتعاد قليلا بتحليل مضموني لمعالم الشعر ودوره عند السياسي. فنصر الله يعتقد ان شاعرنا، لم ينشر او احجم عن النشر، والمتشبهين لاسباب تتعلق بنظرة لجمال التجربة الشعرية. ففي زمن الخيبة الفلسطينية والضياح صار الشعر فضاء روحيا وملجأ للشاعر، ببوح له ويتحدث اليه عن مشاعره، اوهامه، قرغه من الزمن والسياسة، ويهجو الحياة والمتشبهين بها

«القدس العربي»

الرباعيات في الشعر العربي

لم تكن الرباعية غريبة عن الشعر العربي، ولعل الاهتمام بها قد بلغ أوجه في القرن العشرين من خلال الترجمات المتعددة لرباعيات الخيام، إن يحصي الدكتور يوسف بكار في كتابه (الترجمات العربية لرباعيات الخيام) (1) أكثر من ستين ترجمة عربية شعرية وثنية للرباعيات، وإن كنا نتوقع أيضا أن تكون قراءتها قد اتاحت للشاعر بلغة أخرى غير العربية، التركية مثلا. لكن الرباعية، باعتبارها شكلا من أشكال القصيدة العربية القديمة، لا يمكن أن تكون مجهولة كشكل فني لشاعر مثل أحمد حلمي عبد الباقي، إن نقض قصائده بمعرفة دقيقة للشعر العربي وهي تتقاطع أو تتوازى مع عدد كبير من منجز شعراء العربية الكبار في كل العصور.

في دراسة له حول «القصيدة القصيرة في الشعر العربي الحديث» (2) يتبع الدكتور إحسان عباس المصادر الأولى لهذا الشكل الفني، بدءا مما كان يطلق عليه اسم (الأفوغرام) الذي وجد عند اليونان، ويعرف بأنه: قصيدة قصيرة تعبر عن فكرة أو خاطرة، بإحكام وسخرية، مروراً بشعر (التانكا والهايكو) في الأدب الياباني، وصولاً إلى جنود هذا الشكل في الأدب العربي القديم، الذي عرف منذ نشأته حتى اليوم بـ(المقطوعة) ولكن ليس هناك تحديد متفق عليه لعدد أبياتها) حسب قول الدكتور عباس الذي يضيف: فالذين راوا أنها تكون ثلاثة أبيات - الأختف مثلاً- أنكروا ضمناً وجود (المقطوعة). لكن الإشارة الدالة لليلغة التي يعيد الدكتور إحسان عباس إلى الأذهان قائمة في قوله: ولما كان البيت الواحد في الشعر العربي وحدة يمكن استقلالها ووقوفها بنفسها - إلا في حالات قليلة كالنصين، فإنه كان منذ البداية يقدر أن يؤدي ما يؤديه الأفوغرام اليوناني أو الروماني، وبخاصة إذا بنى على أساس حكمة أو مثل سائر أو نكتة حادة.

ثم يستحضر الدكتور عباس تجربة ابن الرومي، والغزل الذي نوه به الشاعر بقصاده، وإبراهيم بن العباس الصولي (الذي يعزى قصير القصائد لديه إلى أنه كان شديد التفتيح لشعره بالخذف) ..

وفي حين يرى الدكتور يوسف بكار أن فن الرباعية قالب شعري فارسي خاص يقال له في الفارسية (رباعي) و (دوبيتي) والبيتان) أيضاً، وقد انتقل إلى العرب ونظمو عليه منذ القرن الخامس الهجري، يرى الدكتور كمال أبو ديب في كتاب

وليس بعيدا عن هذا تفق تجربة أحمد حلمي عبد الباقي، بل إنه لا يتردد في قول ذلك بوضوح مُحددا علاقة العقل والروح بالقصيدة في حالة إدراكها المشتركة للعالم: الله أكبر، صنع ربي مشرق في كل شيء للعبيون يلوح سبحانه من خلق الوجود بحكمة العقل يشهد نورها والروح

ويمكن أن ننتبه هذه العلاقة المتشابكة بين العقلي والنفسي في عشرات النماذج الشعرية التي كتبها الشاعر خلال حياته، لكن ما نود الإشارة إليه ولا يمكن إغفاله بأي حال من الأحوال، هو الامتداد الزمني لحياة الشاعر، والذي يحمل في طياته تغيرات كثيرة، ورؤى وأسئلة مختلفة، تعيد لنا صدق حرفة شعرانا القديم زهير بن أبي سلمى في معلقته حين قال: سئمت تكاليف الحبيبة ومن بعش ثمانين حسولا لا أبا لك يسام

فكل مرحلة من العمر لها أسئلتها، ليس بالضرورة أن تنقطع عن الأسئلة التالية أو السابقة لها، بقدر ما تتقاطع، أو تتكامل أحيانا، أو يقف فيها السؤال مسائلا سؤال أسبقه مستعداً جدواها ومبرور وجوده، أو يقف السؤال بادخا عن سؤال لم يسأل، كما أن زما كانت فيه الروح تستنفض العزيمة، لن يشبه زما ثرني فيه عزائم لم تستنفض. ويمكن الذهاب إلى الصراع الإنساني بين صورة الروح في زمن العمر الأخضر، وزدهما وهي تدخل أزمنة الذبول، أو وهي ترحل، تاركة وراءها غصتها:

يذكر أن نفهم قول الشاعر في مرحلة ما كما لو أنه يكتب بالضوء لا بالبحر: **تُطَلَّ عَلَيَّ مِنْ أَفْقِ عَلِيٍّ نَجِيمٌ لا يَغِيْبُ لَهَا سِئَاءُ فَأَقْرَأُ وَحَيْثُهَا سَطَرٌ فَسَطْرًا وَكَتَبْتُ مَا يَنْعَبُ بِهِ الصَّبَاءُ وَقوله:**

يبعدو لعينك كل شيء باسماء إن كنت تترك باسماء الأشياء ما العمر لا ومضة في ظلمة فاحذر ضياع العمر في الظلماء ثم دخول مفردات مختلفة تذكر بالظلمة دون أن يتيح لها الشاعر أن تكون ظلاما في قوله:

تأمل لا تكن أبدا بؤسنا فممن يعلم بما تاتي الغداة ولا تغضب ليومك ما تجني رضاًوك يا حبيبة هو الحبيبة كما يمكننا أن نشير إلى زمن قاس، ولكنه لا يسلب الحياة القها، لأن فسحة الأمل تسكن الروح بكاملها، حتى في أشهر النفي الطويلة هناك في جزيرة سيشيل. وعندما نشير إلى ما هو وطني وزاه، وفي ثلاثينات القرن الماضي، نستعيد ثورة فلسطينية كبرى، وعدت بالكثير، وروح مؤمنة بها في أوج عطائها ونضالها أيضا، فيكتب أحمد حلمي عبد الباقي في كتابه الثاني عام 1938 في سيشيل بعد أن سمحت السلطات البريطانية لي ولزملائي بالخروج في مركب بحاري صغير ومعنا حرس مسلح ليحفظ حول الجزيرة ترويحاً عن النفس على زعم تلك السلطات) هذه القصيدة:

يا جولة سمح الظفغانا لنا بها والشمس مالت للغروب ورواحا خضنا العبياب على سرة محرك عاف الشراع وغاصب الملاحا قد خصاص الأمواج لم يخف لها كلال، ولو حكمت الجبال جناحا والدوخ يرقصه النسيم ماعبأ فيركب نسياننا يهاجر راحا وعلى ذوابات الغصون سواج بيض أصين من الصباح صباحا لكنه في نهاية القصيدة، يعود إلى هناك، إلى وطنه، ما ن يرى حمامة على غصن: أدكرتني وطني ودار أحبتي ونكات يا ذات الوشاح جراحا

نرى في الكتابة لديه فعلا روحيا خاصا أقرب في حقيقته للصلاة. **كل اليراع من الذي أمليته أو ستراه عن العيون توارى؟** **تخذت الظلام سترًا لهروب** **أرقفتته ليلًا وأنا نهارة** أو حين يبوح في رباعية أخرى: **صديقي يراعي في الخطوب ومؤنسي قلله أو في اليراع لدى الخطب أوجهه ما شئت ينام ويسر** **فيوض في فكري ويقطر في قلبي** من هنا نستطيع أن نفهم إجماعه عن نشر أعماله، بل لعل عدم النشر نفسه هو المؤشر الأوضح الذي يثبت أن القصيدة لديه كانت فعلا روحيا، يحل فيها وتحل فيه أو يساكنها وتساكنه، ليكون هو بالتالي نافذتها على العالم وتكون هي فضاء عالمه الروحي، ما دام حيا، أما بعد ذلك فهو يترك لقصيدته أن تبحث عن مساحة روحية أخرى في سواه، ولذلك نجده يقول: **سأتركها لقسومي خير ذكرى** **بيسوتها بالوعظ عابمترات** **نظمت عقودها من غير سلك** **وإن عقودها صور الحبيبة** لكنه حتى وهو يضع القصيدة في هذه المنزلة العالية، ويختار (الرباعية) شكلا، عن وعي كامل، لا يتوانى عن الشعر على الشعر، وعلى قيوده التي تحد من قول ما يريد أحيانا، رغم اتساع ثقافته الشعرية واللغوية، إلا أنه وهو يهجو أوزان الشعر يلتمز بها في آن، ولذا، حين نقابل هذا الهجاء للعروض، نجد في معناه الأبعد حسا فنيا يتشد الخبير:

تأمل في العبروض تجد قيودا **تخل الفكر أحكمها العبروض** **فحطم كل قيود حين يوحى** **البيك ورائع الفكر الـ** لكن هذه الدعوة بالطبع لا تبلغ مداها في قصيدته، ولا تتحقق، إلا أن ذلك لا ينفي الوعي بها، ولا يقلل من أهمية هذا الوعي، في تجربة جوانية، سجد شكل تعرضا على القصيدة المعاصرة لها، ليس في الشكل وحده بل مستهدبا إلى ماهية الشعر نفسها، حين نرى الشاعر يمضي إلى آفاق مختلفة في الروح البشرية متأملا أسرار وجودها،

هكذا، يمكن أن نتخفي هنا بشكلمن من التمرود، ليس بينهما فاصل، هما الرباعية وسبب وجودها في الشعر الإنساني، يقول الدكتور إحسان عباس في كتابه «فن الشعر» (5): **وعلى يد الرومانطيقين، اتجه القول إلى أن الشكل شيء عضوي، وأنه صادر من التجربة الحسية للفنان، فليس هو الشكل الخارجي من العمل الفني وإنما هو تابع لجوهر ذلك العمل، وهو ملازم لوضعه العاطفي عند الفنان متحد معه وليس قالبيا جاهزا يصب فيه الحسوي... وفي هذا يستوي الرومانطيقون وأصحاب مذهب الشعر للشعر وأصحاب الواقعية الحديثة، والفرق بينهم أن الرومانطيقين يميلون إلى المضمون عامة، وأن أصحاب الشعر للشعر يميلون إلى الشكل الخارجي - بوجه عام - ويرون المضمون تابعا له، أما أصحاب الواقعية الحديثة، فإنهم يقدرون الشكل ويتحكمون إلى جانب ذلك في طبيعة المضمون نفسه، ولكن كل هذه المدارس تتفق في شيء واحد وهو أنه لا يجوز الفصل بين الشكل والمضمون».**

فسحة صغيرة بفضاء واسع

حين ننقل من وعي الشكل لمضمينه، ووعي المضمون لشكله أيضا في تجربة أحمد حلمي عبد الباقي، إذ لا وعي بالضمين (إمكان أن يكون موجودا إذا لم يكن هناك وعي بالشكل، نجد أن الألق الذي تتحرك فيه تجربة هذا الشاعر هو الوجود بأكمله. من هنا نفهم تجاور قصائد تترقق بالكون وترعاه باعتباره المعجزة الكبرى، وقصائد تالاس حدود العدم، كما يمكن أن نرى تجاور الأبدى مع اليومي، الأرضي مع السماوي، الإقبال على الحياة والإنزواء، الإيمان بالروح الإنسانية والشك في النفوس التي تحضنها.

بنيت من الأشعار كوخاً لعزلي **ويا رب كوخ كان هنا من القصر وما العمر إلا غصنة إثر غصنة** **فلا تنتظر غير الشقاء من العمر** **يمكننا أن نلمح هنا تجاور الهناء والكوخ في إطار من العزلة، لكن هذا الهناء نفسه يتجاور مع غصة العمر، والشك في إمكان تحقق السعادة التي لا تجيء، وحين نعرف أن الكوخ نفسه ليس كيانا ماديا، بل من الشعر، فإننا نعود لنذور دورة كاملة حول حياة الشاعر، ونكتشف أن الشعر هو الملاذ الفعلي له، في واق قاس يعايشه ويحترق بناره.** **وليس من الصعب أيضا، تجاور الوجودي واليومي، كما لو أن اختيار العالم هو اختيار القصيدة لذاتها، وكما لو أن اختبارا حقيقيا للوجود لا يمكن أن يتحقق إلا باختبار اليومي.** **نرعت الأرض شرقتا ثم غربا** **وجاؤزت الشمال إلى الجنوب** **فلم أشهد سوى صلف ومن** **كان الأرض مزرعة الذنوب** يقول أبو ديب في حديثه عن رباعيات الأصفهاني: **ثمة بعد آخر للغة الرباعيات بضيء منبعها جوهريا من منابع الخلق الشعري وهو العلاقة الخفية بين التركيب الفكري -نفسى للشاعر وبين رؤياه الشعرية ولغته الشعرية في الوقت نفسه... وهذا البعد للغة الشعرية هو بالضبط ما يطغى على رباعيات الأصفهاني ويمتحنه فريدة، فالرؤية هنا تنبع من بنية فكر-نفسية تشكلت لا في مسار التراث الشعري العربي فقط، بل في مسار التراث الفقهي والقضائي الإسلامي أيضا.**

الوطن في حالة انصهارها معا في معنى واحد أيضا هو الوصول للإنسان والوطن معا إلى لحظة تحررها، ولذا ليس من الصعب علينا حين نقرأ سيرة أحمد حلمي وصداها في نفوس من عاصروه عبر شهادتهم التي كتبت مقطرة دوره الكبير، ليس من الصعب أن نكتشف أنه حين كان يذهب للسياسة كان يذهب إليها ليحليها عملا وطنيا، ويذهب للوطن ليحيله واقعا إنسانيا، وقد كانت هذه الممارسة الوطنية للسياسة، تحيل إلى معنى معايير تماما لفكرتنا عن الزعامة الفلسطينية السياسية التقليدية التي مجهاها الشعر والنثر وكتب التاريخ وأدرك الناس كنهها بقلوبهم وعقولهم وتجاربهم الريرة معها أيضا، ولعل أبلغ وصف لها هو ذلك الذي ورد في كتاب الشهيد غسان كنفاني عن ثورة فلسطين الكبرى عام 1936 حين قال «من يقود لا يحارب، ومن يحارب لا يقود» (4).

لكن السياسة هنا، في تجربة أحمد حلمي عبد الباقي، تسعى لإلغاء المسافة بين من يقود ومن لا يقود، لأنها انصهار في الواقع، بحيث تتحول إلى شكل من أشكال تغييره أو لا وأخيرا، باعتبارها شكلا من أشكال الدفاع عن الحق، نتجسد حينها في المشاريع الاقتصادية المباشرة: حماية الأرض والوقوف في وجه حملات الاستيلاء عليها من قبل الصهاينة، وحماية أصحاب هذه الأرض عن طريق عدم تركهم فريسة لواقع الحال الصعب، أو فريسة لودحتهم بعد أن قدم ذووهم دماءهم وأرواحهم دفاعا عن فلسطين، أو حين تتجسد في الدفاع المباشر وقيادة القتال الفعلي دفاعا عن مدينة القدس والذي شكل عقبة أساسا وحاجزا مثيرا بين الصهاينة واحتلالهم للقدس بأكملها.

ولكن ما الذي يعنيه ذلك كله، حين نتحدث عن تجربة شاعر، أي شاعر، وعن خياراته الفنية ومشاعره الروحية؟ في تصورنا أن ذلك يعني الكثير هنا، لأنه يشير بطريقة غير مباشرة إلى وعي كبير بالخطر الداهم، الذي يدفع إنسانا للانخراط في القضية بكامل كيانه ماديا، ويعني إحساسا واقعا مؤلما بواقع الحال ووحدة الفلسطيني أمام عدوه، وحجم الخيبات العامة التي تدفع هذا الإنسان نفسه للبحث عن ملجأ يقي روحه، أو حفته هواء لا بد منها لكل من يغوص في الأعماق المظلمة بحثا عن لؤلؤة المستقبل، هذه الحفنة التي هي وحدها ما يؤهله للعودة ثانية للغوص. ولذلك ليس من الصعب علينا أن

(رباعيات نظام الدين الأصفهاني) (3) التي حققها: أن فن الرباعية نما وتطور ضمن التراث الشعري العربي وقدم إمكانات فنية جديدة للشعرية العربية لا تقل عما قدمه ضمن الشعر الفارسي، لكن ما حجب هذه الحقيقة، فيما يبدو، هو التفرقة المصطلحي الخاطئ الذي طغى على النقد العربي وجعل الرباعية فنا شبه غريب على الشعرية العربية ولم يعاينها من حيث هي نمو طبيعي للأنماط الشعرية ولبنية القصيدة بضع لقواتين التطور النخبوية ذاتها التي حكمت ظهور الموشح وذيوعه) ..ولا يستبعد أبو ديب «أن ثمة احتمالا لكون الرباعية قد تطورت مستقلة في التراثين العربي والفارسي... ثم اكتسبت إيقاعية متميزة.. لتكتمل استقلالها وتميزها وتفردا لأنها بدأت تتخصص بروية شعرية معينة هي في جذورها رؤية تأملية تعبر عن تجربة إنسانية متميزة.. ومن الشيق فعلا، في هذا المجال، أن يكون بعض أقدم الأمثلة التي نعرفها للرباعية تنسب إلى الشاعر الصوفي عمر بن الفارض».

لكن السؤال حول تجربة أحمد حلمي عبد الباقي الشعرية وانحيازها لهذا الشكل الشعري، يظل قائما، وحادا عن إجابة، ربما، ليس من السهل القطع بها، لكن الوصول إلى بعض منافذها، لما تشعه هذه المناقذ من ضوء، يتيح الوصول إلى بعض الإجابات، خاصة أنه يكتب أكثر من مرة عن فضيلة الكتابة بوضوح لا ليس فيه:

أوجس إذا رميت الكلام ولا تطل **إن الإطالة أفة الشعر** **خير الكلام وجيزه ويلعبه** **فإذا فعلت صددت عن تفكير**

ملجأ الروح

حين نتأمل التجربة الحياتية في الاقضية والسياسة والمجال العسكري للشاعر، نجدها في جوهرها مسيمات كثيرة لصفة واحدة هي «الوطنية»، بما تعنيه من اختيار لجمرة الحياة والاحتراق بها، كما أن كل مجال من هذه المجالات كان يحيل في النهاية إلى معناه الأعمق وهو سخره لصلحة البشر ولصلحة

مختارات من رباعيات حلمي عبد الباقي

فبتد لغزا وقد عجزت عن حلّ الحقب

وإن بكرت سترات في ركابي

فتنتك أيام الشباب بحسنها

ومضت فخلقت الفؤاد كشيئا

لا تعجب إذا بكيت لفقدته

فلكم بكت عين الحبيب حبيبا

وإذا الشباب تصرمت أيامه

كبر على اللذات فهي سراب

هل تبسّم الأزهار وهي ذوايل

أم تشرق الأعمار وهي غياب

ولقعد وجددت الريم لكن

لم أجديا سعبد قلبي

حما لئنه ما لا يطيق

فد فسر يشكوني لربي

تواثيت الهموم علي تعبدو

وإن بكرت سترات في ركابي

فديتك ما الذي أقصاك عني

ومن أفتاك في حل العذاب

أتحجب بالنقاب الوجه صدا

كان البدر يحجب بالنقاب

تأمل في كتاب الكون وأقرأ

صحائف تخلب الأبواب خلبا

فما تدري شمالا أم جنوبا

يفيض الناس أم شرقا وغربا

ترضى وتغضب دنيا أمرها عجب

لا يكشف الجد مرماها ولا اللعب

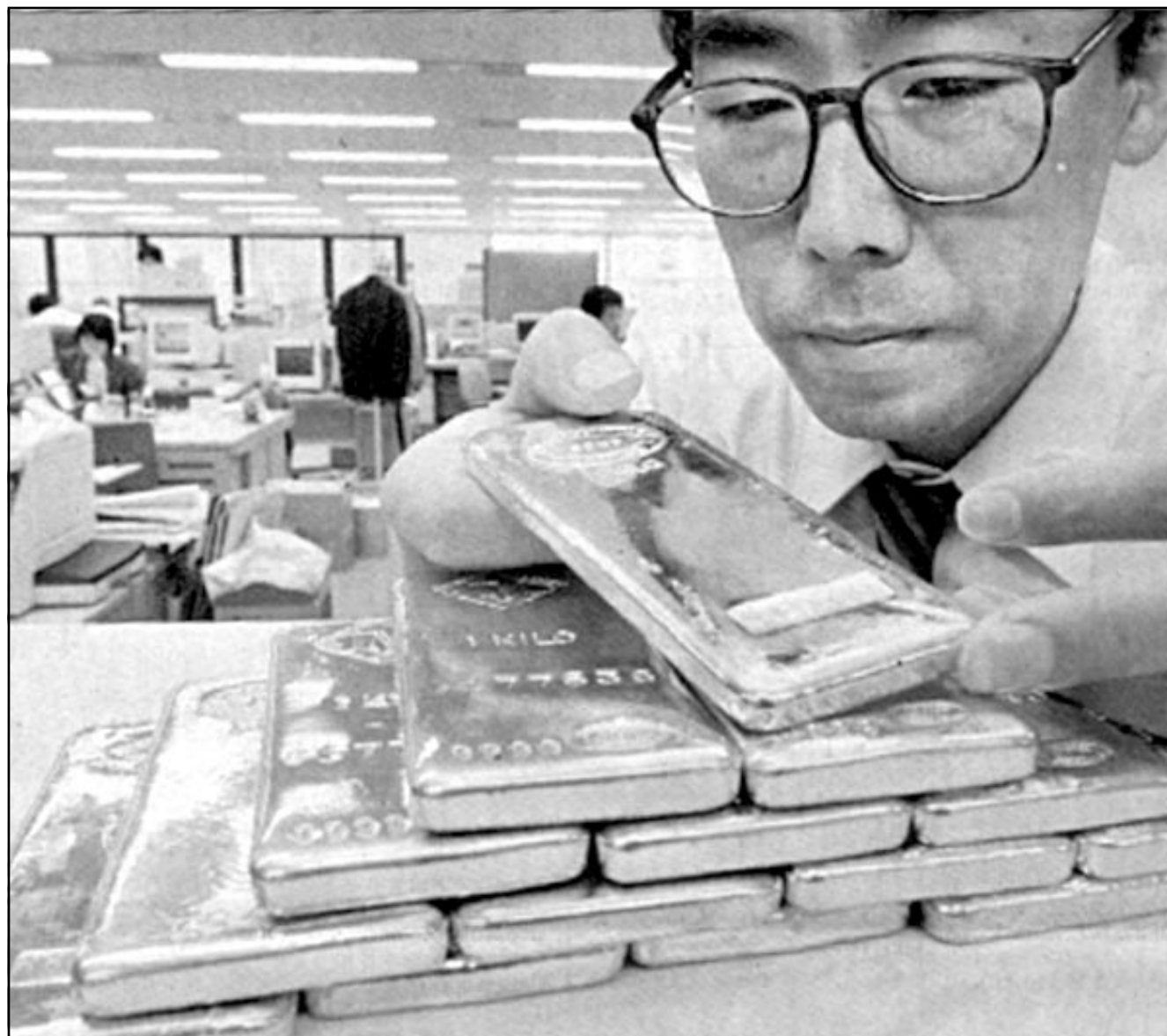
حارت عقول الوري في كنهها



- هوامش:
- 1- الدكتور يوسف حسين بكار «الترجمات العربية لرباعيات الخيام، دراسة نقدية. مركز الوثائق والدراسات الإنسانية. جامعة قطر 1988
 - 2- د. إحسان عباس. القصيدة القصيرة في الشعر العربي الحديث. جريدة الدستور الأردنية 1993/3/12
 - 3- الدكتور كمال أبو ديب «رباعيات نظام الدين الأصفهاني» دار العلم للملايين. الطبعة الأولى 1983
 - 4- غسان كنفاني «ثورة 36- 1939، منشورات الهدف 1987
 - 5- «فن الشعر» الدكتور إحسان عباس. دار الشروق. عمان. الطبعة الأولى 1987
 - 6- يمكن العودة بهذا الخصوص إلى كتاب «مقالات في الشعر الجاهلي» ليوسف اليوسف. دار الحقائق. بيروت. الطبعة الثانية 1980.

* شاعر وروائي اردني

استطلاع آراء محلي اسواق المعادن النفيسة يتوقع ارتفاع اسعار الذهب بفضل الاقبال عليه كملاذ آمن



معامل بالذهب في بنك ياباني

لندن - من ستيفن سويدلزل:

أظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء محلي اسواق المعادن النفيسة الجمعة انهم يتوقعون ان ترتفع اسعار الذهب والفضة هذا العام والعام المقبل في حين ستجاهد اسعار البلاتين والبلاديوم للحيلولة دون انخفاضها.

وبلغ متوسط الارتفاع في توقعات 19 محلا نسبة 16 في المئة هذا العام ليبلغ سعر الذهب في المتوسط 313,27 دولار للاوقية (الاونصة) في عام 2002 ثم يرتفع بمعدل اقل في عام 2003 الى 319,75 دولار.

وكان استطلاع مماثل أجرته رويترز في كانون الثاني (يناير) الماضي قد اشار الى ان سعر الذهب سيبلغ في المتوسط 298,73 دولار للاوقية في عام 2002 قبل ان ينخفض قليلا الى 289,25 دولار في العام المقبل.

وارتفع سعر الذهب هذا العام بسبب مجموعة من العوامل الداعمة له تتراوح بين المخاوف من هجمات جديدة على الولايات المتحدة والعنف في الشرق الاوسط وبين طلب المضاربين على الذهب كملاذ آمن للقيمة هربا من الدولار واسواق الاسهم العالمية وسط فضائح محاسبية قوضت اسعارها.

وسجل سعر الذهب في السوق الفورية في لندن الجسعة 319,40/318,90 دولار للاوقية بارتفاع بنسبة 14 في المئة بالمقارنة بمستواه في بداية العام.

وتدعم الذهب تلك الخطوة اتخذتها المناجم الرئيسية لخفض كميات الذهب المباعة في الاسواق الاجل باسعار ثابتة في نطاق ما يعرف بـ «الحوط».

ورغم المكاسب ترى مجموعة من المحللين ان الذهب سيجد صعوبة في تحقيق ارتفاعات كبيرة في الفترة المتبقية من هذا العام خاصة وان التوقعات تشير لارتفاعه بمعدل اقل

ببلغة ثلاثة في المئة في عام 2003. وقال ستيفن بريجز المحلل في سوسيتيه جنرال «يبدو ان هناك حاجة لمجموعة من العوامل تزيد بالتأكيد على تراجع اسعار الاسهم والدولار لابقاء على قوة دفع الاسعار».

ومما يحسد من تحقيق الذهب لارتفاعات كبيرة كذلك الاثر الذي بدأت تحده ارتفاعاته السابقة بالفعل على طلب المستهلكين خاصة في الهند اكبر مستهلك للذهب في العالم حيث انخفض الطلب بحدة.

وتوقع الاستطلاع ان يبلغ سعر الفضة 4,71 دولار للاوقية في المتوسط هذا العام وان يرتفع الى 4,93 دولار في عام 2003.

وبلغ متوسط سعر الفضة في العام الماضي 4,37 دولار. وارتبط سعر الفضة في التعاملات الفورية بشدة باتجاهات اسعار السيارات والحلي وان يرتفع الى 511,86 دولار للاوقية هذا العام وان يرتفع الى 527,62 دولار في العام المقبل.

وكان الاستطلاع السابق لرويتز في كانون الثاني قد قدر ان يبلغ متوسط سعره 454,92 دولار في عام 2002 والطلون طلبا قويا يدعم السعر في عامي 2002 و2003.

كما توقع المحللون ان يكون أداء البيلاديوم هو الاضعف بين المعادن النفيسة وتوقعوا ان يبلغ متوسط سعره هذا العام 336,37 دولار للاوقية بالمقارنة مع 603,68 دولار للاوقية في العام الماضي وان يرتفع 293,75 دولار في العام المقبل.

ويرجع المحللون ذلك لتوقع زيادة العرض من روسيا وجنوب افريقيا مع انخفاض الطلب الصناعي بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي.

سعر النفط يتراجع عن 26 دولارا للبرميل

لندن - رويترز: انخفض مزيج برنت خام القياس الاوروبي في المعاملات الاجلة في بورصة البترول الدولية الجمعة عن مستوى الدعم البالغ 26 دولارا للبرميل مواصلا مسيرة الخسائر التي مني بها في اليوم السابق اثر انباء بان فنزويلا تتوقع زيادة انتاجها في النصف الثاني من العام.

وفي الساعة 11:30 بتوقيت غرينتش انخفض سعر مزيج برنت في عقود ايلول (سبتمبر) 32 سنتا الى 25,96 دولار للبرميل مع تداول نحو عشرة الاف صفقة.

وهبط سعر الخام الامريكي الخفيف في تعاملات نايمكس الالكترونية على نظام اكسيس 28 سنتا الى 27,29 دولار للبرميل في عقود آب (اغسطس).

وتراجع سعر السولار 3,25 دولار الى 212,75 لطن في عقود آب (اغسطس).

وقال متعاملون ان مزيج برنت يحظى بدعم جيد متمثلا في اقبال متوقع على الشراء عند مستوى 25,85 دولار و 25,90 دولار وانهم لا يتوقعون انخفاض السعر عن هذا المستوى.

وانخفضت الاسعار بعد ان قال وزير المالية الفنزويلي توبياس نوبريغا الخميس انه يتوقع ارتفاع انتاج النفط في النصف الثاني من العام للبية الطلب المحلي والتعويض عن انخفاض الانتاج في النصف الاول في اطار سقف انتاج منظمة اوپك.

توقع استئناف شحن النفط العراقي بميناء جيهان

نيويورك - رويترز: قال مسؤولون بالامم المتحدة ان عمليات شحن النفط العراقي في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط لن تستأنف قبل يوم الأحد بعد توقفها منذ يوم السبت الماضي.

وتراجعت صادرات النفط العراقية الاسبوع الماضي الى 729 ألف برميل يوميا منخفضة بأكثر من 170 ألف برميل يوميا عن الاسبوع السابق الى ما يعادل ثلث الطاقة التصديرية العادية للعراق والبالغة 2,2 مليون برميل يوميا.

وصادرات النفط العراقية تسير بخطى بطيئة فيما يرجع بشكل كبير الى نزاع على اسعار التصدير مع الامم المتحدة التي تشرف على صادرات العراق النفطية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء. وكان شحن النفط من ميناء البكر العراقي على الخليج قد توقف اسبوعا في اوائل تموز (يوليو) قبل ان يستأنف بشكل عادي في العاشر من الشهر.

وميناء جيهان هو منفذ التصدير لخام كركوك العراقي في حين يجري تصدير خام البصرة الخفيف عبر ميناء البكر.

يعزى تراجع المبيعات النفطية العراقية الى خلاف مستمر منذ شهرين على تسعير النفط العراقي في الامم المتحدة. وتقول الولايات المتحدة وبريطانيا ان تراجع الصادرات هو نتيجة لرسم اضافي غير مشروع تفرضه بغداد على مبيعاتها النفطية، فيما يعزو العراق وكثيرون في القطاع النفطي هذا التراجع الى سياسة التسعير باثر رجعي التي تتبناها لجنة العقوبات العراقية بالامم المتحدة والتي تتمتع فيها امريكا وبريطانيا بعضوية دائمة.

استقرار الليرة اللبنانية مع تجدد آمال الخصخصة

بيروت - رويترز: قال متعاملون الجمعة ان الليرة اللبنانية استقرت امام الدولار هذا الاسبوع مع التفاوض الذي ساد السوق بشأن ايقاع عملية الخصخصة والتوقعات المتعلقة باجتماع الدول الغربية في باريس بهدف مساعدة لبنان في مواجهة دين عام يبلغ 28,2 مليار دولار.

وقال المتعاملون انه جرى تداول الليرة حول مستوى 1513 ليرة للدولار داخل نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين 1501 و1514 ليرة للدولار.

وقال احد المتعاملين «نحن نمر الان بموجة تفاؤل... الخصخصة قادمة قريبا وهناك ايضا اجتماع باريس. كما اننا في الصيف والناس يتفقدون الدورات».

ويقول المتعاملون ان مصرف لبنان المركزي يلبي الطلب على الدولار ويشترى ما يعرض من عملة صعبة، ويقدّر احد المتعاملين ان البنك المركزي اشترى ما قيمته 80 مليون دولار هذا الاسبوع.

واستخدم البنك المركزي احتياطياته لدعم سعر الليرة على مدى العامين الماضيين مع تنامي المخاوف المتعلقة بقدرة لبنان على خدمة الدين العام المتوقع ان تبلغ قيمته 178 في المئة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام.

ويعتمد لبنان على تقييد الانفاق وعلى عائدات ضريبة القيمة المضافة في تصحيح اوضاعه المالية. ولكنه يامل في الاجل القصير ان يوفر اجتماع للمناخين المحتملين تستضيفه فرنسا هذا العام قروضا طويلة الاجل بغائسة منخفضة.

ويحول لبنان اذون الخزانة القومة بالعملية المحلية لسندات وقال في ايار (مايو) انه باع ما قيمته 950 مليون دولار من سندات الدولار. وقال مصرفيون ان ماليزيا ودولا خليجية اكتتبت في السندات مما يخفف من الضغوط على الليرة ويساعد في جذب المستثمرين.

أوروبا تفوز باعفاءات امريكية جديدة بنزاع الصلب

بروكسل - رويترز: قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي الجمعة انها تدرس اعفاءات جديدة عرضتها الولايات المتحدة من رسوم كبيرة فرضتها على واردات الصلب في آذار (مارس) الماضي وهدد الاتحاد الاوروبي بالرد عليها باجراءات انتقامية.

وقال اتونني جوتش المتحدث باسم اللجنة للصحافيين «لقلنا صباح اليوم انباء من الولايات المتحدة بمجموعة جديدة من الاعفاءات». وأضاف «نحن ندرس حاليا تلك المعلومات لمعرفة قيمة الاعفاءات المعنية وحجمها».

ومن المقرر ان تعلن اللجنة في وقت لاحق ما اذا كانت ستتمضي قدما في فرض عقوبات انتقامية على الولايات المتحدة بسبب فرض الرسوم. لكن دبلوماسيين اوروبيين قالوا انهم يتوقعون الاحجام عن اتخاذ اجراءات انتقامية في الوقت الراهن.

الكتب العربي للشحن في لندن

شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف البضائع وربطها بالاحزمة القوية انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابروا النقل بمنازكم من هاتف:

0207-3735017 - 0207-3731034

فاكس: 0207-3701760

الحكومة اللبنانية تستوضح من البرلمان ما اذا كان بإمكانها ادارة شركتي المحمول بحال تعثر عملية تخصيصهما

سليسل وليانيسيل. وفي العام الماضي ألغت الحكومة تعاقدها مع الشركتين في اطار نزاع قانوني قديم ووعدت باجراء مزاد على ترخيصين جديدين لمدة 20 عاما. ومازالت الشركتان تعملان توقعا لتسوية مسالة تعويضهما عن الغاء التعاقد والغرامات التي تطلب بها الحكومة مقابل ما تقول انه مخالفة الشركتين لشروط التعاقد.

ووقع مجلس الوزراء بالماضي قدما في مزاد بيع اخرى لتحويل ايرادات الى اوراق مالية نحو خمسة مليارات دولار في السنوات الثلاث المقبلة لتستفيد بها الحكومة في السيطرة على الدين العام الذي يبلغ 28,8 مليار دولار وأصبح يعادل نحو 165 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتوقع الحريري ان تدر الخصخصة وعمليات تحويل ايرادات التي سيحصل عليها العاملون في قطاع الاتصالات الذين قد يتم الاستغناء عنهم خلال إعادة هيكلة القطاع والترتيب لاحتمال نقل بعض العاملين الى هيئات عامة أخرى.

ويعمل في لبنان حاليا شبكات للهاتف المحمول هما

مجلس النواب اللبناني على قانون طال انتظره لتحديد قطاع الاتصالات بمهد الطريق لبيع جانب من حصص الحكومة في القطاع وتوجيه الحصيلة لمعالجة الدين العام الضخم.

وينص القانون على اقامة مؤسسة جديدة لتشغيل الاتصالات باسم لبنان للاتصالات وفصلها عن وزارة الاتصالات وعن الشركة التابعة للدولة التي تدير شبكة الخطوط التليفونية الثابتة.

وفي البداية ستكون الشركة الجديدة ملكا للدولة ثم تشترك مستثمرا استراتيجيا وفي نهاية الامر تطرح اسهما في اكتاب عام. وستدير الشركة شبكة الخطوط الثابتة الحالية بالاضافة الى شبكة ثالثة للهاتف المحمول في المستقبل.

ويتمتع قطاع الاتصالات اللبناني باكثر الامكانيات جاذبية بفضل المعدل المرتفع للاشتراك في الخدمات الهاتفية واستخدامها.

وفي بيان دعت هيئة الخصخصة الاطراف المعنية الى البدء في تقديم سابق خبراتها للمشاركة في مزاد لتشغيل شبكتين للهاتف المحمول بنظام

تبيروت - من لين نويهيض:

قالت صحف بيروت الصادرة الجمعة ان الحكومة اللبنانية طلبت من البرلمان ايضا ليد في قانون الاتصالات بشأن ما اذا كان يحق للحكومة ان تتولى ادارة شبكتين تليفون المحمول اذا ما فشل مزاد لبيع ترخيصي للشركتين.

وقالت الصحف ان المشكلة تتعلق بفقرة في القانون تقول انه اذا لم ينجح المعطاء لاي سبب استحصال العائدات للدولة في 31 آب (اغسطس) عام 2002. ولجح وزير الاتصالات اللبناني يوم الاربعاء الى ان الدولة قد تتولى ادارة الشركتين لحل الخلاف المتعلق ببيع الترخيصين.

وتزمي الحكومة لبيع الترخيصين بحلول نهاية آب. وكانت اعلى هيئة للخصخصة في لبنان قد دعت الحكومة مساء الخميس لاستدراج عروض من الشركات بشأن ترخيص لتشغيل شبكات للهواتف المحمولة في اطار خطة للخصخصة ترمي للسيطرة على الدين العام اللبناني الذي يبلغ 28,8 مليار دولار. وجاءت هذه الخطوة بعد يوم واحد فقط من موافقة

الاسهم الاوروبية تنهي اسبوعا حافلا بالاضطراب منخفضة 5%

الاسهم التونسية تنهي الاسبوع بلا تغير يذكر

تونس - رويترز: قال متعاملون ان الاسهم التونسية اختتمت اسبوع التداول الجمعة مستقرة فيما قادت اسهم شركة التبريد ومعمل الجعة التي اعلنت نتائجها المالية اليوم التعاملات. الا ان التداول كان هزليا فيما هيمنت اجواء العطلات على السوق. وتراجع مؤشر تونينكس القياسي 4,32 نقطة اي بنسبة 0,51 في المئة ليغني الاسبوع على 1189,67 نقطة بعد تداول اسهم قيمتها الاجمالية 2,45 مليون دينار (1,84 مليون دولار) مقارنة مع 2,54 مليون دينار في اسبوع التداول السابق.

وقال سمسار سوقعت السوق ضحية لعمليات البيع لجني الارباح قبل ان تدعم النتائج المالية الايجابية لشركة التبريد ومعمل الجعة اسعار الاسهم اليوم.

وانهى سهم الشركة التي تستحوذ على اكبر قيمة سوقية في البورصة الاسبوع على انخفاض طفيف قدره 0,20 في المئة الى 40 دينارا. الا انه سجل في تعاملات اليوم قفزة بلغت 4,71 في المئة بفضل النتائج المالية الايجابية التي اعلنتها الشركة على الرغم من مناخ غير موات في ضوء ركود قطاعي السياحة والزراعة.

وحققت الشركة زيادة في ارباحها الصافية نسبتها 14 في المئة الى 18,119 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي. وقال سمسار المستثمرون اشتهجوا للارباح المفاجئة لشركة التبريد ومعمل الجعة.

وعلى صعيد القطاعات الاخرى تراجع سهم شركة سويتيل لهندسة الاتصالات بنسبة 1,93 في المئة ليغني الاسبوع عند 39,80 دينار.



رجل اعمال امام لوحة الكترونية خارج بورصة طوكيو التي شهدت اسهما امنى تراجعها بنسبة 2,82 بالمئة

المنة. وتنتظر الاسواق نتائج فصلية ستعلنها الاسبوع المقبل عدة شركات كبرى من بينها شركة الكاتل الفرنسية لصناعة معدات الاتصالات وشركة اس تي مايكرو الكترونكس لصناعة الرقائق الالكترونية وشركة استرا زينيكو ونوفارتيس عملاقا لصناعة الادوية.

وفي وول ستريت هبط مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الامريكية بنسبة 3,27 في المئة في حين انخفض مؤشر ستاندارد آند بورز الاوسع نطاقا بنسبة 2,52 في المئة وتراجع مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة بنسبة 1,72 في

وانباء اقتصادية ايجابية. فقد ابرزت بيانات العجز التجاري الامريكي طلبا قويا على السيارات والاعذية والسلع الاستهلاكية المستوردة. في حين اظهرت بيانات اسعار المستهلكين في الولايات المتحدة ان التضخم في اكبر اقتصاد في العالم ما زال تحت السيطرة.

مؤشرات اسهم شركات الرعاية الصحية والتأمين والطاقة بأكثر من خصبة في المئة مذكية المخاوف مجددا من ان الاسواق قد تشهد مزيدا من الانخفاضات المؤلمة في الاجل القصير.

ومرة اخرى كان هناك تناقض واضح بين الانباء المتشائمة للشركات

والاسهم الاوروبية في باريس «ما تحتاجه الاسواق هو اتجاه واضح والاهم من ذلك هو الثقة... السوق رخيصة لكن ذلك لا يعني انها سترتفع من مستوياتها الحالية. هذا سيستغرق بعض الوقت».

ولم تقتصر البيعيات على اسهم شركات التكنولوجيا ان هبطت ايضا



أكد تمسك أوبك بحصتها من سوق النفط لقمان يحذر روسيا من مخاطر نشوب حرب أسعار

مصدر للنفط في العالم تباع كميات أكبر مما تظهره بياناتها الرسمية. وأظهرت أرقام شهر حزيران (يونيو) أن صادرات النفط الخام الروسية انخفضت 150 ألف برميل في اليوم مقارنة مع الشهر السابق لكن تجاراً يقدرون أن الصادرات زادت في الواقع بمقدار 50 ألف برميل لأن الحكومة لا تحسب صادرات إضافية من الخام حجمها 200 ألف برميل في حزيران لمصلحة ضمن صادرات لتجسس ترجح إلى فترة الحرب الباردة في كوبا.

وكانت روسيا قد اتفقت مع أوبك على خفض إنتاجها بمقدار 150 ألف برميل في الشهر في النصف الأول من العام لدعم الأسعار. وقال لقمان «إذا تمكنت موسكو من غزو السوق بخاماتها فسيفتح الأثر العكسي متمثلاً في دفع الأسعار للهبوط. أي إلى مدى يمكن للروس أن يتحملوا الانخفاض سعر النفط». وأضاف أنه يعتبر أن سعر قدره 25 دولاراً للبرميل هو «سعر متوازن» للنفط إذ أنه مرتفع بما يشجع على الاستكشاف والانتاج لكنه ليس على قدره لتضرر باستهلاكه.

وقال لقمان الخميس أن أوبك ستدرس بجدية إمكانية زيادة إنتاجها النفطي إذا ارتفعت الأسعار بشدة في الشتاء المقبل.

مستقل إنتاجها بنسبة 15 في المئة إلى 7,5 مليون برميل يوميا في العامين الماضيين متجاوزة بذلك الحصص الرسمية للسعودية أكبر منتجي ومصدري النفط في أوبك. وقالت روسيا أنها مستعدة لتعديل إنتاجها للإبقاء على الأسعار في نطاق يتراوح بين 20 دولاراً إلى 25 دولاراً للبرميل فيما تستهدف أوبك نطاقاً سعرياً أعلى يتراوح بين 22 دولاراً إلى 28 دولاراً للبرميل.

ويبلغ سعر سلة خامات أوبك 25,85 دولاراً للبرميل الخميس. وقال لقمان «علنت روسيا وأخرون أنه إذا سلكت الأسعار مسلكاً نزولياً فانهم سيتعاونون. إننا نتوقع من روسيا أن تترك ما هو في صالحها».

ونقلت صحيفة إيطالية الجمعة عن لقمان قوله أنه يجب على روسيا أن تتجنب إطلاق شرارة حرب أسعار مع أوبك. ونسبت صحيفة (ال سولي) 24 (أوري) عن لقمان قوله «روسيا تحاول الإنتاج باقصى ما تستطيع». وقال لقمان في المقابلة «نحن في أوبك لدينا الاحتياطي والقدرة على الرد على أي حرب أسعار قد تشب مع روسيا. نحن لا نريد حرب أسعار لكننا نفضل منافسة فاننا نعرف من أوبك أن لدينا أسلحة حرباً اعينها

أخرون». وقالت مصادر بصناعة النفط أنها تعتقد أن روسيا وهي ثاني أكبر

■ لندن-رويترز: قال ريلوانو لقمان رئيس منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الجمعة أن روسيا ستكون حتمًا إذا اعتقدت أن أوبك ستواصل التضحية بحصتها في السوق لصالح موسكو محذراً إياها من أن مصدري النفط بالمنظمة سيفوزون في أي حرب أسعار. ويحذر أوبك الأمل أن تتاح الفرصة لزيادة إنتاجها النفطي في نهاية العام الحالي في ضوء الانتعاش الاقتصادي ستكون مشروطة بأن تنضم إليها دول أخرى بما فيها روسيا.

وقال لقمان لرويترز أثناء مؤتمر في لندن «سيكون الروس حتمًا إذا توقعوا أننا لن نواصل تقليص حصتنا في السوق من أجل دعم زيادات في الإنتاج». والتأكيد فإن ذلك لن يكون متجنباً على المدى الطويل وهم يعرفون ذلك».

وأوضح لقمان أن أوبك تتمتع بطاقة إنتاجية فطرية عاطلة يبلغ حجمها ستة ملايين برميل يوميا كما أن تكاليف انتاج نفطها أقل من ارتفاع التكاليف وتأخر استيراد المعدات والأدوات المطلوبة لعملها. والرسوم الجمركية مازالت مرتفعة إذ تسعى مصر لحماية الصناعة المحلية وبخاصة قطاع الغزل والنسيج.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي طرحت الحكومة قيوداً جديدة على الملابس التي يشتريها المصريون من الخارج. وقالت جابوتشيان «مصر تبقي على درجة عالية نسبياً من الحماية لكن ذلك مازال يتم في إطار قواعد منظمة التجارة العالمية ومصر عضو فيها».

لكنه قال إن اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومحادثات بشأن اتفاق للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة تظل دلائل إيجابية على احتمال حدوث تغيير.

الاقتصاد المصري مازال يحمل بصمات الثورة.. قطاع عام يهيمن على الصناعة وصعوبة فصل العاملين

ليس فقط للوظائف بل لاستقلال البلاد لأن الأجنبي أصبح بإمكانهم شراء الشركات المصرية حتى تلك التي أممها عبد الناصر. ومازال القطاع العام المصري الضخم يهيمن على قطاعات رئيسية من الاقتصاد من الإذاعة إلى البنوك.

وقال الناشر المصري هشام قاسم مشيراً لدراسات أظهرت أن العاملين بالقطاع العام المصري يعملون نصف ساعة في اليوم في المتوسط في قطاع في أشد الحاجة لخفض حجمه «الحكومة مصرة على أن تظل هي صاحب العمل الرئيسي». ورغم أنها صاحب العمل الرئيسي إلا أن أجور الدولة وحواضنها ضئيلة. فالحاسب بأحدى الوزارات على سبيل المثال قد يحصل على 300 جنيه مصري شهرياً (64 دولاراً). والعديد من موظفي الحكومة يجازون لعمل آخر لزيادة دخلهم. ويقول العديد من المثلين أن تحرير السوق بما في ذلك تحرير سعر الصرف وخفض أسعار الفائدة سيديم النمو عن طريق تشجيع القطاع الخاص بالفوائد المنخفضة وسيساعد ذلك بدوره على خلق فرص عمل جديدة للذين فقدوا وظائفهم في عمليات الخصخصة. لكن 50 عامناً من تدخل الدولة والرعاية الاجتماعية القوية خلقت سلوكاً يصعب تغييره.

وقال محمود محي الدين رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مقال نشر في الفترة الأخيرة أن تحقيق إصلاح أعمق يتطلب تغيير العقلية السائدة. وكتب يقول «ربما نكون حريصاً أجزاء أو قطاعات من الاقتصاد عن طريق سياسات التحرير الاقتصادي والخصخصة لكننا نحرر عقليات المسؤولين عن إدارة الإصلاح في الخدمة العامة والإدارة العامة وبعض الهيئات التنظيمية».

كان يعاني من العديد من المظالم. لكن بعض الأجنبي الذين كانوا يشكلون جزءاً أساسياً من تكوين الاقتصاد المصري حزموا أمتعتهم ورحلوا وبدأ بعض الأغنياء المصريين يحولون أموالهم للخارج بل ورحل بعضهم. وهذات تماماً البورصة التي كانت مزدهرة من قبل.

وفي حين تبنت العديد من الدول الشيوعية السابقة في وسط وشرق أوروبا اقتصاد السوق في العقد الماضي يبدو أن حماس مصر في التسعينات للحد من سيطرة الدولة على الاقتصاد ذهب ادراج الرياح. وقال كارن جابوتشيان المسؤول عن اقتصاد الأسواق الناشئة في بنك إي.ان.جي بارينغز بلندن «مازالت هناك بعض مظاهر الاقتصاد المخطط مركزياً والاتجاهات الاشتراكية رغم أنه يبدو فعلياً وكأنه اقتصاد حر».

وقطعت مصر شوطاً في العقد الماضي لتغيير الاقتصاد عن طريق بيع بعض شركات القطاع العام وتحرير الأسعار وتحرير جزئي للتجارة الخارجية. لكن الاقتصاديين يقولون أن الطريق مازال طويلاً. ويقولون أن أغلب المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد المصري الآن يمكن أرجاعها للثورة التي قامت في 23 تموز (يوليو) عام 1952 عندما استولت مجموعة من صغار الضباط بقيادة جمال عبد الناصر على السلطة وأطاحت بالملكية.

وقال عبد الناصر الذي تولى الرئاسة عام 1954 شهدت البلاد إصلاحات كاسحة شملت إعادة توزيع الأراضي وتشجيع الدولة للتنمية الصناعية والتأميم والتوسع في خدمات الرعاية الاجتماعية. وحقت هذه السياسات التي نفذت بعد الثورة البيضاء قدراً من العدالة في مجتمع

القطاعات التي كانت مزدهرة من قبل.

وقال أيرهارد كيتل في كتابه (الصحة الكبرى.. الديمقراطية والإصلاح الاقتصادي في مصر) أن برنامج الإصلاح تأثر بشدة بالخطاب السياسي للثورة وبمخاوف من تكرار (مظاهرات الخبز) عام 1977 عندما اندلعت احتجاجات عنيفة بعد أن سعت الدولة لرفع الدعم عن الخبز.

وكتب يقول «يرى النظام أن الإصلاحات تشكل مصدر أزعاج محتمل ليس فقط لأنها أدت وقد تؤدي لخسائر مادية لقطاع كبير من السكان. فهي تنطوي على خطر محتمل كذلك لأن قطاعاً كبيراً من (الرأي العام) المتأثر بالخطاب السياسي السابق يعتبرها متناقضة مع الإنجازات الاجتماعية والسياسية للثورة ومع مصالحهم الخاصة».

وقال كيتل أن الخصخصة اعتبرت تهديداً

الاموال العالية لتمويل العجز الضخم في ميزان المعاملات التجارية. ويبدد الدولار ارتفاعاته التي حققها الخميس عندما انتعش انقطاع الأسمه الأمريكية يوم الأربعاء كان قصير الأمد.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي 1,56 في المئة الخميس إلى أدنى مستوى أقل منذ ثلاث سنوات سجله في أعقاب عمليات البيع المحمومة بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر).

وتأثر الدولار كذلك ببيانات أمريكية ضعيفة صدرت الخميس، إذ قال بنك الاحتياطي الفيدرالي في فيلادلفيا إن مؤشره لطرف الأعمال انخفض إلى 6,6 في تموز (يوليو)

■ طوكيو - لندن - رويترز: انخفض الدولار إلى أدنى مستوياته منذ عامين ونصف العام أمام اليورو الجمعة مع هبوط أسعار الأسهم في وول ستريت وصعود بيانات اقتصادية ضعيفة مما جدد المخاوف من مزيد من التدهور في البورصة الأمريكية. واقترب الدولار كذلك من أدنى مستوياته منذ 17 شهراً أمام الين مما أثار مخاوف من احتمال تدخل السلطات اليابانية للحد من ارتفاع الين الذي يضر بالصادرات اليابانية.

وظل الدولار يعاني من الشكوك المحيطة بحالة سوق الأسهم الأمريكية وقدره الولايات المتحدة على الاستثمار في جذب رؤوس

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الأمريكية الجمعة إن العجز التجاري الأمريكي بلغ 37,64 مليار دولار سجلاً مستواً قياسياً في أيار (مايو) الماضي للشهر الثاني على التوالي مع ارتفاع الطلب الأمريكي على السيارات والأغذية والسلع الاستهلاكية المستوردة.

وزادت الفجوة التجارية التي تقاس بالفارق بين الصادرات والواردات من السلع والخدمات من التقديرات المعدلة للمعزج في شهر نيسان (أبريل) البالغة 36,14 مليار دولار. كما زادت على متوسط توقعات المحللين لستواها في أيار والذي بلغ 35,22 مليار دولار.

وبلغ العجز التجاري للسلع وحدها في أيار 31,35 مليار دولار في حين انخفض فائض الخدمات قليلاً إلى 3,90 مليار دولار في مواجهة واردات قياسية بلغت قيمتها 19,49 مليار دولار.

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الأمريكية الجمعة إن العجز التجاري الأمريكي بلغ 37,64 مليار دولار سجلاً مستواً قياسياً في أيار (مايو) الماضي للشهر الثاني على التوالي مع ارتفاع الطلب الأمريكي على السيارات والأغذية والسلع الاستهلاكية المستوردة.

وزادت الفجوة التجارية التي تقاس بالفارق بين الصادرات والواردات من السلع والخدمات من التقديرات المعدلة للمعزج في شهر نيسان (أبريل) البالغة 36,14 مليار دولار. كما زادت على متوسط توقعات المحللين لستواها في أيار والذي بلغ 35,22 مليار دولار.

وبلغ العجز التجاري للسلع وحدها في أيار 31,35 مليار دولار في حين انخفض فائض الخدمات قليلاً إلى 3,90 مليار دولار في مواجهة واردات قياسية بلغت قيمتها 19,49 مليار دولار.

الدولار يستأنف انخفاضه أمام اليورو والاسترليني بأعلى مستوياته منذ نيسان 2000

وهو أدنى مستوى له منذ كانون الأول (ديسمبر) عام 2001 بالمقارنة مع 22,2 في حزيران (يونيو) الماضي مخالفاً توقعات السوق بأن يسجل 17 نقطة.

واستمرت التكهينات بشأن ما إذا كانت السلطات اليابانية ستتدخل لوقف ارتفاع الين. وقال وزير المالية الياباني ماساجورو شويكاوا أنه قلق بشأن التحركات العنيفة في أسعار الصرف وأبلغ البرلمان أنه يتخذ عدة خطوات بحذر لوقف هذه التحركات ولكن لم يتضح ما إذا كان يشير إلى تدخل.

ولم تشهد السوق رد فعل مباشرًا على هذه التصريحات. وسجل الدولار في أواخر المعاملات

الأموال العالية لتمويل العجز الضخم في ميزان المعاملات التجارية. ويبدد الدولار ارتفاعاته التي حققها الخميس عندما انتعش انقطاع الأسمه الأمريكية يوم الأربعاء كان قصير الأمد.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي 1,56 في المئة الخميس إلى أدنى مستوى أقل منذ ثلاث سنوات سجله في أعقاب عمليات البيع المحمومة بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر).

وتأثر الدولار كذلك ببيانات أمريكية ضعيفة صدرت الخميس، إذ قال بنك الاحتياطي الفيدرالي في فيلادلفيا إن مؤشره لطرف الأعمال انخفض إلى 6,6 في تموز (يوليو)

توقع تجاوز الصادرات 32 مليار دولار المخاوف السياسية تواصل الضغط على أسواق المال التركية وتدفعها للهبوط

■ أنقرة- رويترز: تراجت الأسواق المالية التركية الجمعة بفعل مخاوف من أن البرلمان قد لا يتمكن من إقرار إصلاحات مهمة تستهدف الوفاء بمعايير الاتحاد الأوروبي مع اتجاه البلاد التي تعاني من مازق سياسي إلى انتخابات عامة في تشرين الثاني (نوفمبر). وانخفض المؤشر الرئيسي للأسهم في بورصة اسطنبول بنسبة 0,75 في المئة ليغلق على 10472,98 نقطة. وانغلت العملة التركية عند مستوى يبلغ مليوناً و667 ألف ليرة مقابل الدولار انخفاضاً من مليون و649 ألف ليرة عند إغلاق الخميس. في حين ارتفع عائد سندات الخزانة الرئيسية إلى 73,06 في المئة من 71,94 في المئة في الأغلاق السابق.

وأعلن رئيس الوزراء المريض بولنت اجويد (77 عاماً) وقفزت الأسواق عقب إعلان انباء الانتخابات معتبرة إياها وسيلة لتخفيف الشكوك السياسية التي بدأت في أيار (مايو) مع مرض اجويد. لكن متعالمين قالوا أنهم يخشون الآن أن البرلمان ربما يتفق على الإرادة السياسية لإقرار الإصلاحات. وقال مصرفي «هناك قلق في الأسواق. السوق تتساءل كيف يمكن للبرلمان أن يقر إصلاحات الاتحاد الأوروبي في

وقت يستعد فيه لانتخابات مبكرة». على صعيد آخر قال وزير التجارة التركي توكنا توسكاي الجمعة أن من المنتظر أن تتجاوز صادرات تركيا مستوى 32 مليار دولار المستهدف في اتفاق للاتعاش الاقتصادي وقع مع صندوق النقد الدولي بعد الأزمة المالية التي شهدتها البلاد العام الماضي. وأضاف توسكاي قائلًا إن من المنتظر أن ترتفع الصادرات التركية إلى نطاق بين 33,5 مليار إلى 34 مليار دولار هذا العام. وقال إن الصادرات منذ بداية العام وحتى السابع عشر من تموز (يوليو) سجلت زيادة بلغت ثمانية في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة من عام 2001.

من جهة ثانية قال دولت بهجلي نائب رئيس الوزراء التركي الجمعة أن حكومته لا تزال ملتزمة ببرنامج الإصلاح الاقتصادي. وأضاف في بيان أذاعه التلفزيون «في إطار التحضير للانتخابات في الثالث من نوفمبر لن نجد من البرنامج الاقتصادي الذي سيستمر باصرار دون أي تنازلات».

وارتفعت أسعار الفائدة على اذون الخزانة التركية بنحو 20 نقطة مئوية إلى أعلى من 70 في المئة منذ أن مرض اجويد مما زاد من تكلفة سداد خدمة دين عام ضخم بالمعلة المحلية يبلغ 126800 ترليون ليرة (نحو 75 مليار دولار) في نهاية مايو. وقال بهجلي أن الانتخابات المقبلة ستترجم مع جدول لسداد الدين مؤكداً قدرة الخزانة على السداد.

■ اليابانية الجمعة 115,90 ين انخفضا من 116,50 عند اغلاقه السابق في نيويورك الخميس. وبلغ اليورو 1,0171 دولار ارتفاعاً من 1,0116 دولار في نيويورك الخميس. وارتفع اليورو كذلك أمام الين إلى 117,88 ين من 117,86 ين في نيويورك الخميس.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني إلى أعلى مستوياته أمام الدولار منذ نيسان (أبريل) عام 2000 مع تراجع العملة الأمريكية بشكل عام بعد هبوط أسعار الأسهم في وول ستريت الذي بدأ في كانون الثاني (يناير) مع ارتفاعات الأسهم الأمريكية بلغ وارتفع الاسترليني إلى 1,5854

وهو أدنى مستوى له منذ كانون الأول (ديسمبر) عام 2001 بالمقارنة مع 22,2 في حزيران (يونيو) الماضي مخالفاً توقعات السوق بأن يسجل 17 نقطة.

واستمرت التكهينات بشأن ما إذا كانت السلطات اليابانية ستتدخل لوقف ارتفاع الين. وقال وزير المالية الياباني ماساجورو شويكاوا أنه قلق بشأن التحركات العنيفة في أسعار الصرف وأبلغ البرلمان أنه يتخذ عدة خطوات بحذر لوقف هذه التحركات ولكن لم يتضح ما إذا كان يشير إلى تدخل.

ولم تشهد السوق رد فعل مباشرًا على هذه التصريحات. وسجل الدولار في أواخر المعاملات

اجهزة التلفزيون القابلة للطي ستصبح متاحة للمستهلكين قريباً



ساعة بداخلها جهاز تلفزيون من إنتاج شركة «كمبريدج لتكنولوجيا العرض»

يسعى للحصول على خرائط الميدان يتم طبها وتغذيتها بالصور والمعلومات من الأقمار الصناعية. وقال فايغي «اعتقد أننا سنرى المزيد من الابتكارات».

وتتقدم شركات سوني وميتاشي وتوشيبا عملاقة صناعة أجهزة التلفزيون في اليابان السباق لتطبيق هذه التكنولوجيا ومعها في هذا السباق الجيش الذي

وقال فايغي «منذ أربعة أسابيع صنعنا أول نسخة تجريبية.. شيء لا يصيد.. جهاز لا يزيد سمكه عن 50 من المليون من البوصة».

الحساسية من التآكل بفعل الأكسجين والماء. وأضاف ستري صرعت كلها من البلاستيك.. شيء لا يصيد.. جهاز لا يزيد سمكه عن 50 من المليون من البوصة».

وقال فايغي «اعتقد أن الإنتاج التجاري أصبح وشيكاً، مضيقاً أنه تم التغلب تقريباً على المشكلة الأخيرة التي كانت تتمثل في العثور على غلاف مرص يحمي المكونات

■ لندن - من بيتي هاريسون: في البداية إزداد عرض شاشات أجهزة التلفزيون ثم أصبحت أقل تحدياً وأكثر استواءاً ولكنها ستصبح الآن قابلة للطي.

فقد أصبح إنتاج أجهزة التلفزيون القابلة للطي متاحاً الآن بعد نجاح معامل كمبريدج لتكنولوجيا العرض في بريطانيا في إنتاج مركب من البلاستيك المتوهج. وقال ديفيد فايغي المدير التنفيذي للمعامل «إنك تطبع هذه التلفزيونات بمعنى الكلمة. يمكن طبعا في شكل رقائق بلاستيكية تشبه الورق إلى حد كبير».

وستسمح هذه التلفزيونات للمشاهدين في المستقبل بطي أجهزتهم متلماً يفعلون بشاشات أجهزة عرض الشقوق ومعدات السينما المنزلية وستكون بنفس أسعار أجهزة التلفزيون الضخمة. وظهرت هذه التكنولوجيا بفضل اكتشافات مركب بولي فينيلبيغينيلين عام 1989 والذي يتوهج بضوء أصفر مائل للأخضر عند تزويده بشحنة كهربائية. وبعد ذلك بعقد تكلفت الجهود بانتاج مركبات تبث أضواء زرقاء وحمراء ومن هذا ولد التلفزيون المطوي.

ومن المنتظر أن تنمو سوق الشاشات التوهجة من 25 مليون دولار عام 2000 إلى ما يزيد على ثلاث مليارات دولار بحلول عام 2005 وأن تستحوذ شاشات الليزر البصري الضئي على نصيب الأسد من هذه السوق.

وقال فايغي «اعتقد أن الإنتاج التجاري أصبح وشيكاً، مضيقاً أنه تم التغلب تقريباً على المشكلة الأخيرة التي كانت تتمثل في العثور على غلاف مرص يحمي المكونات

ارتفاع عجز أمريكا التجاري لمستوى قياسي

ويضع العجز التجاري الضخم مزيداً من الضغوط على الدولار الأمريكي الذي يسير بالفعل في اتجاه نزولي في الأشهر القليلة الماضية بفعل عوامل مثل هبوط أسعار الأسهم. وقال خبير اقتصادي بارز «منذ فترة طويلة والسوق تركز على العجز التجاري، فهو أكبر من المتوقع ويضع ضغوطاً إضافية على الدولار. وهذا الأثر يمتد أيضاً إلى أسواق زلزلية على الدولار. وهذا الأثر يمتد أيضاً إلى أسواق الأسهم».

وتشهد الواردات الأمريكية زيادة مطردة منذ بداية العام الحالي مع ارتفاعها إلى 118,27 مليار دولار في أيار (مايو) 19,19 من 116,19 مليار دولار في الشهر السابق. وفي كانون الثاني (يناير) بلغ إجمالي الواردات 107,21 مليار دولار.

وقال خبراء الاقتصاد الأمريكي زادت بمعدل 3,90 مليار دولار في مواجهة واردات قياسية بلغت قيمتها 19,49 مليار دولار في أيار. وبلغ العجز التجاري للسلع وحدها في أيار 31,35 مليار دولار في حين انخفض فائض الخدمات قليلاً إلى 3,90 مليار دولار في مواجهة واردات قياسية بلغت قيمتها 19,49 مليار دولار.

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الأمريكية الجمعة إن العجز التجاري الأمريكي بلغ 37,64 مليار دولار سجلاً مستواً قياسياً في أيار (مايو) الماضي للشهر الثاني على التوالي مع ارتفاع الطلب الأمريكي على السيارات والأغذية والسلع الاستهلاكية المستوردة.

وزادت الفجوة التجارية التي تقاس بالفارق بين الصادرات والواردات من السلع والخدمات من التقديرات المعدلة للمعزج في شهر نيسان (أبريل) البالغة 36,14 مليار دولار. كما زادت على متوسط توقعات المحللين لستواها في أيار والذي بلغ 35,22 مليار دولار.

78 من الدول الفقيرة تنقد الغنية والعملة وتعارض فتح أسواقها

ضرورية لتنمية بلادهم. وانتقد بيان ختامي العمولة معتبراً أن «الفوائد الشقوقة لم تتجسد لعظم الدول الفقيرة، وحتى عندما كانت موجودة، فإن توزيعها بقي غير متساو في حين يتحمل الجميع تكاليفها». وطالبت مجموعة أفريقيا والكاربي والمحيط الهادئ البدء بمناقشات حول الهجرة مع الاتحاد الأوروبي الذي يطالب عدد من أعضائه بوقف هجرة رعايا الدول الفقيرة إذا ما أرادت هذه الدول الاستمرار في الاستفادة من مساعدة الدول الغنية.

وجاء في البيان «إننا نرفض التطور الأخير الذي يربط في أذهان بعض الدول المنحة المساعدة بعمليات الهجرة». وادانت دول المجموعة من جهة أخرى اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة لكنها شددت على ضرورة معالجة أسباب الأزمات المتمثلة، كما تقول، بالفقر والتخلف والقمع.

وفي إطار اتفاق يثير انتقادات منذ سنوات، ترسل شركة «بريتش توكليار فيولز» نفثات مشعة من اليابان إلى بريطانيا حيث تعاد معالجتها، وترسو سفينتهاها في الوقت الراهن قبالة

نادي (فيديجي)

انتهت قمة دول الجنوب التي عقدت في فيجي بتوجيه كثير من الانتقادات إلى الدول الغنية والعمولة والحوافز أمام الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي. وقام مندوبو العالم الثالث أيضاً ببعض النقد الذاتي عبر أداء «أعمال التدمير العمياء والمجازر المرتكبة بحق المدنيين الأبرياء من قبل جنود وميليشيات في دول مجموعة أفريقيا والكاربي والمحيط الهادئ».

وطالبت دول المجموعة من جهة أخرى وقف نقل النفثات المشعة عبر المحيط الهادئ على رغم تحفظات الدول الأفريقية. وقد اجتمع مندوبون من مجموعة أفريقيا والكاربي والمحيط الهادئ المؤلفة من 78 بلداً منذ الأربعاء الماضي تمهيداً لمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول المبادلات والمساعدة على التنمية. ويفترض أن تضع هذه العلاقات الجديدة حداً في نهاية المطاف للعمالة التفضيلية في إطار العمولة.

وقد أعلن مندوبون معارضتهم وقف تدابير الحماية هذه مؤكداً أنها

رسالة موجّهة الى الامير الحسن بن طلال

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يحز في قلبي وصديقه هو من صدقك وليس من نافق لك، وكاستاذ سابق ولدة عامين في جامعات اردنية عديدة وكنت ايضا قد اصدرت كتابا عن التجربة الديمقراطية في الاردن، اود ان اعرف ما مغزى هذه الزيارة المفاجأة التي قمت بها الى مركز تجمع المعارضين العراقيين في لندن، وكيف وسمومك الرجل الاكاديمي والخبير بالدراسات الاستراتيجية يقوم بمثل هذه الخطوة والتي جبرت العديد من المراقبين والخبراء والمثقفين العرب

اود ان اوجه من خلالكم هذه الرسالة الى الامير حسن بن طلال: بعد التحية العربية لسمو الامير الذي احترمه قبل كل شيء كرجل اكاديمي وعلمي حاضر في اكثر من مئات ان تكن الوف المحاضرات، وكتب العديد من المقالات التي نشرت في اهم المجلات والدوريات العلمية، وكريست للجمعية العلمية الملكية الاكاديمية التي زودت الملكة باهم الدراسات، لكن هناك شيئا

كيف يمكن لنا كعرب وانتم سليل الاسرة الهاشمية العريقة ان نؤيد مثل هذا المشروع الاميركي الشبثاني المظلم؟ هل تدمير العراق وتركيبه لن يؤثر على الاردن وامته واستقراره؟ ام هل نترجم ان تعقدوا حلفا جديدا مع كازاي آخر؟ كيف يمكن لكم ان تؤيدوا مثل هذا المشروع وانتم في الاردن اول من كنتم ضحية سايكس بيكو؟ ام نستيعم ان العراق هو الذي اهدمكم بالنفط وبالمال وبالاستثمارات العديدة في وقت من

الاقوات؟ اننا هنا لسنا للدفاع عن العربية وبما فيها الاردن، وسيندم الاردن على مواقفكم هذه في ساعة لا يتفجع فيها الندم. وارجو باسيادة الامير ان لم يكن قد تأخر الوقت ان ترجعوا الى مبادئكم النبيلة مبادئ الثورة العربية الكبرى التي فجرها جدمكم طيب الله ثراه المغفور له الشريف حسين قائد ومفجر هذه الثورة.

لا خلاف على ان مبادرتكم بترجمة الصحف العبرية مبادرة حميدة وموفقة تمكن القارئ العربي وصانع القرار العربي من معرفة ما يفكر به عدونا ضدنا. والمثل العربي يقول «اعرف عدوك» والحديث الشريف يقول «من تعلم لغة قوم نجا من شرهم» ويقاس عليه من ترجمه مخالفة قوم نجا من شرهم. لكن الترجمة المرغوبة والمطلوبة هي الترجمة المنتقاة بدقة لان الترجمة سلاح ذو حدين يمكن ان يكون لنا و علينا حسب تأثيرها المتوقع على الملقى العربي.

د. محمد جلاني
باريس

لماذا لا تلجأون الى الانتقاء
عندما تترجمون من الصحف العبرية؟الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

الانتحاريين مرضى» وفيه يقول عن مغذّي العمليات الاستشهادية الذين اعتقلهم الشباك قبل تنفيذ عملياتهم انهم «كانوا مرضى بأمراض مزمنة أو ذوي خلفية مرضية نفسية مؤكدة». ليس المهم ان يكون الخبر صحيحا أو كاذبا بل المهم ان تأثيره على القارئ العربي فساك ولا شك ان عددا كبيرا من الاعلاميين العرب سيعدون انتاجه حقيقتة مسلم بها لإدانة العمليات الاستشهادية التي يقول البعض منهم عنها انها «انتحارية وعقيمة سياسيا» فما ضركم لو عدلتم عن مخالفة قوم نجا من شرهم. لكن الترجمة المرغوبة والمطلوبة هي الترجمة المنتقاة بدقة لان الترجمة سلاح ذو حدين يمكن ان يكون لنا و علينا حسب تأثيرها المتوقع على الملقى العربي.

مصطفى براءة
فاس

شهوة السلطة وأوراق العرب الذابذة

والصانعين ومن يومه فلا نحت صناعة ولا فلحت زراعة والسلمة من قدر صانعها فإذا كان قدر الصانع محققا فمن يشترى بملكه ونتيجة أو الموت. ورقة الإعلام العربي رغم ان الإعلام العربي، يعاني الآن زخم الفخشايات والأرضيات إلا ان إعلاننا بلا هوية ولا يحمل في طياته أي قضية ورغم ما تعانيه أمتنا من ضعف وهوان واستخفاف قوى النشر بمصالح أمتنا فما زال الإعلام العربي الرسمي يغيب الشعوب عن عيها ولا يهمن ان تصحو الأمة من غفوتها وتبتم الشعوب من كونها وأصلنا الإعلام إلى مرحلة خطيرة وهو عندما نقلت لغني وعندما يمثل اقتصاديات ضعيفة غير مستقرة ذات فيها الأزمات عن الصادرات. ونحن نعيش في انحدارنا وترواتنا وموازين التبادل التجاري العربية مختلفة مالت فيها الكفة لغير العرب فانقرضا بما تملك وتعلق قيرنا بمقدراتنا وترواتنا فلا صناعة ناجة ولا تجارة رابحة لأننا شرعنا بالصرار لكون بعض دولنا زراعية وحاولنا للحاق بركب الصناعة

وتضالّ هامش الحريات وغيابها بالكلية وغياب حرية التعبير وقهر الشعوب وتزييف أرائها وتشبيد السجون وزرع الاعتقالات وقمع المعارضين ومن يعلو صوته ويقول «لا يسجن أو يعذب وحجب الفرض عن الآخرين وقوانين طوارئ وقوانين مقيدة للحريات وتصور الحاكم ان قراراته مقدسة وان حسه الملم هو اكسير حياة الشعوب فجاءت تجارب ومغامرات فاشلة بددت فيها الثروات وضاعت زهرات من شباب الأمة وامتدت الايدي للاقتراض ونحن نعلم كم للدين من ذل. وخالصة فحص ذبول هذه الورقة هو ان «شهوة السلطة عندما تتغلب على حب الوطن والانتفاء اليه يضع الوطن بل ويضيع من فيه». ورقة الاقتصاد العربي، اقتصاديات ضعيفة غير مستقرة ذات فيها الأزمات عن الصادرات. ونحن نعيش في انحدارنا وترواتنا وموازين التبادل التجاري العربية مختلفة مالت فيها الكفة لغير العرب فانقرضا بما تملك وتعلق قيرنا بمقدراتنا وترواتنا فلا صناعة ناجة ولا تجارة رابحة لأننا شرعنا بالصرار لكون بعض دولنا زراعية وحاولنا للحاق بركب الصناعة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،
شجرة القنن الذابذة لا اعتقد اوراق خريف امثال الذابذة ولا اعتقد ان تحمل شهوة القرن الحالي اوراق ربيع هذه الأمة لأن ليس هناك ما يبشر بخريف عصر الافول وزمن الذل والانكسار ما زلنا نزرع تحت جنياته والاذول كثيرة تعالوا نخفض أهمها واسباب ذبولها تحت مجهر الانتفاء لهذه الأمة.

ورقة الشعوب العربية واسباب ذبولها كالألاني، من بين يسهل الهوان عليه، والذي اختار رغبته الخبز ولم يختر رغبته الحورية، من اوراق الغلظة الاميركية والانتفاضة الفلسطينية وقادتها، وشاهدنا ما حل بعراقنا وما آلت اليه الانتفاضة من قتل قادتها وترويع السكان وسجن الآف المناضلين وتعذيبهم، فلا خير يرجى من هؤلاء الزعماء من نصرة اخوانهم في العراق وسيفق العراق مدافعا «عن نفسه صامدا»، كما عهدناه وسيقاوم الغزاة البرابرة واليهود الغلظة الاميركية وسيتصنر العراقيين في معركةهم الزاهية، ولن نخزن على أبار النفط التي تستولي عليها امريكا بالكامل مسا دامت مليارات الدولارات من عائدات النفط نستأجر بها حفنة على سدة الحكم بانتظار تصويب حقول النفط وحرجل المحتلين عن ارضنا الى الايد بعدها ستعتم الشعوب العربية بالراحة. ربما لاول مرة. بلا نغظ. فنيا خيرة أمة اخرجت للناس متى تصحين وتنهضين؟

بوران بشير
لندن

آن لحزب الله ان يستخدم قوته في البناء

يمكن للحكومة، في ظل الأوضاع الراهنة التي تسطر فيها معدلات اقليمية ومصالح فتوية على ما يجري داخل لبنان وعلى حدوده الجنوبية، من اخذ زمام الامور وادارة الشأن المالي والاقتصادي بما يخدم الاقتصاد الوطني.

نبيل جمال
بيروت

الاستثمارات الخارجية من التدفق على لبنان بل وتدفع بالاستثمارات القائمة الى الحرب منه. فملصحة من يعمل حزب الله؟ وملصحة من اللهم سوى طهران ودمشق استمرار التوتر في الجنوب اللبناني، وملصحة من يعرقل حزب الله المشاريع الانمائية الاعمارية التي تنوي الحكومة تنفيذها مثل جسر الأوزاعي، وملصحة من تصب وسائل الاعلام التابعة لحزب الله حم غضبها على الحكومة ومشاريعها.

ان اقتصاد لبنان مقبل خلال الاشهر القليلة المقبلة على منعطف حاسم مع الدعوة الى انعقاد مؤتمر (باريس 2) الخاص بلبنان. هذا المؤتمر الذي يفرض على الحكومة اتخاذ خطوات حاسمة وملموسة على صعيد المعالجة المطلوبة على الحكومة اتخاذ خطوات حاسمة وملموسة على صعيد المعالجة المطلوبة للاوضاع الاقتصادية والمالية، ولا

يضع يده على قلبه صبيحة كل يوم من جديد ومع كل خبير تجتث محطات الاداعة أو التلفزيون عن توتر جديد في الجنوب اللبناني، يدعور به ان لئسوء الأوضاع مجددا فتعود الى اسوأ ما كانت عليه. موسم الاضطرابات قد بدأ في لبنان، وجميع التقديرات تدل على ان هذا الموسم سيكون الافضل منذ عام 1974، ويجب على الجميع العمل لتجاخه واخص بالذكر قادة حزب الله الذين يستعرضون «عضلات» المدافع المضادة للطائرات. ليس من الغرور ان تكون هذه الاسلحة تحت اشراف الدولة اللبنانية والجيش اللبناني؟ انهم يطلقون فذا انهم وهم يدركون تماما عدم قدرة هذه المدافع حتى على خدش طلاء طائرات العدو ويبدو ان الهدف من وراء تصرفات حزب الله هو ابعاد من ذلك بكثير فهذه القذائف لا تردع عدوا ولا تحضر المزارع بل انها تحتمل تساهم في استمرار التوتر في الجنوب وبالتالي في لبنان وتمنع

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،
اود ان اتطرق عبر صفحات صحيفتكم الغراء الى موضوع يؤرقكم كما يؤرق كل لبناني او وهو الاقتصاد الأخذ في التدهور وسبل انعاش وتطوير مستوى العيشية في لبنان. كل ذلك في ظل التوترات الامنية في الجنوب والسجلات السياسية الداخلية وموسم الاضطرابات الذي تنتظره كل عام بغار الصبر ونبتيل الى الله الا يقم ما يشوب هذا الموسم او يعطله.

الشمس التي لا تغيب

خمسون عاماً.. لا يلوح نهارٌ الاً وصولتْ في السلام معامعُ الاً وسيفكُ في الظلم صواعقُ الاً وطيفكُ في العيون مدارُ الاً ووجكُ ظمأً الاً انصرافُ قداً تقدرُ.. نزارها الاً اقدارُ

انفُ جموحُ الشسرِ يقتمُ النرَى فغزُ صهيلِ الكبرِ يريهه المدى فيمينه فوق الرووس يمينها

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،
بعيدا عن المزيادات والانتهاكات والقاء اللوم على هذا وذلك ومن دون ان تنهم الزمان الذي يقف شاهدا على تعاسة حال هذه الأمة وتحيطها وهوانها بين الامم. انكر فقط بقول عز من قال: «لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما يباغسهم». وساقول باختصار، لكي نحترم من قبل الغير فقط علينا ان نحترم انفسنا. كلمات بسيطة قد يراها البعض عويصة ودهاليزها طويلة ومتشعبة وقد تعري الحديثين والمثقفين والكتاب بان يتحدوا ويكتبوا فيها الكثير ويأخذهم البحث في تعريفها الى القواميس والنواميس. وهي بكل بساطة تقع في كتاب تقراً منه كل يوم خمس مرات وتجلس بجوارها في مكتبنا وقد نرغب ان نكتب نزيهين به مجالسنا او نحفظ به عرباننا من العين والغبين. وكان من الاجدر ان نعي ما فيه ونزين به عقولنا وفكرنا ونحفظ به كرامتنا. لقد ودعنا من لا ينطق عن الهوى بقوله «تركت فيكم ما تستسكن به من تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي، لا عزة ولا كرامة لهذه الأمة الا بالاعول الاوحد لها وهو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث وضعت فيها اسس وعامل بناء الفرد والاسرة والمجتمع الامثل، ما دونهما باطل باطل باطل. ليدع

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اود ان اتطرق عبر صفحات صحيفتكم الغراء الى موضوع يؤرقكم كما يؤرق كل لبناني او وهو الاقتصاد الأخذ في التدهور وسبل انعاش وتطوير مستوى العيشية في لبنان. كل ذلك في ظل التوترات الامنية في الجنوب والسجلات السياسية الداخلية وموسم الاضطرابات الذي تنتظره كل عام بغار الصبر ونبتيل الى الله الا يقم ما يشوب هذا الموسم او يعطله.

يعرف الجميع ان الازدهار والتقدم الاقتصادي في اي دولة من دول العالم منوط وقيل كل شيء بالاستقرار السياسي والامني فيها ويمدى قوتها على طمأنة المستثمرين على ان الاموال لن تذهب هباء. ولكننا نعرف المثل القائل بان (راس المال جبان). اما ما يحدث في لبنان فحدث ولا حرج، فاللبناني



الحل هو جيش شعبي عربي للمواجهة في العراق

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يبتلع الحكام العرب خدمة جديدة تحت مسمى الدولة الفلسطينية المؤقتة، التي يوجهها يتم اجهاض الانتفاضة والاهواز على المقاومة الفلسطينية. والأهم هو تهيشة المسرح لضرب العراق وتقسيمه وهو ما يشقنا اليه بوش وشارون معا حتى يخفي من الوجود النظام الذي يمكن ان يهدد أمن اسرائيل والذي يتخيل بوش الطفل ان وراءه كل الضرور التي تتعرض لها امريكا. اما شارون فانه كما يتوقع المللون سوف ينتهب فرصة ضرب العراق في تنفيذ مخطط تهجير الفلسطينيين اجباريا الى الاردن.

ولهذا يجب ان تكون هناك استراتيجية مختلفة للمواجهة وهذه الاستراتيجية تعتمد على منظومة المعروف للدفاع العربي والصاروخي والقدرة على ضرب المواقع التي تنطلق منها طائرات وصواريخ العدو ولا اعتقد انها متوفرة.. ثم القدرة على ضرب التصدي لاي انزال يمكن العدو من تحقيقه وهذا يمكن علاجه بالحل التالي:

الحل هو فقط في جيش شعبي عراقي وعربي قوي لخوض حرب شعبية طويلة الامد تستكن فيها تلك المليشيات من الحاق اكبر الخسائر بسفوح وقواعد الجيش الاميركي

الاستعمار العالمي الجديد اوراق الثوت الديمقراطية. ربما تكون قد نجحت مؤقتا في افغانستان (في تخيم النظام بالقوة) .. وتجرب ذلك الآن مع السلطة الفلسطينية مع ترحيب ياسر عرفات بذلك وهو ما لا اجد له تفسيرا حتى الان.. رغم فشلها الخلل مع شافيز في العراق. فهل نتجح في تحقيق اهدافنا في العراق؟

ان الولايات الاميركية رغم ترسانتها الهائلة لاتحارب وحدها، ولا تحارب وجهها لوجه، كما انها لا تعتمد على حليف محلي او دولة مجاورة كارض تنطلق منها على طريقة ضرب واهرب.. اضربوا او لا القواعد الاميركية في المنطقة.

ان استراتيجية حرب التحرير الشيعية لم تفشل من قبل كما انها هي الطريقة الفعالة لمواجهة التفوق التقني لامريكا واسرائيل ومن المعروف مسبقا انها لا يمكن ان تتحقق الا في وجود منظمة وطنية وجهبات حزبية من كل القوى السياسية وهذا اعتقد انه يمكن ان يتحقق في هذه المرحلة التي يبلغ الشعب العربي مداره والتي نتمتع فيها المواقف الرسمية للحكومات الى ما دون الحضيض.

حفيد مجاهد
رئيس تحرير جريدة
«الشرايع العربي»

أحمد منصور
باريس

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به قراؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابتها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، على أمل تحويل هذه المساحة لآراء حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجع من جميع الاصدقاء الايجاب والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح، وتزويد البريد بالعنوان ورقم الهاتف للاستفسار في حال الضرورة القانونية.

محمد السقا و اشطنق

حلاق بالاسكندرية يرفض قص شعر القنصل الاسرائيلي ومحافظها يؤكد السماح بأي وجود اقتصادي اسرائيلي

القاهرة - «القدس العربي»:

وجاءت تأكيدات المحافظ ردا على ما اثاره عضو مجلس الشعب فتحي نعمة الله بوجود مستثمرين اسرائيليين يحاولون الدخول لشراء شركة مصر العمارة للغزل- التي يساهم فيها بنك مصر، واصبحت تحقق خسائر جسيمة للدولة، وكان قد تم انشاؤها ايام حكم الرئيس الراحل انور السادات وتم اجبار بنك مصر على المشاركة فيها بضغط من عدل السادات المرحوم

المهندس عثمان احمد عثمان بدون موافقة رئيس الوزراء وقتها المرحوم مدوح سالم. واضطر المحافظ لا نفي الاتهام فقط وانما قال ان الوجود الاقتصادي الاسرائيلي بالمدينة كان بنسبة 20% في شركة ميدور لتكرير البترول، ولن يتكرر هذا الحادث مرة اخرى، وكانت الحكومة المصرية قد بذلت محاولات مباشرة وغير مباشرة لخروج الشريك الاسرائيلي ونجحت

في ذلك عندما اشترى البنك الاهلي الحصة. وما يذكر ان الأمين العام السابق للحزب الوطني الحاكم بالمدينة كان وكيلاً لشركة زميم البحرية الاسرائيلية وكان هذا من اسباب سقوطه في انتخابات مجلس الشعب المصري في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 2000 وقام منافسة بتوزيع منشورات تحتوي على صورته مع الاسرائيليين مما ادى الى سقوطه

اخبره انه مشغول، فعرض عليه الانتظار الا ان هذا القرار سيادي ولا دخل يقص له شعره بسبب موافق بلاده من الفلسطينيين فعرض عليه مبلغا اكبر من الذي اعتاد دفعه له فرفض وطلب منه مغادرة المحل. وكان عدد من ابناء المدينة قد رفعا دعوى قضائية طالبا فيها بطرد القنصل واغلاق القنصلية الا ان الجمعية العمومية للمفون والتشريع

فئران معدلة وراثيا بأدمغة كبيرة

واشنطن - اف ب: نجح باحثون اميركيون في توليد فئران بأدمغة كبيرة تحتوي على طيات وتجميعات كتلك الموجودة في ادمغة البشر والشذبيات من خلال ادخال تعديل وراثي على بروتينة تنظم نمو خلايا الدماغ.

واحد الباحثون التعديل عبر زيادة كمية بروتين بيتا-كاتينين الذي يساعد الخلايا على الالتحام ببعضها وينظم افراز البروتينات. وقال الباحثون في مقال نشرته مجلة ساينس الامريكية الجمعة ان التجربة استتعدت ادخال تعديل واحد لتنمية قشرة الدماغ حيث توجد «المادة الرمادية» التي تتحجج تعلم الامور المعقدة.

وخلافا للخلايا الاخرى، تتوقف الخلايا العصبية الدماغية (عصبونات) عادة عن الانقسام بعد الولادة.

واراد الباحثون معرفة ما اذا كان تغيير عدد خلايا النشا العصبية كفيلا بتغيير حجم قشرة الدماغ.

طبيب الموت البريطاني قتل 260 من مرضاه

مانشستر (بريطانيا) - اف ب: اكدت نتائج تحقيق رسمي نشرت الجمعة في مانشستر بشمال غرب بريطانيا ان الطبيب البريطاني هارولد شيبمان الذي يطلق عليه لقب «طبيب الموت» قتل على الاقل 215 من مرضاه، وربما 260 منهم، ليصبح بذلك احد اسوأ القتل بالجملة في العالم. وحكم على شيبمان (56 عاما) بالسجن المؤبد في كانون الثاني (يناير) 2000 لانه يقتل 15 مريضة، لكن تحقيقا رسميا فتح على الاثر لمعرفة العدد الحقيقي للضحايا. وقالت القاضية جانيت سميث المتلفة التحقيق ان طبيب العائلة الذي كان يمارس مهنته في هايد بالقرب من مانشستر قتل 215 من مرضاه بين 1975 و1998، تاريخ توقيفه.

قط يعود لصاحبه بعد عشرة ايام على متن طائرة

لندن - رويترز: يقول زوجان بريطانيان ان لديهما اكثر حيوان اليف تحملا في العالم وذلك بعد ان اختبأ قطهما المثل داخل مخزن الامتعة بطائرة ركاب قطعت مسافة مئة الف كيلومتر. وذكرت صحف الجمعة ان القط اوزي استقل رحلة للخطوط الجوية البريطانية متجه من قطر الى لندن داخل قفص من البلاستيك لكنه تمكن من الهرب واختبأ في مخزن الطائرة حيث بقي عشرة ايام في مدة عشر رحلات ذهابا وايابا قطعتها الطائرة بين قطر ولندن.

واعتبر جوناثان بويد وكاتي دياكون قطهما في عداد المفقودين الا ان الدهشة اصابتها عندما اتصل بهما موظفو شركة الطيران لابلاغهما بانه تم العثور على قطهما بلا اصابات وان كان بدا مضطرا وخفيفا وجائعا. وقطع «الرحلة اوزي» حوالي خمسة الاف كيلومتر خلال الرحلة بين قطر ولندن ومنذها سبع ساعات وتكررت الرحلة ذهابا وايابا عشر مرات، وقال بويد لصحيفة صن «فقدنا الأمل في ان نراه مرة اخرى».

واردف مداعبا «لابد انه استعان بروحين على الاقل من ارواحه السبعة للبقاء على قيد الحياة. نشعر بالارتياح الشديد لانه في حالة جيدة».

واضافت الصحيفة ان القط يلقي كل الرعاية لاستعادة عافيته اثناء وجوده في الحجر الصحي لمدة ستة اشهر.

الأردن: ناد غريب لـ «اصدقاء السيجار»

عمان - «القدس العربي»: أسس هواة السيجار من افراد النخبة الأردنية ناديا خاصا في عمان اطلقوا عليه اسم «اصدقاء السيجار»، ويضم النادي الغريب في عضويته نخبة من عليه افراد المجتمع وطبقات النخبة ورجال الاعمال الذين ينفقون عشرات الآلاف من الدنانير على تدخين السيجار بأنواعه وتحديدا الكوبي الأكثر شهرة.

ويضم النادي مركزا خاصا لإستيراد السيجار والعناية الفائقة به ويضم مراكز متعددة مع تلاجاج خاصة، ويكثل المنكهاث كما يضم مركز النادي نشرات وثائق تعريفية بالسيجار.



تصميم مبتكر لوسمي الصيف والربيع المقبلين قدم خلال موسم ساو بارلو للأزياء (رويترز)

يوم الاربعاء المقبل في الساعة 7,15.

● يقدم اعضاء المركز الثقافي في بيت لحم حفلة من الرقص الشعبي الفلسطيني مثل الدبكة في الساعة من مساء السبت في مركز بوملي باي بو بلندن.

● بدعوة من النادي العربي يلقي د. رغيد الصلح محاضرة تحت عنوان «الاتحاد الاوروبي والنظام الاقليمي العربي» في السادسة والنصف من مساء الاثني المقبل في قاعة ديوان الكوفة بلندن.

● محمد رشاد ابو هلال الكاتب العام لوزارة الخارجية المغربية اقام بالرباط حفل غداء تكريما للسفير العراقي عبد الجبار عمر الدويري مناسبة انتهاء مهامه كسفير معتمد لبلاده بالمغرب.

● اقام وزير الدولة الأردني للشؤون السياسية وزير الإعلام الدكتور محمد عفاش العدوان في منزله الشخصية في منطقة الأغوار عشاءا خاصا لخبيبة من الإعلاميين والصحافيين على شرف مركز الحريات الصحافية الذي يديره الصحافي نضال منصور.



قسم المعادي بالقاهرة بالاستماع الى اي شكوى من اي مواطن بخصوص عملية ردم جزء من مجرى نهر النيل، في المنطقة الواقعة امام المحكمة الدستورية العليا ومستشفى المعادي العسكري والتي فجرتها الصحافية به الاخبار» امانى صرغام.

● يزور العاصمة البريطانية المخرج السينمائي السوري العالمي مصطفى العقاد.

● يستضيف ديوان الكوفة بلندن سامي البديري في محاضرة بعنوان «ملحمة جلجامش.. نظرة جديدة»، وذلك

المورثات المقاومة للايدز تزيد مخاطر الاصابة بفيروس الكبد الوبائي

باريس - اف ب: يبدو ان الحماية الطبيعية التي يتمتع بها البعض في مواجهة فيروس الايدز تعرضهم اكثر من غيرهم للاصابة بالتهاب الكبد الفيروسي (سي) الذي يمكن ان يؤدي الى الوفاة، ويتمتع الاشخاص الذين يحملون نسختين من المورثة ترتفع لديهم الشحنة الفيروسية، اي عدد الفيروسات في ملم من الدم، وتزيد كمية فيروس الكبد سي اربع مرات لديهم عن غيرهم.

وقال البروفيسور سبنغر انه «من الممكن ان يكون السخال بين فيروس الكبد سي والمورثة سي سي او 5 مؤثرا على نتائج علاج التهاب الكبد الفيروسي سي بدواء انترفيرون الفا وربيفافيرين».

وفي العالم اكثر من 170 مليون انسان مصابين بفيروس الكبد سي الذي يسجل ما بين 3 الى 4 ملايين اصابة جديدة سنويا، وينتشر المرض عبر اعادة استخدام الحقن او الابز غير المعقمة كما في رسم الوشم او ثقب الجيد، وخلال نقل دم ملوث بشكل فيروس الكبد سي».

ويحمل المورثتين 1.5 ٪ من البيض في الولايات المتحدة واوروپيا و4 ٪ من الاسكندنيافين ويحمل حوالي 1 ٪ من الالان نسختين من المورثة الحامية من الفيروس، لكن عددهم المورثتين مرتفع جدا بين مرضى التهاب الكبد الفيروسي سي (7.8 ٪).

وقال الباحثون ان الاشخاص الذين

تسليم أهالي قرية اردنية صغيرة

عمان - «القدس العربي»: قالت صحفية محلية في عمان ان العشرات من اهالي قرية صغيرة شمالي اليلاد وفي محافظة الفرق دخلوا المستشفى بعد اصابتهم بحالات تسمم ناتجة عن تناول مياه ملوثة من خزان تابع لإحدى المدارس الحكومية.

وقالت صحفية «العرب اليوم» اصيب عدد كبير من اهالي منطقة ام العوام الغربية في محافظة الفرق بحالات مختلفة من التسمم نقلوا على اثرها الى مستشفيات المحافظة، وبعد التحري والفحص تبين ان الاهالي قاموا بشرب مياه من خزانات احدى المدارس في المنطقة ولدى الكشف على هذه الخزانات تبين وجود سناق حمار» في احدها مما ادى الى تلوين هذه المياه.

شبح ينظف شوارع انكلترا ويثير حيرة سكانها

لندن - رويترز: يظفي وجهه بوشاح ويرتدي معظفا أسود ولا يأتي الا ليلا.. الوصف ليس لجرم عتيق وانما لشبح اصبح مشهورا في وسط انكلترا اذ يأتي كل ليلة وينظف منطقة تسوق متسخة، تقول سارة سميت بيترسن المتحدثة باسم المجلس المحلي لمنطقة كترينغ لرويترز «لا أحد يعرف من هو، انه شخصية غامضة تماما بالرغم من التقاط بعض الصور له».

ومنذ اسابيع واصحاب المحال التجارية في براميلسايد بمنطقة كترينغ ياتون صباحا ليجدوا الشوارع نظيفة تماما.

وفي نهاية الاسبوع الماضي صورت

● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ارسل برقية شكر الى ابراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية لجهود المنظمة في دعم القضية الفلسطينية.

● غادر رئيس الوزراء الأردني علي أبو الراغب عمان في زيارة خاصة وعلاجية لمدة يومين يعود بعدها لممارسة عمله، فيما صدرت ارادة ملكية بتعيين الرجل الثاني في الحكومة وزير العدل فارس سليمان النابلسي رئيسا للوزارة بالوكالة.

● وفد من جمعيات رجال الاعمال المصريين بالمدن الجديدة سيقيم بزيارة لسورية في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) القادم لبحث زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. كما سترسل جامعة حلوان بالقاهرة وفدا طلابيا من التميزين علميا لزيارة جامعات حلب ودمشق وتشرين باللاذقية.

● الشاعر اللبناني عباس بيضون تعرض لأزمة قلبية نقل على أثرها الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت حيث اجريت له عملية تغيير شريائين، وقد تكثت العملية بالنجاح.

● النائب العام في مصر المستشار ماهر عبد الواحد امر نيابة

أن يصدر لك كتاب

عزت القمحاوي

أن يصدر لك كتاب جديد هذه الأيام مثل أن يولد لك طفل في

الأسر.

قد يفرح الأسير بقطعة الغيار الجديدة التي اندفعت من جسده لتوسع من فرصته في الحصول على الحرية مستقبلا، ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع إلا أن يستسلم للحزن إشفاقا على المولد

المصادرة حريته سلفا.

ولا يستطيع الأسير إذا ما تفكر إلا أن يخرج من هروبه، إذ ينشغل بعد عمر عبوديته عبر ما يتيسر من حياة المولد به بينما كان ينبغي عليه أن يموت فداعا عن حريته، ومثله الكاتب يرجع إلى زمن آخر.

أن يصدر لك كتاب في هذا الزمن الملتبس فهو حدث يضعك على السواء مع سلطان جاشر.. ليست الكتابة - مثل السلطة في المكان العربي - امتيازًا خاصًا يمنحه الكُتّاب لأنفسهم دون تفويض من أحد؟

الديكتاتور والكاتب يرطان اليوم جدا أو هزلا ويجدان من يضفي على جدهما وهزلهما صفات الحكمة ومن يعتبر ما يقولان مشاركة في الفعل، للديكتاتور كُتّاب الافتتاحيات وللكاتب نقاد الأدب.

وكلا النوعين يجبل فعلا من لم يفعل، بينما الأطراف كلها تعرف أن «الفعل» الوحيد الشريف هو أن يلف الإنسان نفسه بعشرة كيلوغرامات من المتفجرات ويضفي إلى حيث يجب أن يمضي، لا أن يفكر في إيجاب طفل أو كتابة كتاب أو تدبير خلية.

ربما كانت الكتابة في المكان العربي بالذات سيئة الحظ بوقوعها ضحية أفعال الآخرين، لكن هذا هو ما حدث في الواقع. كادت الكتابة تفقد شرف الفعل المقاوم لأن الآخرين لا يشغلون أشغالهم. جيمس جويس كان ينتقل من ملجأ إلى ملجأ هربا بملخوطة «عوليس» بوصفها ذاكرة دبلن، واعتبر النقاد إنقاده عوليس فعلا مقاوما من الدرجة الأولى لأن الأيرلنديين الآخرين كانوا يقاومون بطرقهم الخاصة. تاركين للكاتب العري اليوم،

لم تكن لغة جويس مستباحة كما هي لغة الكاتب العربي اليوم، التي صارت بديلا مريحًا لكل فعل. وكانت أيرلندا بحاجة إلى تأسيس ذاكرة قوية في عقل سليم، بينما نحن العرب لدينا ما يفيض عن حاجتنا من الذاكرة ولا عقل لنا.

أن يصدر لك كتاب في مجتمع متواطئ قانونه الأساسي الزيس والبرطيل والرشوة فهو أمر مشكل، حتى لو لم تكن مهيدا بالزوال من قبل صهيونية يتنامى عدوانها من داخلها كما يولد البركان ناره. وحتى لو لم تكن أمريكا تعد لعدوان جديد على العراق.

قد يستريح نصل لقانون المجتمع ويتلقى رشوته راضيا، وتجلس أنت وراءه فتأق الكاتب السعيد الذي يستقبل مديحا من فوق منصة باشرة فصلت أربعة من الأصدقاء لساعة أو بعض ساعة، في مشهد تمثيلي يتأسس على تواطؤ مريع يضع اثنين في وضع البشريين واثنين في وضع خراف الله الضالة التي ينبغي أن تستمع وتطيع وتؤمن بالنص. ولن تؤمن لأن البشريين أنفسهم يقتعدون الإيمان، واللعبة مكشوفة؛ حيث تهافت الأربعة أو الخمسة قبل أن يذهبوا إلى الندوة.

هل أنت ذاهب إلى؟

لم أقدر على إكمال الكتاب، ولكنني سأذهب لأقول كلمتين..

واجب.

أنا أيضا ساتي لأستمع، لقد هاتفتي وألح!

من حقا أن تضن بنصلك على قانون الزيس دون أن تتحول عزلك إلى وجه آخر للقانون ذاته وطقس يبحث عن الحضور بهذا الغياب المقصود، فالكاتب في النهاية ليس بهولا ولا يسعده أن يصادف عمله نجاحا حقيقيا يعثر عليه في إعجاب قارئ.

صن وجهك من بؤس القناع السعيد، ونصلك من بؤس المديح المجاني، ولكن عليك أن تتذكر قسوة المجتمع في تطبيق عقوبة الخروج على القانون.

تعلم من نظراتك في السياسة؛ وق بعض النسخ وضع رفضك للعربية في «بيان متوازن» يمثل تقدما؛ في أي اتجاه؟ ليس مهما.

ويمكن الحوار بشانه، بشأن ماذا؟ ليس مهما.

المهم الا تتورط بالوقوف في البؤرة حضورا أو غيابيا كي تتمكن من طرح سوائل في صفاء حزين؛ هل من حق الأسير أن ينجب طفلا أو يصدر كتابا؟



أن يصدر لك كتاب جديد هذه الأيام مثل أن يولد لك طفل في

الأسر.

قد يفرح الأسير بقطعة الغيار الجديدة التي اندفعت من جسده لتوسع من فرصته في الحصول على الحرية مستقبلا، ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع إلا أن يستسلم للحزن إشفاقا على المولد

المصادرة حريته سلفا.

ولا يستطيع الأسير إذا ما تفكر إلا أن يخرج من هروبه، إذ ينشغل بعد عمر عبوديته عبر ما يتيسر من حياة المولد به بينما كان ينبغي عليه أن يموت فداعا عن حريته، ومثله الكاتب يرجع إلى زمن آخر.

أن يصدر لك كتاب في هذا الزمن الملتبس فهو حدث يضعك على السواء مع سلطان جاشر.. ليست الكتابة - مثل السلطة في المكان العربي - امتيازًا خاصًا يمنحه الكُتّاب لأنفسهم دون تفويض من أحد؟

الديكتاتور والكاتب يرطان اليوم جدا أو هزلا ويجدان من يضفي على جدهما وهزلهما صفات الحكمة ومن يعتبر ما يقولان مشاركة في الفعل، للديكتاتور كُتّاب الافتتاحيات وللكاتب نقاد الأدب.

وكلا النوعين يجبل فعلا من لم يفعل، بينما الأطراف كلها تعرف أن «الفعل» الوحيد الشريف هو أن يلف الإنسان نفسه بعشرة كيلوغرامات من المتفجرات ويضفي إلى حيث يجب أن يمضي، لا أن يفكر في إيجاب طفل أو كتابة كتاب أو تدبير خلية.

ربما كانت الكتابة في المكان العربي بالذات سيئة الحظ بوقوعها ضحية أفعال الآخرين، لكن هذا هو ما حدث في الواقع. كادت الكتابة تفقد شرف الفعل المقاوم لأن الآخرين لا يشغلون أشغالهم. جيمس جويس كان ينتقل من ملجأ إلى ملجأ هربا بملخوطة «عوليس» بوصفها ذاكرة دبلن، واعتبر النقاد إنقاده عوليس فعلا مقاوما من الدرجة الأولى لأن الأيرلنديين الآخرين كانوا يقاومون بطرقهم الخاصة. تاركين للكاتب العري اليوم،

لم تكن لغة جويس مستباحة كما هي لغة الكاتب العربي اليوم، التي صارت بديلا مريحًا لكل فعل. وكانت أيرلندا بحاجة إلى تأسيس ذاكرة قوية في عقل سليم، بينما نحن العرب لدينا ما يفيض عن حاجتنا من الذاكرة ولا عقل لنا.

أن يصدر لك كتاب في مجتمع متواطئ قانونه الأساسي الزيس والبرطيل والرشوة فهو أمر مشكل، حتى لو لم تكن مهيدا بالزوال من قبل صهيونية يتنامى عدوانها من داخلها كما يولد البركان ناره. وحتى لو لم تكن أمريكا تعد لعدوان جديد على العراق.

قد يستريح نصل لقانون المجتمع ويتلقى رشوته راضيا، وتجلس أنت وراءه فتأق الكاتب السعيد الذي يستقبل مديحا من فوق منصة باشرة فصلت أربعة من الأصدقاء لساعة أو بعض ساعة، في مشهد تمثيلي يتأسس على تواطؤ مريع يضع اثنين في وضع البشريين واثنين في وضع خراف الله الضالة التي ينبغي أن تستمع وتطيع وتؤمن بالنص. ولن تؤمن لأن البشريين أنفسهم يقتعدون الإيمان، واللعبة مكشوفة؛ حيث تهافت الأربعة أو الخمسة قبل أن يذهبوا إلى الندوة.

هل أنت ذاهب إلى؟

لم أقدر على إكمال الكتاب، ولكنني سأذهب لأقول كلمتين..

واجب.

أنا أيضا ساتي لأستمع، لقد هاتفتي وألح!

من حقا أن تضن بنصلك على قانون الزيس دون أن تتحول عزلك إلى وجه آخر للقانون ذاته وطقس يبحث عن الحضور بهذا الغياب المقصود، فالكاتب في النهاية ليس بهولا ولا يسعده أن يصادف عمله نجاحا حقيقيا يعثر عليه في إعجاب قارئ.

صن وجهك من بؤس القناع السعيد، ونصلك من بؤس المديح المجاني، ولكن عليك أن تتذكر قسوة المجتمع في تطبيق عقوبة الخروج على القانون.

تعلم من نظراتك في السياسة؛ وق بعض النسخ وضع رفضك للعربية في «بيان متوازن» يمثل تقدما؛ في أي اتجاه؟ ليس مهما.

ويمكن الحوار بشانه، بشأن ماذا؟ ليس مهما.

المهم الا تتورط بالوقوف في البؤرة حضورا أو غيابيا كي تتمكن من طرح سوائل في صفاء حزين؛ هل من حق الأسير أن ينجب طفلا أو يصدر كتابا؟

الكلام النجوم	الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.	فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تتغتنمها.	صانقتك المالية في طريقها الى الحل.	لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول ان تنهي اعمالك الملقة.
الحمل: 22 اذار - 31 نيسان	امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المادية اخذة في التحسن.	المهمة تنفصك والظروف ملائمة حدد اهدافك واتطلق بقوة والنجاح سيحالفك.	تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.	حظك يتألق هذا الاسبوع وستستجلب انتصارا في مجال عملك.
الثور: 21 نيسان - 20 مايو	لا تدع احدا يشك في تصرفك، ستتصنر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.	مشاكل مع رؤسائك ستتتهي هذا الاسبوع.	هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة. نجاح يتعلق باستتقلال.	نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأت منذ فترة.
الجوزاء: 21 ايار - 19 حزيران				